شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

النور الساري على متن مختصر البخاري

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : الغرر اللوامع شرح منظومة ابن سمعون لابي حمزه

اسم المؤلف : عمر الحاجي

مصور عن النسخة الخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٢٧٥ حديث تيمور

شبكة
www.alukah.net

كتاب النور الساري على متن مختصر
البخاري يعلم العلامة شيخنا وملاذنا
نفانا بعيدنا ومولانا الشيخ أحمد السجاعي احسن
الله لنا وله وللمسلمين بمنه آمين
اللهم انفعنا به وبعلومه الظاهرة
في الدين والدنيا والآخرة
آمين آمين
آمين
آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه بالانعام، ووافى عليه سحائب الرضوان في الدنيا وفي دار المقام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصحيح النسب والشرف، وعلى اله واصحابه الذين حازوا بمحبته الطرف والترف، أما بعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه القدير احمد بن العلامة الشيخ احمد المسجاعي، احسن الله لنا وللمسلمين بمنه المساعي، ان افضل الاعمال، ما توصل به الى الملك المتعال، والوسيلة في ذلك هو اشرف الخلق اجمعين، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه امين، فمن تمسك به حصل له ما تمناه، ومن تعلق باذياله اضحى مقربا لمولاه، وقد رجوت الدخول في سلكه والانتماء جنابه المعظم، بشرح لما اختصره سيدي عبد الله بن ابي جمرة ذو القدر المفخم، من كتاب ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، رحمنا واياهم مولانا الرحيم الباري، وقد رويته بالسماع عن الشيخ الامام، والبحر الهمام، الشهاب المنوي، سيدنا ومولانا الشيخ احمد الملوي، وقد اجازني باصله كغيره من مروياته وسنده في ذلك مذكور في اجازته، وقد خصصته من شروح البخاري، بالمصري، والاجهوري، وهو المراد بالشارح حيثما اطلقت ذلك سالكا سبيل الاختصار لتقصر الهمم، جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفعني به وللمسلمين، وازال عنا جميعا بمنه وفضله الهم والغم، قال رحمه الله تعالى اي ملتبسا مبتدئا او مستعينا به اولى لابهام عينه كالمشرك المبتدي

باسم

باسم عينه ايضا ففيه قصر افراد والجار متعلق بالفعل المؤخر والتبرك مستفاد من المقام بمعنى ان الملابسة التي هي معنى الباء محمولة على التبركية كما يحمل العام على الخاص، او علم على الذات المخصوصة الرحمن صفة مشبهة الرحيم اسم فاعل وكالاول وهما للمبالغة من رحم جعل لازما كالغرائز وتقل الى فعل بالضم ليصح بناء الصفة او ينزل المتعدي منزلة اللازم كفلان يعطي ويمنع مطرد في المدح والذم والرحمة في اللغة رقة القلب وهو تعالى منزه عنها فالمراد لازمها وغايتها من الانعام ان جعلت من الصفات الفعلية وارادة الخير عند الجمهور ان جعلت من الصفات الذاتية فالرحمة مجاز مرسل قال العلامة ناسبط الناصر الطبلاوي نقلا عن بعض مشايخه ان هذا بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية لغاية التنادر والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تنزل على زيادة المعنى اي حيث اتحد النوع فلا يرد ان حذر ابلغ من حاذر قال عبد به تنزيلا لمقوله منزلة ما حصل لقوة رجائه او لكنها بالحصول الذهني الفقير المقر اي كثير الاحتياج فيكون فعيل صفة مشبهة من الفقر او اليم الفقر اي الحاجة الى ربه اي الى رحمته فيكون صفة مشبهة كرفيع من فقر عبد الله بن سعد بن ابي سرح بالجيم واليم الازدي بالزاي نسبة الى ازد كفلش ابو حي باليمن ومن اولاده الانصار كلام وبهذا علم ان ما ذكره لا ينافي ما علم من ان الصحابي انصاري خزرجي من ذرية سيد الخزرج سعد بن عبادة رضي الله عنه والجملة خبرية لفظا انشائية معنى اي

اللهم ارحمه وهذا القول يحتمل ان يكون من الهم وان يكون من عنيه
الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على جهة
التبجيل والتعظيم سواء تعلق بالفضايل ام بالفواضل
والفضايل هي المزايا الذاتية والفواضل هي المزايا المتعدية
والمراد بكونها متعدية انه يتوقف تحققها على تعلقها بالغير
بخلاف الذاتية فاندفع ما قيل ان اريد تعدي الذات فلا
شيء من الفضايل كالعلم والفواضل كالانعام كذلك
وان اريد تعدي الاثر فكل منهما اثر يتعدى ولا ينتقض
التعريف بالحمد بالصفات الذاتية والشجاعة لانها
وان لم تكن افعالا فهي اختيارية لكن هي في حكمها للدلالة
عليها وترتب افعال اختيارية عليها وتقديم الحمد
على لفظ الله تعالى باعتبار ان المقام للحمد وان كان كثيرا
ما يقدم اسم الله لملاحظة الاهتمام الذاتي واختيار
لفظ الله لكونه سبحانه وتعالى مشتهرا في ضمنه باوصاف
الكمال والجلال مع انه خاصة علم لذات الحق والجلة
الاسمية لتقرير الدوام والثبات ولو بواسطة العروض
او معونة المقام وقوله حمدا منصوب على
المفعولية المطلقة اي واجب حمده الذي يتقين
له وتستحقه ذاته العلية والصلاة الحق ان معناها
واحد هو العطف بفتح العين ثم هو بالنسبة اليه تعالى
الرحمة والى الملايكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم
لبعض فالعطف مستعمل في الثلاثة بطريق الاشتراك
المعنوي لا من المشترك حقيقة وهو الموضوع لاكثر من
معنى باوضاع متعددة والمراد بكون معنى الصلاة
في حق الملايكة الاستغفار ان ما وقع منهم يسمى استغفارا

وان لم

وان لم يكن بلفظ الاستغفار كما يدل عليه ما ياتي في كلام الهم من
حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى
فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه انتهى
كما ان يقع منا بسبب بالدعا وان لم يكن بلفظ دعا فاندفع
ما اورده الشارح قال في الصحاح الصلاة اسم لما
يوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصلية
انتهى قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل هذا مما
اشتهر وليس كذلك لان التصلية مصدر قياسي وقد سمع
من العرب كما نقله الزوزني وانما تركه بعض اهل اللغة
على عادتهم في ترك المصادر القياسية وهو الذي غر صاحب
القاموس ومن تبعه والسلام بمعنى التسليم اي التحية
كما بيان على محمد قال بعض المحققين في شرح النخبة توهم بعضهم
ان على مطلقا للضر واللام للنفع وليس كذلك بل هو مختص
بفعل يفيد بالدلالة تارة وبعلى مرة كدعا له ودعا عليه
وشهد له وشهد عليه وحكم له وحكم عليه لا يقال صلى
بمعنى دعا فانه لا يلزم توافق المترادفين في التعدية
لانا نقول انه لا يقال صلى لهم مع ان الصلاة انما وردت
بمعنى الدعا بخير فزال الاشكال من اصله انتهى وبهذا
يندفع ما اطال به الشارح المحقق بكسر الحاء المهملة وفتح
الياء وسكونها اي المختار من خلقه اي مخلوقاته تعالى
وهي الصحابة جمع صحابي وهو من اجتمع به صلى
الله عليه وسلم في الحياة اجتماعا متعارفا مؤمنا بانه
نبي بالفعل فخرج من راه قبل البعثة ومن راه بعد
الموت وفي السماء ليلة الاسرا واختلف فيمن راه

قبل الدعوة كورفة واعتمد بعضهم عدم دخوله في الصحابة
السادة جمع سيد والاصل سودة بوزن حركة اي الاماجد
الاشراف اختارهم اي الذين اختارهم الله لصحبته
صلى الله عليه وسلم وجعلهم اي بما اقترابه صلى
الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها اي باصلها وهو اما بعد
في خطبه ومكاتباته فلما كان الحديث اي ما اضيف
اليه صلى الله عليه وسلم قيل اوالي صحابي اوالي من
دونه قولا او فعلا اوصفة ويراد به الخبر على الصحيح
ويعبر عن هذا العلم بعلم الحديث رواية وهو المراد هنا
وقد نظم بعضهم ما يتعلق به رواية ودراية فقال علم
الحديث مضافا للرواية داه علم بكل مضاف للنبي قله
موضوعه ذات خير الخلق غايته الصون في نقله عن
كل ما اخلل وان تعرفه من حيث الدراية قل علم براو
ومروي فلا تمل اي حال كلها الموضوع غايته علم
عمل له او ضده ذا امتثل وحفظه يعني نقله
الى الامة وان لم يحفظ اللفظ ولا عرف المعنى اخذا من
الحديث الاتي ويحمل الحفظ عن ظهر قلب ويرشد اليه
قوله وفهمه حفظها فان الظاهر ان المراد منه ما ذكر
من اقرب الوسائل جمع وسيلة اي ما يتقرب به الى الله
عز وجل وقوله بمقتضى الاثار الواردة في ذلك
متعلق باقرب والاثار جمع اثر وهو الحديث غير المرفوع
وقد يطلق على المرفوع على غير وجه التغليب واما على
وجه التغليب فكثير مثل اي الاثار قوله نضر
الله عبدا سمع من اوذى اي اوصل اذى من حديث
وحرفا فضلا عن اكثر بقم اوله من اقام قال في المصباح

اقام الرجل

اقام الرجل الشرع اظهره انتهى اي يظهر ما سمعه للنبي
صلى الله عليه وسلم او يريد به ما هو اعم شكرا من عنى فله
المنة فضلا من الله جزاء لي ما فعل ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم من حفظ اي نقل عني
اي لاجلها وعن يميني اشارة لاستعمال الحافظ بسبب
حفظه حديثا واحدا كان لاحد وسيجيء بتقديم
السين على الواحدة نبيا صريحا قال ابن حجر في شرح
الاربعين هذا حديث موضوع انتهى ولعل المعلم لم ينبه على
ذلك لاشتهاره بذلك قال القسطلاني وتحرم رواية
الموضوع مع العلم به لا مبينا والعمل به مطلقا وسببه
نسيان او افترا او نحوهما هو كذا لاولي ابدا له بحديث صحيح
كفى له صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا شيئا
فوعاها واداها كما سمعها وقوله نضر الله بتشديد الضاد
المعجمة وتخفيفها والاكثر الاول والنضرة الحسن والرونق والمعنى
خصه الله تعالى بالبهجة والسرور لانه سعى في نضارة
وتجديد السنة فجازاه في دعائه بما يناسب حاله في
المعاملة وايضا فان من حفظ واداه كما سمعه من
غير تغيير كانه جعل المعنى غضا طريا والاثار في
ذلك كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
خلفائي قلنا يا رسول الله وما خلفاؤك قال الذين
يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في
الاوسط فان قلت اثار جمع قلة فلا يصح
الاخبار بكثرة عنه المثنا في قلت لا تنافي لانه
استعمله في جمع الكثرة بقرينة الحمل المذكور قال
قال السيوطي في الفية الحديث له

شبكة الألوكة
www.alukah

وهل ثواب قاري الاخبار كقاري القرآن خلف جار
قلت والظاهر جريان الخلاف في سنمه ايضا على
القاري اذ لا فرق وقوله و[illegible] معطوف على كان
اي ابصرت الهمم بكسر الاول وجمع همة بمعنى الارادة وتطلق
على القوة والعزم القوي لغة واما عرفا فهي حال للنفس تنبعث
ارادة وغلبة ايمان الى بذل مقصود مهما ثم ان تعلقت
بمعالي الامور فعلية والا فدنية اي رايت اعمالها قد قصرت
بفتح الصاد المهملة من باب نفد كما في المصباح اي عجزت
عن ظهر قلب مع [illegible] اي الاحاديث
المفهومة من قوله لما كان الحديث او الضمير للاثار كما انها
بمعنى الاحاديث لكن لا بعيد كونها في فضائل الاحاديث
والكتب جمع كتاب لا مصدر كتب كما يدل على ذلك قوله
واختصرها بيد انها فيسهل حفظها خلافا لما وقع للشم
وقوله من اجل متعلق بقوله قصرت اي عجزت عن الحفظ
لاجل ذكر اسانيدها جمع سند وهو عبارة عن الرجال المعبر
عنهم بالطريق فقد اهو التحقيق وهو المراد هنا فرايت
القارئ لان جواب لما لا يقترن بما عطف على الصحيح
انا اخترنا بضم همزة الهمزة واصله همزتين قلبت الثانية الفا
على القاعدة من اجمع كتبه كتابا اختصر منه احاديث
اي اكتفي منه باحاديث بحسب بفتح السين اي بقدر
الحاجة اليها واختصر اسانيدها اي ذكرها واتى ما عدا
راوي الحديث فلا بد اي كما تحيد ولا انفكاك منه اي
من ذكره فيسهل بذلك الاحتفاظ حفظه ونقله
الفائق هي في اللغة ما استفيد من علم او مال ونحوها اي
بسببها واني بقوله ان شاء الله تعالى امتثالا للآية الكريمة

فتح

اي وقع في نفسي ما يريد الاختصار منه
كتاب الامام ابي عبد الله محمد [illegible] نسبة الى بخارى
بضم الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء وهي من اعظم
مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند ثمانية ايام اسماعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بضم الميم وكسر المعجمة بن برد زبة بفتح
الموحدة وسكون الراء بعدها دال مهملة مكسورة فراي ساكنة
فموحدة فها على المشهور وهو بالفارسية الزراع ويوم الجمعة
بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال
ابن كثير ليلة الجمعة ثالث عشري شوال سنة اربع وتسعين
ومائة ومات سنة ست خمس ومائتين وعمره اثنتان وستون
سنة وفضائله شهيرة ومناقبه كثيرة كلها من اصح
لم يفعل اصحها اي كتب الحديث وان كان هو المعتمد خرج جامع
خلاف من فضل عليه كتاب مسلم كبعض المغاربة ولله در
القائل

والو المسلم فضل ٭ قلت البخاري اعلا
والو المكرمية ٭ قلت المكرم احلا

وكونه اي البخاري رحمه الله تعالى كان [illegible]
شهادة المتقدمين والمتاخرين فقد قال الامام احمد بن
حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل وكتبه
اهل بغداد اليه المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بمدرك
خبر حين تقتقر وقد كان زاهدا في الدنيا راغبا في
الاخرة وكان يختم في رمضان في كل يوم ختمة ويقوم
بعد صلاة التراويح كل ثلاث ليال بختمة وقال
ما اغتبت احدا منذ علمت ان الغيبة تضر اهلها وكان
قد ورث من ابيه مالا كثيرا فكان ينفق منه فكان كثير

كرم وفي شرح
اعتنم في الفراغ فضل ركوع ٭ فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سقم ٭ ذهبت نفسه الصحيحة فلته
لانه كان مجاب الدعوة فقد روي انه لما بلغه انه افتتن
اهل مسجد في دخوله فتوهم بريدونه وقوع لاضم ليلة وهو
وقد فرغ من صلاة الليل وقال اللهم قد ضاقت علي الارض
بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر وهذا
دعا لاجل امر ديني فلا كراهة فيه وقد [illegible] اي
كتابه فارجو ان ادخل في تلك الدعوة لانه [illegible]
من تعبته من القضاة جمع قاض
[illegible] والرحلة بكسر الراء وضم لغة اي المارتحال لا خلر
المنطوق والمفهوم حالم يكون من لغتنا قلا [illegible]
في من السادة المفترم بالفضل اي الخير او الزيادة
فيه والقول هو قول ان كتاب البخاري ما قرئ في وقت
شدة بكسر الجيم اي كرب الا فرجت بتشديد الراء
الثرمي تخفيفها ولا ركب به مصاحبا في مركب بفتح
الكاف اي سفينة وجمعها مراكب فهو بكسر الراء من باب
تعب فرغبت مع بركة الحديث في تلك البركات
قال في المصباح البركة الزيادة والنما اي رغبت في تحصيل
تلك الاشياء مصاحبة لبركة الحديث مما في القلوب من
الصدي بوزن الزكي وهو في الاصل ما يعلو السيف ونحوه
من الوسخ فشبه الذنوب التي على القلب به واستعاره له
على طريق الاستعارة التصريحية [illegible] اي الكتاب المذكور
نفسها الله ان يكشف [illegible] يحتمل تشديد الميم فتكون
ما موصولة او موصوفة اي عن الذي او شيء ما اي

القلوب

القلوب من الذنوب ويكون هذا تأكيدا لما تقدم ويحتمل
وهو الاولى تخصيصها مع العموم اي عمي كانيا بها اشارة لقوله تعالى
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وان يفرج [illegible] بتشديد الراء وتخفيفها في لغة من باب
ضرب اي يكشف [illegible] جمع هوى بالقصر
وهو ميل النفس الى الامر المذمومة [illegible] اي
اجتمعت عليها [illegible] جمع جملة كغرفة وغرف اي مجموع
تلك الاحاديث [illegible] اي العظيمة [illegible] اي تلك
القلوب وضمن عمي معنى تخلى فعداه عن في قوله من امر
في بحور البدع جمع بدعة والمراد بها هنا الامور المخالفة لنهج الشريعة
والاثام اي البدع والاثام التي كالبحور [illegible] بتثليث
الميم معطوف على مقدر اي فحصلت فلما عمت [illegible]
اي وفقنا الله له [illegible] اي تلك الاحاديث للحصلة
[illegible] بكسر الباء وقد تفتح اسم لما
بين الثلاثة والتسعة اي العقد الثالث عشر تام [illegible]
كان [illegible] صلى الله
وسلم اي الحديث الذي يذكر فيه ذلك وكان [illegible]
[illegible] عليهم بدوام رضاه اي عدم
سخطه الدائم عليهم [illegible] اي في الجنة اي اخرها الحديث الذي
يذكر فيه ذلك ايضا فسميته بمقتضى وضعه الذي ذكر
[illegible] اي الاقصى الكافي في بدء الخير وغاية
[illegible] الوحي اليه صلى الله عليه وسلم ترتب عليه من الخيرات
ما لا يحصر على مر الاوقات وغاية ذلك دخول الجنة فضلا
من الله ومنة [illegible] في بعض المضارع فرق من باب قتل
وفي لغة بكسرها من باب ضرب ويجوز التشديد خلافا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابن الاعرابي حيث جعل المحقق في المعاني نحو فرقت بين الكلامين
والمتقل في الاعيان نحو فرقت بين الصديقين وان الذي حكاه
غيره انهما بمعنى والمتقبل مبالغة كما في المصباح والمعنى لم
افصل بينهما اي تلك الاحاديث بتبويب اي لم اجعلها
مبوبة كما فعل الاصل ثم علل التسمية المذكورة بقوله
رجاء اي لاجل رجائي ان يتم الله لي ولكل من قرأه
او سمعه بوده الخير اي الخير المبرور به وهو الاسلام
بغايته اي دخول الجنة بفضل الله الكريم رب
العرش العظيم ان جعلها اي تلك الاحاديث لقلوبنا جلاء
بكسر الجيم مع المد اي كاشفة لصواه ولدائه دينا شفاء
شتى الدين بمن حصل له مرض على طريق الاستعارة المكنية
واثبات الدواء تخييل والشفاء شيء منه لانه لا رب سواه
سبحانه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
بفتح التاء وكسرها النبيين اي والمرسلين وذكر هذا تتميما لدعائه
رجاء ان الله يستجيب له بفضله والحمد لله رب العالمين
ثم لما ذكر اسمه تعالى حيث حمده صلى على نبيه ايضا لما
ورد ان الله رفع ذكره بان لا يذكر الا يذكر معه فقال
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم هذا باب بالتنوين وتركه مضافا
الى الجملة بعده مراد به لفظها ولا تخرج هذه الكيف عن الصدرية
كان المراد من كون الاستفهام له الصدر ان يكون في صدر الجملة التي
هو منها وكيف على هذا الاعراب كذلك كيف كان بدء الوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف خبر لكان ان كانت
ناقصة وحال من فاعلها ان كانت تامة اذ الضابط في كيف انها ان
وقعت بعد ما لا يستغني عنه فعلها بحسب الافتقار اليها في

نحو كيف

نحو كيف انت ترفع كلا منهما خبرا وفي كيف ظننت زيدا نصب منصوبا
لظن وان وقعت قبل ما يستغني عنه فعلها بحسب الافتقار
اليهما نحو كيف جاء زيد فعلها المنصب على الحال وقدرتها في منصوبا
مطلقا كقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل لاقتضا
الكلام ذلك افاده الكشاف وفي الكلام حذف مضاف اي جواب
كيف كان لان المذكور في الحديث هو الجواب لا السؤال بكيف
والبدء بفتح الموحدة وسكون المهملة اخره همزة من برأ الشيء
برا ابتدأه به وبدوء من غير همز مع ضم الدال وتشديد الواو من
الظهور وابتداوه بحديث الوحي لما تقدم انه مبداء المخبر او
لان الاعتماد على جميع ما يذكر في الصحيح يتوقف على كونه صلى
الله عليه وسلم نبيا اوحي اليه ولذا قدم على حديث الايمان قال
المحقق السيد والحاصل ان الوحي اليه صلى الله عليه
وسلم هو بدء امر الدين ومدار النبوة والرسالة فلذلك سمي الوحي
برا بنا على ان اضافة البدء الى الوحي في قوله بدء الوحي بيانية
وابتدأ به الكتاب والمعنى كيف كان بدء امر النبوة والدين
الذي هو الوحي وبهذا التقرير حصلت المناسبة بين تسمية الوحي
برا وابتدأ الكتاب به انتهى والوحي لغة الاعلام في خفاء وفي
اصطلاح الشرع اعلام الله انبياءه بالشيء اما بكتاب او
برسالة ملك او بمنام او بالهام او غيره مشافهة واقسام الوحي على
ما ذكره بعضهم عشرة وقد جمعها شيخنا العلامة الاوحد والفريد
الامجد الشيخ حسن بن علي العدوي رحمه الله تعالى فقال

اقسام وحي عشرة فاسمعن * ما قد رواه في التمام الصادق
وبعد ذا اتاه اسرافيل * وبعده اتاه جبرائيل
في صورة الرجال قد تطورا * كرحية او غيره من البشر
وفي مثال رجل من البشر * ثيابه بيض واسود الشعر

وقد يجيء الوحي بمعنى الامر نحو وحينا اليهم ان اصنع الفلك ونحو واوحى ربك الى النحل وقد يجيء بمعنى الكتابة نحو واوحى ربك الى الارض وقد يجيء بمعنى الالهام نحو ونوحي اليهم فعلهم الخيرات وقد يجيء بمعنى الاشارة نحو فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقد يطلق على التوارد القلبي الاتفاقي كما هو الوحي في بيت الشنفرى الاتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن دين ربه قرساله • وتارة يتمثل ملكا مثل الصلصلة
وقد رأي صورته الاصلية • في مرتين رؤية جلية
والوحي في المعراج بالكلام • مشافهة له من السلام
والنفث والروع والاجتهاد • جزما بانه سداد
وملك الجبال جاء سيا • بامر ربه بان يطيعا
وقوله وقد رأي صورته الاصلية ليس هذا من اقسام الوحي
بل فايدة ذكرها لمناسبة المقام اذ لم يكن فيها وحي كما قاله بعضهم
وتعقب المؤمني عد مجيئه على صورة رجل شابه بيض
واسود الشعر بان ظاهر القصة التي ذكرفيها مجئ على تلك الصورة
اذ لم يبلغ فيه وحيا عن الله الى رسوله وانما جاء سيا بلاغا عن شرايع
الاسلام ليعلم المتلقي دينهم وتعقب عد اجتهاده من مرات الوحي
بان ظاهر كلام الاصوليين ان اجتهاده عليه الصلاة والسلام
والوحي قسمان عن عاند بالامر وعوام المحدثين يبدلونها
يا ويقال عيشة كما حكاه ابن فارس وذكر الجوهري انها مولدة
ام المؤمنين في الاحكام والتوقير كتتمة ازواجه صلي
الله عليه وسلم الاتي جواز الخلوة وتحريم بدانهن وتحو ذلك
ويقال فيهن امهات المؤمنين وام المؤمنات انما قالت يحتمل
انه من مراسيل الصحابة فانها لم تدرك هذه القصة ويحتمل ان
النبي اخبرها بذلك كما يدل لذلك قولها فاخذني فيكون
قولها اول ما بدئ به حكاية لما تلفظ به صلي الله
عليه وسلم وهو بضم المؤحدة وكسر الدال فلا يكون من المراسيل
ثم بين ما فجئها من الوحي اي الامر الذي اتاها به وعبر بذلك
الرؤيا الصالحة اي الصادقة وزاد قوله في المنوم للايضاح
ولرفع توهم ان المراد بها رؤية العين على من يطلق عليها
ذلك لا يقال كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها

وقد علم

وقد علم ان رؤيا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عرف هذه الرؤية
وحيا قبل النبوة لان الرؤيا الصالحة مطلقا من اقسام الوحي
فعرفها صلي الله عليه وسلم جزءا من النبوة فكيف اذا الهن
صاحب الرؤية من خلق للنبوة صلي الله عليه وسلم افاده
السندي فكان بالمعاني سمحة للاصيلي لا يرى رؤيا
بلا تنوين الاجاءت مجيء مثل بالنصب علي انه صفة للمصدر
المحذوف او علي الحال اي ثم فلق اي ضيا الصبح
قال في المصاح الفلق بفتحتين ضوء الصبح اهـ وبه علم انه
جرد الفلق عن بعض معناه واضافه الي الصبح وهذا
اولي من قول المتسطلاني الفلق الصبح لكنه لما كان مستعملا
في هذا المعني وغيره اضيف اليه للتخصيص والبيان اضاف العام
للخاص اشهي وغيرته لك لان شمس النبوة قد كانت
مبادي انوارها الرؤيا الي ان طبقت انوار اشعتها وتم نورها وانما
ابتدي صلي الله عليه وسلم بالرؤيا ليتلاءم ما الملك ويابنه بصبح
النبوة بغتة فلا تحملها القوي البشرية ولم ينزل عليه في النوم
شيء من القران ثم حبب اليه الخلا بالمد مصدر بمعني الخلوة
اي الاختلاء وهو بالرفع نايب عن الفاعل لما فيه من فراغ القلب
والانقطاع عن الخلق وعبر بالمبني للمفعول لعدم تحقق الباعث
علي ذلك وان كان من عند الله وتنبيها علي انه لم يكن من
باعث البشر واتي بثم اشارة الي ان الخلوة حلم مرتب علي الرؤيا
وكان يخلو بمعناه اي يتعبد في جبل حرا جبل بينه وبين
مكة نحو ثلاثة اميال علي يسار الذاهب الي منى وكان يخلو به
لمزيد فضله لانه يتطرق فيه الكعبة والنظر اليها عبادة فمدة ثلاث
عبادات الخلوة والتعبد واستقبال المذكور وهو يكبر لها وفيها
مصروف ان اريد المكان ممنوع ان اريد به المفتوح فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المد والقصر وفيه القمر بضمهم بقول
وما اسم انث فيه وجي ٥ عذيوه يؤنث طورا ثم طورا يذكر
وقد جاء فيه الصرف ايضا ومنعه ٥ ومن شاهده ومن شاهدته ومن شاهدت
وكذا حكم قبا وقد جمع بعضهم احكامها فقال
جرا وقبا ذكر وانثهما سماء ومدا واقصرا صفن وامنع الصرفا
وفي نسخة الشم وكان يأتي جبل حرا فيتحنث فيه
ولما كان في معنى التحنث خفا ادرج معناه الزهري في الخبر
فقال وهو التعبد الليالي اي مع ايامهن واقتصر عليهن
للتغليب لان اسم الخلوة بهن منصوبة على الظرفية
مبينة ليتحنث لا للتعبد والا اقتضى ان التحنث هو التعبد
المقيد بالليالي وليس كذلك وان المدد منصوب بالكسرة
صفة لليالي لارادة التقليل وايام المدد لاختلافه بالنسبة
الى المدد التي يتخللها مجيئه الى اهله واقل الخلوة ثلاثة ايام
ثم سبعة ثم شهر لما عند الشيخين جاورت بحرا شهرا ولم يأت
المصرح بصفة تعبده عليه الصلاة والسلام فيحتمل ان عائشة
اطلعت على الخلوة بمجردها تعبدا فان العزلة عن الناس
ولا سيما من كان على باطل من جملة العبادة وقيل كان تعبده
التفكر واختلف هل تعبد بشرع قبل النبوة المختار
الوقف كما قاله ابن السبكي فجأه ان يترع بفتح اوله وكسر الراي
اي يرجع الى اهله عياله ويتزود بالرفع عطفا على
يتحنث اي يتخذ الزاد لذلك اي للخلوة او التعبد فيرجع
الى خديجة فصتها بالذكر بعد التعبير بالاهل لانه تفسير
بعد ابهام او اشارة الى اختصاص التزود بكونه من عندها
دون غيرها حتى جاءه الامر الحق اي الوحي وهو في غار
حراء جاءه الملك بفتح اللام اي جبريل وكان ذلك يوم الاثنين

لسبع

لسبع عشرة من رمضان وهو ابن اربعين سنة والفاء للعطف والسببية
نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال ابن هشام وهذا
هو الغالب على المتوسطة بين الجمل المعاطفة فجاءه امره
مع علمه بانتهائها عنه ليترع بقوله فيقول علمني او قريبي
مثلا فليس الامر للطلب حقيقة كما افاده الشيخ املس قال
السندي وكان النبي صلى الله عليه وسلم فهم من اقراء
اول الوهلة انه امر له بالقراءة نفسها على الفور لابتعلم القراءة
كما يؤمر الصبي باقرا اولابها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا
والا لما صح رده بقوله فقال وفي رواية قلت
ما انا بقارئ والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرا يراد
الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها وانما قاله صلى الله عليه
وسلم لانه تكليف بما لا يطاق فكانه علم امتناع التكليف بذلك
قبل تقرر ظهور النبوة بمعلم الكامل ومافية في الجميع او
الاولى للامتناع والثانية نافية والثالثة استفهامية
وضعف كونها استفهامية بدخول الباء في خبرها وهي لا تدخل
على ما الاستفهامية ولا يؤثر جعلها للاستفهام ما جاء في رواية
ما اقرأ بجواز ان ما نافية قال عليه الصلاة والسلام وهو
جبريل فغطني بالغين المعجمة والطا المهملة اي ضمني وعصرني
وفي رواية بالمثناة الفوقية بدل الطا اي خنقه حتى حبس
نفسه قال العلامة الشمني والمتبادر انه وضع يده
على عنقه صلى الله عليه وسلم ولم نقف فيه على شيء انتهى
حتى بلغ مني الجهد يحتمل ان المعنى حتى وصل مني الى جهدي
وهو ظاهر ويحتمل ان المعنى وصل مني جهدي اي الملك لا على
حالته الاصلية فتضح الحال وتزول الاشكال والجهد بفتح
الجيم منصوب لانه مفعول وفاعله الملك اي استوفى قوته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجهد جهده بحيث لم يبق فيه بقية وبضمها مرفوع فقط
على الفاعلية والمفعول محذوف اي مبلغا عظيما والجهد
الطاقة والمشقة ثم ارسلني اي اطلقني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة والحكمة في هذا احضار قلبه وليقبل
بكليته الى ما يلقى اليه وكرره ثلاثا للمبالغة وللتنبيه
على ان المعلم ينبغي له ان يخاطب المتعلم ويحافظ على تنبهه
واحضار مجامع قلبه وعد هذا من خصائصه صلى الله
عليه وسلم اذ لم ينقل عن احد من الانبيا عليهم الصلاة والسلام انه
وقع له غط الله الوحي مثله ثم ارسلني فقال اقرأ قال
الطيبي هذا امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء
دون مقروء فقوله باسم ربك حال اي اقرأ مفتتحا باسم
ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان
من علق جمع علقة وهو الدم الغليظ المنجمد وجمع لان الانسان
في معنى الجمع اقرأ وربك الاكرم اي الزايد في الكرم على
كل كريم فرجع بها اي بالايات رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهله حال كونه يرجف بضم الجيم اي يخفق ويضطرب
فؤاده اي قلبه او باطنه اي عناوه لما فاجاه من الامر
الخالف للعادة فدخل على زوجه بنت خويلد رضي الله
عنها التي الفت تانيسه له فاعلمها بما وقع له فقال عليه
الصلاة والسلام زملوني زملوني بكسر الميم مع التكرار مرتين
من التزميل وهو التلفيف قال ذلك لشدة ما لحقه من هول
الامر والمادة جارية بسكون الزعرة بالتلفيف والخطاب
لخديجة وعنى بها وبجمالها لها وخاطبها بذلك تنزيلا

لجزالة

لجزالة عقلها وفضلها منزلة الجمع المذكور فروعوه بضم الميم من
روعت عمرا لمروع بفتح الراي الفزع فقال خشيت على نفسي
خبر جملة حالية ولقد اي والله لقد خشيت على نفسي
اي الموت او المرض والكرب واللام وقد تنبيه ما على تمكن الخشية
من قلبه وخوفه على نفسه الشريفة فقالت وفي رواية قالت
خير جلا نفي وابشر اي لا تقل ذلك او لا خوف عليك
والله ما يخزيك بفتح المثناة التحتية وبالخاء المعجمة الساكنة
والزاي المكسورة والمثناة التحتية من الخزي اي ما يفضحك
الله ابدا وفي رواية ما يحزنك بفتح اوله مع ضم ثالثه او
ضم اوله وكسر ثالثه من الحزن وهما لغتان فصيحتان قرئ
بهما في السبع بقال لحزنه واحزنه انك بكسر الهمزة لوفوعها في
جواب سؤال اقتضته الجملة الاولى وهو هل سبب ذلك الاتصاف
بمكارم الاخلاق ومحاسن الاوصاف كما يشير اليه كلامك فقالت
انك لتصل الرحم بورن كتف اي القرابة وتحمل الكل
بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الذي لا يستقل بامره
او الثقل بكسر المثلثة واسكان القاف اي تحمل الامر الشاق
وتكسب بفتح المثناة الفوقية اي تعطي المعدوم قال
الازهري رجل معدوم لا مال له وفي المصباح اعدم افتقر
فهو معدوم وعديم فهو الفقير اي تعطي الفقير ما يحتاجه
ويروى تكسب بضم اوله من اكسب اي تكسب غيرك المال
المعدوم اي تتبرع له بحذف الموصوف واقيمت الصفة
مقامه او المعدوم عند غيرك من نفايس الذخاير ومكارم
الاخلاق وتقري الضيف بفتح اوله بلا همز ثلاثيا وبسم
تقري بضم اوله رباعيا اي تهيي له طعامه وتنزله
وتعين على نوايب اي حوادث الحق واضافتها الى الحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يخرج ما كان في الباطل منها واما اجابته بكلام فيه تسم وتاكيد
لتنزيل حيرته ودهشته واستدلت علي ما اتسمت
عليه بامرين استقرائي جامع مكارم الاصول وفيه دليل علي
ان من طبع علي افعال الخير لا يصيبه ضير فانطلقت
اي مضت به خديجة رضي الله عنها مصاحبة لانها
تلزم الفعل اللائم المعزي بانها بخلاف المعزي بالمرء كارهته
حتي اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزي
اي ابن قصي وهو الاب الرابع لصلي الله عليه وسلم
وقوله بن عم خديجة بالنصب بدل من ورقة او صفة له
لا بالجر لانه ليس صفة لعبد العزي ويكتب بالالف ولا تحذف
لانه لم يقع بين علمين وورقة ممنوعة وتجتمع معه خديجة في
اسد لانها بنت خويلد بن اسد وكان ورقة قد وفي رواية
باسقاطها اي ترك عبادة الاوثان وتنصر اي صار نصرانيا وذلك
انه خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كرها طريق الجاهلية الي
الشام وغيرها يباعون عن الدين فاعجب ورقة النصرانية
للفيه من لم يبدل شريعة عيسي عليه السلام وكان ورقة ايضا
يكتب الكتاب العبراني بكسر العين وسكون الموحدة منسوب
الي عبر بكسر فسكون ايضا والالف والنون زيدتان علي
غير قياس سميت بذلك لان الخليل عليه الصلاة والسلام لما
جاء عبر الفرات فارا من النمرود وقد كان النمرود قال
للذين ارجلهم خلفه اذا وجدتم فتي يتكلم بالسريانية فردوه
فلما ادركوه استنطقوه فحول الله لسانه عبرانيا فيكتب
من الانجيل مشتق من نجلته اذا استخرجته لان الاحكام
مستخرجة منه اي مستخرجة وقوله بالعبرانية متعلق بقوله
يكتب اي فيكتب باللغة العبرانية من الانجيل وهذا من قوة

تمكنه

تمكنه في دين النصاري ومعرفة كتابهم كان يكتب من الانجيل
بالعبرانية ان شاء الله وبالعربية ان شاء فعلم ان الانجيل ليس
بعبراني بل هو سرياني والتوراة عبرانية وعن بعضهم
ما نزل من السماء وحي الا بالعربية وكانت الانبياء عليهم الصلاة
والسلام تترجم لقومها اي الذي شاء الله ان يكتبه اي كتابته
وكان ورقة شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع بنبوة ابن اخيك يعني
النبي صلي الله عليه وسلم وهو مجاز علي تعظيم ورقة
واستطافي اولان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب
الرابع لرسول الله صلي الله عليه وسلم كما علم مما مر
فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى واخبره صلي
الله عليه وسلم خبر ما راي فقال له ورقة هذا الناموس
بالنون والسين المهملة اي صاحب سر الوحي والمراد به جبريل
عليه الصلاة والسلام الذي نزل وفي رواية انزل الله وهما
بمعني علي الصحيح علي موسي صلي الله عليه وسلم يقل
عيسي مع كون ورقة نصرانيا لان كتاب موسي مشتمل علي
كثير من الاحكام بخلاف الشبه بكتابنا بخلاف كتاب
عيسي فانه امثال ومواعظ ولان نزول جبريل علي موسي
متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسي فان كثيرا
من اليهود لعنهم الله ينكرون بنوته يا محمد ليتني
اي مرة البنوة او الدعوة جذعا تتحين مع النصب
خبر ليكون او لفعل محذوف وبني او علي الحال من الضمير المستكن
او بقيت علي انها تنصب الحين ويروي بالرفع علي
انه خبرها والاول اكثر واشهر والجذع في الاصل الصغير
من الدواب شبه هنا الانسان اي مثلي في السن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقوة يعني وللاصيلي بالتثنية الوز حيان وعمي اذا لانا
للمضي واستعملها في ذلك لتحقق الوقوع على حد وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر بخروجك فتوهمك من مكة وهذا على
حد ليت الشباب يعود يوما وفيه المستحيل جايز في فعل الخير
او انه اراد به التنبيه على صحة ما اخبره او استعمله تحسرا
لتحققه عدم عود الشباب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مخرجي هم بتشديد الياء مفتوحة
واصله مخرجوني بي مخرج من الاخراج فحذفت النون للاضافة
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت
الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت سابقة الواو
كسرة وفتحت يا مخرجي تخفيفا وهم مبتدا خبره مخرجي هنا
الاولى جعل مخرجي مبتدا وهم فاعل به سد مسد الخبر لان المقصود
الاستفهام الانكاري عن الاخراج من الوطن من غير سبب يقتضي
ذلك فانه صلى الله عليه وسلم كان جامعا لانواع المحاسن
المقتضية لاكرامه واتراله منهم منزلة الروح من الجسد وانما قدمت
الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في ادوات
الاستفهام وذهب الزمخشري وجماعة الى ان الهمزة داخلة
على معطوف عليه محذوف والتقدير امعادي ومخرجي هم
وهذه الجملة معطوفة على جملة التمني قبلها وهي لبيتني
اكون حيا معطوف عطف الانشاء وهو الاستفهام على الانشاء
والعطف على جملة في كلام الغير جايز وارد في افصح الكلام
قال ورقة في قال اني جئت لما جئت به لم يات رجل قط بمثل ما
جئت به الا عودي قال نعم لم يات رجل قط بفتح القاف مع ضم الطاء مشددة في افصح اللغات
وهي ظرف لاستغراق ما مضى وبنيت لتضمنها معنى من

والى الان

والى الان الميني مذ ان كان كذا الى الآن وعلى حركة لالتقاء
الساكنان وكانت ضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على
اصل التقاء الساكنان قاله العيني بمثل ما جيت به من الحق الاعودي
لان الاخراج عن المالوف لم من الباطل فوجبت لذلك
قد حركني بالجزم بان الشرطية بومك بالرفع على الفاعلية
اي وقت ظهور نبوتك وانه الادراك اليوم لان المتاخر
هو الذي يدرك السابق انصرك بالجزم جواب الشرط
نصرا مؤزرا بضم الميم وفتح الزاي المشددة آخره راء مهملة
مهموز اي قويا بليغا وهذا ظاهر في انه اقر بنبوته لكن
الصحيح انه ليس بصحابي لانه مات قبل الدعوة بشر لم
ينشب بفتح المثناة التحتية والمعجمة اي لم يلبث ورقة
بالرفع فاعل ينشب ان توفي بفتح الهمزة وتخفيف النون
وهو بدل اشتمال من ورقة اي لم يتاخر وفاته عن هذه
القصة بل مات بمكة بعد ايمانه بقليل جاء ذلك بها في الصحيح
وفتر الوحي اي احتبس ثلاث سنين وفي بعض الاحاديث
فترة سنتين ونصف حتى حزن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق
الجبال وفيه فترة الوحي اربعون يوما وقيل خمسة
عشر يوما وقيل ثلاثة ايام قال بعضهم ولعل هذا
هو الاشبه بحاله عند ربه قال ابن شهاب
اي الزهري اخبرني عروة راوي حديث عايشة المتقدم
بكذا واخبرني ابو سلمة بفتحتين واسمه عبد الله بن
عبد الرحمن بن عوف المتوفى بالمدينة سنة اربع وتسعين
وانى الميم بواو العطف بتمامه للبخاري لغرض بيان الاخبار عن
عروة وابي سلمة والا فمقول القول لا يكون بالواو وحينئذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس هذا من الاحاديث المعلقة ولو كانت صورته صورته
خلافا لمن وهم فيه وقوله ان جابر بن عبد الله بنت الهزة
لانا لجملة الا التي تحل نصب على المفعولية الانصاري الخزرجي
المتوفي بمدان عمي سنة ثمان او اربع او ثلاث او تسع وسبعين
وهو آخر الصحابة موتا بالمدينة وله بالبخاري تسعون حديثا
قال وهو يحدث اي في حال التحديث عن فترة اي احتباس
الوحي عن النزول فقال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حديثه بيننا اصله بين بلا الفي فاشبعت
الفتحة فصار الفا وهي من الظروف الزمانية اللازمة
للاضافة الي الجملة الاسمية والعامل فيه الجواب اذا كان
مجردا من كلما والا فمعنى المفاجاة المتضمنة هي اياها ويحتاج
الى جواب يتم به المعنى وقيل اقتضى جوابا لانه ظرف يتضمن
المجازاة والتقدير بحسب الاصل بين اوقات انا امشي
وجواب بينا قوله اذ سمعت صوتا من السما اي في اثناء
اوقات المشي فاجاني السماع فرفعت راسي فاذا الملك
جبريل الذي جاني بحراء جالس خبر عن الملك الذي
هو مبتدا والذي جاني بحراء صفة ويجوز نصب الحال كما في
رواية مسلم وحينئذ يكون خبر المبتدا محذوفا اي فاذا
الملك الذي جاني بحراء شاهد او حاضر حال كونه جالسا
على كرسي بضم الكاف وقد تكسر وليست الياء فيه للنسبة
وانما هو موضوع على هذه الصيغة وقوله بين السما والارض
ظرف في محل جر صفة لكرسي قرئ منه بضم الراء وكسر العين
ويروي بفتح الراء وضم العين اي فزعت وجئت الى اهلي
فقلت زملوني زملوني بالتكرار ويروي بالافراد وفي
رواية دثروني قال الزركشي وهو انسب لقوله فانزل

الله يا ايها

الله يا ايها المدثر قيل اسماه وقيل صفتاه واصله المتدثر وكذا المزمل
اصله المتزمل ومعناهما واحد وهو المتلفف بثيابه وعن عكرمة
المدثر بالنبوة واعبائها فانذر اي خوف من العذاب
من لم يؤمن بك وفيه دلالة على الامر بالانذار عقب
نزول الوحي للايذان بناء التنبيه واقتضى على الانذار لان
التبشير انما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن اذ ذاك من
دخل فيه وربك فكبر اي عظمه وتزهه عما لا يليق به
وثيابك فطهر من النجاسات او قصرها وقيل المراد
بالثياب النفس اي طهرها من كل نقص اي دم عما اختناب
المتقايس والرجز بكسر الراء وضمها اي الاوثان واصله في اللغة
العذاب واطلق على الاوثان لانه سبب للعذاب فاهجر
بضم الجا المهملة وكسر الميم اي استمر نزول هذه الاية كثر
الوحي اي نزوله وتتابع اي تواتر كما جاء في رواية ثم
ان في هذا الحديث دلالة على ان اول ما نزل من القرآن على
الاطلاق اقرا باسم ربك الذي خلق واول ما نزل بعده
فتور الوحي يا ايها المدثر الي وارجز فاهجر فلا تخالف بين القولين
بان اول ما نزل اقرا باسم ربك والقول بان اول ما نزل
يا ايها المدثر الي فاهجر ولا تخالف هذا ما قيل ان اول ما نزل
فاتحة الكتاب لان المراد اول ما نزل من السور التامة
وما تقدم من الآي افاده الشرح نقلا عن السيد الصفدي
حديث الثاني عن انس اي ابن مالك خادم النبي
صلى الله عليه وسلم دعا لها بكثرة المال والولد وطول العمر
وغفران الذنب فعاش نحو المائة وكان يحدث في السنة
مرتين وانه دفن صلبه مائة وعشرون ولدا ولا يعارض
هذا دعاؤه صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد وطول

المرء على من لم يؤمن به لانه محمول على من التقى مشرله ثلاث
من الخصال او خصال ثلاث هنا مبتدأ والمسوغ لكونه وصفا
او موصوفا به جاز من كان اي وجدن فيه ايمان غلبت عليه
وجداي اصاب ولذا نفرد المفعول واحد وهو قوله حلاوة
الايمان في استلذاذه بالطاعات عن قوة النفس بالايمان
وانشراح الصدر بحيث يخالط لحمه ودمه واختلف
هل هذه الحلاوة محسوسة او معنوية على قولين واستدل
للاول بقول بلال حين عذب في الله اكرا هاعلي الكفر احد
احد فخرج مرارة العذاب بحلاوة الايمان وبقوله عند موته
واصحابه غدا القى الاحبة محمدا وصحبه فخرج مرارته بحلاوة
اللقاء التي هي حلاوة الايمان وقول الجنيد رضي الله عنه
اهل الليل في ليلهم الذ من اهل اللهو في لهوهم وعلي الثاني
يكون في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الايمان بشيء
ونحوه ثم حذفه واثبت له لازمه وهي الحلاوة ان يكون
الله ورسوله احب اليه لان افضل تفضيل متوقف على وهو
اذا كان كذلك يرد دائما اليه مما قال القسطلاني لم يقل من
لعم العاقل وغيره وعبر بالنفسة في قولها سواهما اشارة الى
ان المشترط المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما لان
احداهما اذا لم ترتبط بالاخرى بي لاغية ولا يعارض هذا امره
صلى الله عليه وسلم بالافراد في حديث الخطيب لانه اشعار
بان كل واحد من العصيانين مستقل بالزامه الغواية اذ المعطف
في تقرير النكير مبني في قوة ومن عصي الله فقد غوى ومن
عصي الرسول فقد غوى كذلك ومايقبل من انه من
الخصايص يمتنع من غيره صلى الله عليه وسلم لان غيره اذا جمع
اوهم التسوية بخلاف قد صلى الله عليه وسلم فان منصبه

لا يتطرق

لا يتطرق اليه ايهام ذلك ضعيف لاقتضايه عدم جواز ذلك
وليس كذلك والمراد بهذا الحب كما قال البيضاوي العقلي وهو
ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان علي
خلاف هواه كالمريض يتنوطبعه عن الدوا ولكن يميل اليه
ويهوي تناوله بمقتضي عقله لما يعلم ان صلاحه فيه وقال
بعضهم محبة الله كالرسول صلى الله عليه وسلم بفعل الطاعات
وترك المخالفات فانرفع ما يقال ان في الحديث تكليفا بما لا يطاق
لانه مبني علي ان المراد المحبة الطبيعية التي لا تدخل تحت الاختيار
وان نجب المرء بالنصب بما المصولية لحل كونه لا يحبه الا لله
تعالي وفي هذا حث علي التحاب في الله عز وجل فهو محمود
شرعا وان يكره ان يعود اي يصير في الكفر فرخل مني لم يسبق
له كفر اصلا والذي فر مما اطال به بعضهم تابعه فان تقذف
بضم اوله وفتح ثالثه اي قذفه في النار وفي هذا الحديث اشارة
الي التخلي بالفضايل والتحلي عن الرذايل فالاول من الاول والاخير
من الثاني الحديث الثالث عن عبادة بضم العين
ابن الصامت الانصاري الخزرجي المتوفي بالرملة سنة اربع وثلاثين
وهو ابن نيف وسبعين سنة وقيل في خلافة معاوية سنة
خمس واربعين ولم في البخاري بستة احاديث او ثمانية ان اي
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة بكسر العين وهي ما بين العشرة الي الاربعين من اصحابه
بايعوني بايعا لابا لهمز لانه فعل امراي عاقدوني علي ان
لا تشركوا اي تتركوا الاشراك بالله شيأ نكرة في سياق النفي فتعم
وان لا تسرقوا اتي خرق المفعول ليدل علي العموم ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم خصهم بالذكر لانهم كانوا يقتلونهم في
الغالب خشية الاملاق اولان فيه قطيعة رحم وقتلا تصرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنانة الميد الكثير فمنا تواو روي والمانون بهتان اي
كذب سمي بذلك لانه يبهت سامعه اي يدهشه لشناعته
كالرمي بالزنا للمحصن فتزوه اي تختلقونه بين ايديكم وارجلكم
كنى بهما عن الذات لان معظم الافعال بهما اي من قبل انفسكم
او ان البهتان ناشئ مما يختلقه القلب الذي هو بين الايدي
والارجل ثم يديره بلسانه ولا بعصونني في معروف اي ما عرف
من الشارع حسنه نهيا وامرا وقيده تطييبا لقلوبهم اذ هو
عليه الصلاة والسلام لا يامر الا بما امر الله وعلى انه لا تجوز طاعة
مخلوق في معصية الخالق وخص ما ذكر من المنهيات بالذكر
دون غيره للاهتمام به من وفا بالتخفيف وفي رواية
ابي ذر بالتشديد اي ثبت على العهد منكم فاجره على
الله فضلا وعبر بلفظ على وبالاجر للمبالغة في تحقق وقوعه
قال الكمال في قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا اي
كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن
استحقاق شيء عليه اهـ ومن اصاب منكم ايها المؤمنون
ذلك شيئا غير الشرك المخصوص بقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فعوقب
به في الدنيا اي بان اقيم عليه الحد فهو اي العقاب
كفارة له فلا يعاقب عليه في الاخرة وفي رواية بحذف فله
فالحدود كفارات لظاهر الحديث واليه ذهب اكثر الفقها ومن
اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل عليه فهو
مفوض الى الله تعالى ان شا عفى عنه بفضله وان شا
عاقبه بعدله فيما يمناه على ذلك وهذا يشمل التايب
وغيره بناء على ان توبة المؤمن مقبولة ظنا واما على انها
مقبولة قطعا فيقيد بغير التايب ولا يخالف هذا قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا
الا ستره يوم القيمة بناء على ما مناه بفضله ولا يعذبه
به وحديث مسلم كل عبادي معافى الا المجاهرين اي الذين
يجاهرون بالمعاصي وحدثوا بها بغير ضرورة ولا حاجة
لان ما ذكر لبيان ان هذا من الامور الجايزة في حقه تعالى
وما في الحديثين بغير وقوعه اذ هو اخبار من الله
بانه لا يعذبه افاده الشمني قلت يمكن حمله
على اختلاف الحالين وعطف الجملة المتضمنة للمعفو به على ما قبلها
بالفا والمتضمنة للستر ثم للتنفير عن الوقوع في المعصية
فان المراد اعلم ان المعفو به مغاجيئة لاصابة المعصية
غير مزاحية عنها وان الستر يتراخى بعضه ذلك على اجتناب
المعاصي وتوبتها كما في المصابيح الحديث الرابع عن
ابي بكرة بفتح الموحدة والكاف كنية لنفيع بضم النون وفتح
الفا الا نه اسلم وعجز عن الخروج من الطايف فتدلى من حصنه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة فتق في البصرة سنة اثنين
وخمسين وله في البخاري اربعة عشر حديثا قال الاحنف
ابن قيس حين لقيه ذاهبا الى تدمر فقال له الاحنف الى
انصر هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان ذلك يوم الجمل فقال ارجع فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فيعتي النار الحرب بضرب كل منهما الاخر فالقاتل والمقتول منهما
في النار اي جزاوهما ذلك ويحمل المعفو عنهما لانه ليس بلازم
ان يجازي وهذا حيث كان يقر تاويل سايغ والا جاز
كما لصحابي بين فللمصيب اجران وللمخطي اجر لها فملائكة
عن اجتهاد وانما حمل ابو بكرة الحديث على عمومه حسما للمادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد رجع الاحنف عن موافقة ابي بكرة في ذلك وشهد مع علي
بأني خرو به فقلت وفي رواية قلت يارسول الله هذا القاتل
مستحق النار بظلمه فما بال المقتول مستحق لها مع انه مظلوم
فقال صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا اي محققا او عازما
على قتل اخيه في الاسلام ودل هذا الحديث على انه يواخذ
بالعزم دون الهم اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم
من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه لانه دون الحديث
الخامس عن ابي هريرة جرم هو الاصل وصوبه جماعة
لانه جزء العلم واختار اخرون منع صرفه كما هو الشايع
على السنة العلما من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة
الواحدة واعترض بانه يلزم عليه رعاية الحال وهو العلمية
والاصل وهو ما قبل العلمية لانهما كلمتان معا في لفظة
هريرة اذا وقعت فاعلا مثلا فانها تقلب اعراب المضاف
نظرا للاصل وتمنع من الصرف نظرا للحال وتطيره خفي
واجيب بان الممتنع رعايتهما من جهة واحدة
لا من جهتين كما هنا فانا راعينا الاصل من جهة الاعراب
والحال من جهة منع الصرف وكان الحامل على منع الصرف
الخفة وقد اشتهر بهذه الكنية حتى نسي الاسم الاصلي
بحيث اختلفوا فيه اختلافا كثيرا والاصح انه عبد الرحمن بن
صخر وسبب التكنية بذلك ما رواه ابن عبد عنه انه
قال كنت احلب يوما هرة في كمي فراني النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وقيل غير ذلك
ومناقبه كثيرة شهيرة رضي الله عنه انه قال قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم طايقا لله
ليلة القدر يسميت بذلك لانها ليلة الحكم والفضل او لعظم

قدرها

قدرها وهي من خصايصنا وافضل ليالي السنة وبانيه
الى يوم القيمة اجماعا ولا يحصل ثوابها الا لمن اطلع عليها
اي الكامل وبه يجمع بين ما قيل انه لا يحصل لمن لم يرها
والقول بانه يحصل ويبين لمن راها كتمها لان رويتها كرامة
والكرامة يبتغي اخفاؤها وميل الشافعي رحمه الله تعالى
الى انها ليلة حادي وثالث وعشرين وعلامتها طلوع الشمس
صبيحتها بيضا ليس فيها كبير شعاع اعانا اي تصديقا
بانها حق وطاعة واحتسابا اي طلبا لرضى الله وثوابه
لا رياء والسمعة ونصبهما على المفعول له او التمييز لانه لا يشترط
وقوعه فاعلا او الحال بتاويل المصدر باسم الفاعل
وعليهما حالان متداخلان او مترادفان وجواب الشرط
هو قوله غفر له وقد وقع ماضيا وفعل الشرط مضارعا وفي
ذلك خلاف تمنعه قوم واجازه اخرون ولا يستدل به
للقول بالجواز لما قيل انه من تصرف الرواة بدليل رواية النسائي
من يقم ليلة القدر يغفر له ولمتدل المجيزون بقوله تعالى
ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت لان ظلت تابع للجواب
وتابع الجواب جواب والنكتة في وقوع الجزا ماضيا مع انه
في المستقبل انه متيقن الوقوع فضلا عن الله تعالى في عباده
وتاب الفاعل هو قوله ما تقدم من ذنبه وفي رواية
وما تاخر اي من صغاير نوبه كما في نظايره من غفران الذنوب
بقرينة التقييد في بعض الاحاديث بما اجتنبت الكباير
وغير الحقوق الادمية للاجماع على انها لا تسقط الا برضاهم

الحديث السادس عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الدين يسر ويقم فسكون اي سهل اي ذو يسر وانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عين اليسر مبالغة والتاكيد بان للاهتمام اولان الخاطب
منكر او لتنزيله منزلته ولن يشاد يشاني مجهز وادغام الدال
اي يغالب احد بالرفع على الفاعلية ويروى بحذفه
مع نصب الدين على تقدير في الكلام ويروى برفع
الدين مع الحذف ايضا فيكون يشاد مبنيا للمفعول
الاغلب الدين ومجاوزا تقطع عن عمله كله او بعضه
فالمراد ترك التعمق فيه فسددوا امر من السداد بفتح اوله
وهو الصواب من القول والفعل اي ايتوا بالصواب
منهما وقاربوا بالباء الموحدة اي تقربوا في اموركم
اذ ربما لا تطيقون المداومة على الاخذ بالاكمل قال
في المصباح شيء مقارب بالكسر اي وسط وابشروا بفتح
الهمزة تاخذ من الابشار اي ابشروا بالثواب على العمل
وان قل وفي رواية بضم الشين بمعنى الابشار واستعينوا
من الاعانة بالغدوة بضم المعجمة هي ما بين صلاة الصبح
وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مدية ومدى ذكر
هذا الضبط ابن الاثير والصغاني وضبطها الحافظ ابن حجر
كالزركشي بالفتح والروحة بفتح اوله اتفاقا وهي
من الزوال الى الليل ومشى من الدلجة بضم الدال كما هو
الرواية وسكون اللام من الادلاج وهو سير الليل كله
ومنهم عبر بالتبييت وفي الحديث استعارة تمثيلية
حيث شبه حالتهم في العبادة واستقالهم بها في وقت
نشاطهم وتركهم اياها في اخر كهيئة مسافر يسير
في وقت ويسافر في وقت بجامع ان كلا منهما لا يستوفي
الزمن في عمله وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في
الحقيقة دار نقلة الى الاخرة وطريق اليها فنبه صلى الله

عليه

عليه وسلم على اغتنام اوقات الفرصة فان المدوام لا يطاق
وخص هذه الاوقات لان الصبح في الغدوة والظهر
والعصر في الروحة والمغرب والعشاء في اول الدلجة الحديث
التاسع عن ابن عباس عبد الله بن ثم صلى
الله عليه وسلم مات بالطائف سنة ثمان وستين تنزيلا
القرآن دعى له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل رضي الله عنه قال ابن وقد
اسم جمع لوافد كصحب وصاحب واصل معناه الورود ثم اطلق
على الجماعة من القوم عبد القيس اسم لابي قبيلة من
العرب كانوا يترلون البحرين لما اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح وكان سبب اتيانهم منقذ بن حبان وتعلم
الفاتحة وسورة اقرا وكتابته صلى الله عليه وسلم
لجماعة عبد القيس كتابا فلما اتى قومه كتمه اياما فقالت
زوجته لابيها المنذر بن عايذ وهو الاشج اني انكرت
فعل بعلي منذ قدم من يثرب انه يغتسل اطراف ثم يستقبل
القبلة اعني الكعبة فيحني ظهره من ويرفع اخرى فاجتمعا فتعاونا الله صح
فوقع الاسلام في قلبه وقرا عليهم الكتاب فاسلموا واجمعوا
المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا
قال لهم من الوفد او قال من القوم شك من ابن عباس
او من دونه قالوا نحن ربيعة اي من اولاد ربيعة
اخي مضر بني نزار بن معد بن عدنان وعبد القيس من
اولاد ربيعة فقال عليه الصلاة والسلام وفي رواية
قال مرحبا واولا من قال مرحبا سيف بن ذي يزن
كما قاله العسكري وهو منصوب بفعل لازم الاضمار اي صادفتم
رحبا اي سعة فاستناسوا ولا تستحوا جز الماء مع

منكم من الاسلام والايمان براعي انفسكم وقد فارصلي
الله عليه وسلم لجلسائه لتأتونني من المدينة اتاكم وفد عبد
القيس خير اهل المشرق غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا
مرتابين خاركوم خير خزايا جمع خزيان كسكران وسكارى
اي غير زلا او غير مستحيين لقدومكم مبادرين دون حرب
يوجب استحياءكم وغير بالنصب على الحال كما عرفت ويروى بالجر
فيكون بدلا ولا نادمين جمع ندمان من الندم وقيل
جمع نادم فقياسه فادمين وقيل جمع كذلك ايضا قاله ابيا
ورد بانه سمع ندمان ونادم فقالوا يا رسول الله
انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام المراد الجنس
فيشمل الاربعة الحرم والفرد رجب كما جاء في رواية لمنفرده
بالتحريم ولانهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم مع تحريمهم
القتال في الاشهر الثلاثة وفي رواية في شهر حرام بتنكيرها
وفي رواية بتنوين الثاني كمسجد الجامع وسمي الشهر بذلك
لشهرته وظهوره وبالحرام لكون تلك الاشهر كانت محترمة
عندهم وانما نستطيع الاتيان في غيره لان بيننا وبينك
هذا الحي اي العشيرة من كفار مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة
ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن ما ضراي الشديد
وقال القسطلاني للعلمية والتانيث فمر بنا بامر اي تؤد
فصلا اي فاصلا او موضح نخبر به صفة ثانية لامرا او
جواب للامر فيكون مجزوما من ورائنا بفتح الميم اي
الذي استخلفناه ويروى بكسرها اي من قومنا وتدخل
به الجنة بالرفع او الجزم في ندخل كما في نخبر فامرهم
عليه الصلاة والسلام باربع ونهاهم عن اربع امرهم
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا

كيف قال

كيف قال امرهم باربع ثم قال امرهم بالايمان بالله وحده قلت
صح اطلاق الاربعة عليه لانها اجزاؤه اشتهى بالمعنى قال
وفي رواية باسقاط لفظ قال هل تدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة بالرفع
خبر محذوف اي هي شهادة ويجوز جره على البدلية
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصيام رمضان تفسيرا للايمان بالامور المذكورة
باعتبار اطلاقه على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق
فانه كان معلوما للقوم حاصلا عندهم فلم يذكره ولم يذكر الحج
لانهم كانوا يعلمون وجوبه اولعلمه بانهم لا يستطيعونه
بسبب كفار مضر او غير ذلك وقوله وان تعطوا من
المغنم اي الغنيمة الخمس بضم الميم وسكونها معطوف على اربع
اي وامرهم بان تعطوا الخمس فليس من جملة تفصيل الاربعة
بل مقابل لها فاندفع الاشكال بان التفصيل يغاير الاجمال
ونهاهم عن اربع عن الانتباذ فيها في الكلام حذف
مضاف كما صرحت به رواية النسائي وانهاكم عن اربع ما ينبذ
في الحنتم او اطلاق المحل على الحال فيه مجازا لمطابقة الجواب
السؤال عن الحنتم وهو بفتح المهملة وسكون النون وفتح
المثناة الفوقية الجرار الخضر او جرار يؤتى بها من مضر متعلقات
الاجواف والمزابض بفتح المهملة وتشديد الموحدة والمقيطنة
والنقير بفتح النون والقاف فعيل بمعنى مفعول وهو
جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء
اي المطلي بالزفت وربما قال المقير بدل المزفت بضم الميم
وفتح القاف وتشديد الياء وهو ما طلي بالقار ويقال
له القير وهو بفتح اذا يبس طلي به السفن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغيرها كما تظافر بالرفث واله القسطلاني وخصت
هذه الاوعية بالانتباذ فيها لانه يسرع الى الاسكار
فيها فربما يشرب منها من لا يشعر بذلك ثم ان هذا منسوخ
بما في مسلم كنت نهيتكم عن الانتباذ في الاسقية فانتبذوا
في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا قابيا في علي النهي هو
ما اسكر ولو قليلا وقال احفظوا هذا واخبروا به من
يفتح الهمزة من اي الذين وراكم الحديث الثامن
عن ابن مسعود عقبة بن عمرو بفتح العين وسكون
الميم بن ثعلبة الانصاري الخزرجي البدري المتوفي بمكة
او بالمدينة قبل الاربعين او سنة احدى وثلاثين او
احدى او اثنين واربعين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انفق الرجل نفقة مما علي اهله اي زوجته
وولده حال كونه يحتسبها اي يريد بها وجه الله فهو
اي الانفاق وفي رواية بها اي النفقة له صدقة اي
كالصدقة في حصول الثواب لا حقيقة والاجر من تعالى
الهاشمي والمطلبي والصارف عن الحقيقة الاجماع قال
القرطبي افاد منطوقه ان الاجر في الانفاق انما يحصل
بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها وافاد مفهومه
ان من لم يقصد القربة لم يؤجر لكن تزاد منته من النفقة
الواجبة لانها معمولة المعنى ام وكذا سائر الاعمال التي لا تتوقف
صحتها على النية **الحديث التاسع**
البخاري قال في صحيحه من غير ذكر سند ولهذا
اسماه المهم اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا اي عظيما فالتنكير للتعظيم فلا
اشكال بمن مات قبل التبليغ منا ونحوه فانه قد اريد به

الخير

الخير وليس بمفيد يفقهه بسكون الهاء الاولى لانه جواب
الشرط اي يفهمه في الدين وانما العلم اي حصوله بالفهم
بضم اللام المشددة من العارفين به الحديث العاشر
البخاري اخرج بالاسناد الثاني في ترجمة العلم من سد صريح
من الطرق حال كونه يطلب اي السالك به اي في الطريق علما
كثيرا كان او قليلا سهل الله له طريقا اي في الاخرة او
في الدنيا بان يوفقه للاعمال الصالحة الموصلة الى الجنة قال
القسطلاني وهذه الجملة اخرجها مسلم الحديث الحادي
عشر عن معاوية رضي الله عنه كاتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذي المناقب
الكثيرة المتوفي في رجب سنة ستين وله من العمر ثمان
وسبعون سنة قال وهو يخطب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم اي لامعطي اي اختلافهم
في الفقه ليس امرا مرضيا من جهته بل امر من جهة الله تعالى فهو كالاعتذار
عن تسويتهم في الفهم فالزي في وسمه صلى الله عليه
وسلم التسوية في القسم لا في الفهم والله يعطي ومن
تزال مضارع زال الناقصة هذه الامة قائمة بالنصب
خبر تزال على امر الله اي الدين الحق او التكاليف وقال السندي
المراد قيامهم في العلم والعمل به لا الجهاد فقط لا يضرهم من خالفهم
وقوله حتى يأتي امر الله اي الموت او القيامة المراد به
تأكيد التأبيد كما في قوله تعالى ما دامت السموات والارض
فلا يشكل على تفسير امر الله بالحق بين هذا وقوله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس وقوله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقول احد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله لان المراد منهما الخصوص اي لا تقوم الساعة على احد يوحد
الله بموضع كذا اي الاعلى شرط الثاني بموضع كذا وقال النووي
لان المراد من امر الله الريح الطيبة التي تاتي قرب الساعة
فتاخذ روح كل مومن ومومنة واما الحديثان فظاهرهما
اذ ذاك عند القيامة ع قلت وفي الحديث من
انواع البديع الجناس التام بين قوله امر الله وامر الله
وضابطه اتفاق ما تقدم من الالفاظ من اختلاف المعاني
على ما عرف في محله الحديث الثاني عشر عن اسما
بفتح الهمزة والمد اخت عايشة لابيها وهي اكبر من عايشة
بعشر سنين رضي الله عنهما زوج الزبير المتوفاة بمكة
سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت المايتة ولم يسقط لها سن
ولم يتغير لها عقل اخبرت ان النبي صلى الله عليه
وسلم حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص
لان الثناء اعم من الحمد والشكر ثم قال عليه الصلاة
والسلام ما من شيء لم اكن اريته بضم الهمزة اي مما
ينفع رؤيته عقلا كرؤية الباري تعالى وتقدس عرفا يا مر
الدين او غيره واراد الله ارائته والا استثنا منقطع في
قوله الا قد رايته رويته عين حقيقة او الرؤية عند اهل
الحق امر يخلقه الله في الراي وليست مشروطة
بمقابلة ولا مواجهة ولا خروج شعاع وغيره ولا ممنع
منها قرب ولا بعد شرطنا ولا حجاب كثيف كذلك بل هذه
شروط عادية يجوز الانفكاك عنها عقلا كما افاده
السنوسي في مقامي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
يحتمل المصدر والزمان والمكان وهو هذا اي المشار اليه
وقوله حتى الجنة والنار روي بالرفع على ان حتى ابتدائية

اي حتى

اي حتى الجنة والنار مرئيتين وبالنصب عطف على الضمير
في رايته وبالجر عطفا على شيء واعترض بانه يلزم عليه
زيادة من مع المعرفة ورد بانه يتفرع في التابع ما لا يتفرع
المتبوع لا سيما ولم يتباشر من المعرفة قال العلامة المدني
وحتى غاية لمحذوف اي كوليت الامور المطام في هذا
المقام حتى الجنة والنار اذ هما مما راه النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت ذلك في
الاحاديث ويصح جعلها غاية للمذكور بتاويل اي ما لم اكن
اريته في العالم السفلي فيمكن انه راها في ذلك الوقت
في العالم السفلي على صفة اوعلى وجه لم يوجد قبل ذلك
على هذه الكيفية وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما في
رؤيتهما في ذلك المقام مع عظمها المعلوم من الاستعداد
اشيء ملخصا فاوحي بضم الهمزة وكسر الحاء وقوله اشر
بفتح الهمزة نايب فاعل اوحي والخطاب للمكلفين اذ الصحيح
ان الاطفال لا يسالون لعدم تكليفهم واعلم انه
صلى الله عليه وسلم كبقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لا يسئلون في قبورهم تفتنون اي تمتحنون وتختبرون
في قبوركم اي كل واحد يسال في قبره مثل فتنة المسيح
الدجال او قريبا من فتنة الدجال روي بحذف تنوين مثل
واثباته في ثانيه ليتعلق قوله من فتنة به وهو دال على
مضاف محذوف الى مثل اي مثل فتنة المسيح او قريبا منها
وبحذف تنوينهما لاضافة واحد منهما لفتنة المذكورة
بنا على ما في بعض النسخ من اسقاط من والمضاف اليه
من الاخر محذوف دل عليه قوله المذكور وبتنوينهما على
ان الاول صفة لمصدر محذوف والثاني عطف عليه اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتنة مثلا من فتنة المسيح او قريبا منها وقوله
اي ذلك اي لفظ مثل او قريب فهما منزلان منزلة الجزئين
فجاءت اضافتها الى معرفة فاكتسبا. جملة معترضة موكدة
لمعنى الشك المستفاد من او ولا يضر الفصل بها بناء على
ما تقدم لان الجملة المذكورة لا يضر الفصل بها بين المضاف
والمضاف اليه كما ذكره شراح البخاري واي روي بالرفع
على انها استفهامية مبتدا خبرها قالت اسما وفعل
الدراية معلق بالاستفهام لانها من افعال القلوب او موصولة
وحذفت صدر صلتها وبنيت على الضم وبالنصب مفعول
تدري بجعلها موصولة او قالت ان جعلت استفهامية
او موصولة من فتنة مسيح بالحاء المهملة ممسوح العين
او ماسح الارض لرجال اي الكذاب ومثل صلى الله
عليه وسلم بها فتنة الدجال لعظمها اذ ليس في الدنيا اعظم منها
او للتنبيه على حال المنافق او المرتاب وذلك لان الدجال
يدعي الربوبية وهو اعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل
قارئ او كاتب وكل مسلم كما ثبت في الصحيح فلو كان صادقا لم يفعل به شيء من ذلك ومن ذكر اشباهه
في تلبسه بالايمان ظاهرا فاذا احتاج البدلم ينفعه في قبره
فلحقه الهلاك مثله يقال للمفتون ما علمك مبتدا خبره
بهذا الرجل صلى الله عليه وسلم يعني بضمير المتكلم لانه حكاية
قول الملكين ولم يقل برسول الله لانه يصير تلقينا لجهة وغيره
بالمفرد هنا دون تفتنون لانه تفصيل اي كل واحد
يقال له ذلك فاما المؤمن او الموقن اي المصدق بنبوته
عليه الصلاة والسلام فدخل الصالح وغيره اذ هما مستويان في
السؤال عن الاعتقاد وان خص الاول بمزيد شرف كما افاده
السيوطي لا ادري ايهما قالت اسما الشك من فاطمة بنت

المنذر الراوية عن اسما وجواب اما قوله يقول سمعت
محمدا رسول الله هو جاءنا بالبينات اي المعجزات الدالة
على نبوته وبالهدى بضم الهاء وفتح الدال اي الدلالة الموصلة
الى المطلوب فاجبنا اي فقلنا بنبوته معتقدين مصرقين
فنعمنا فيما جاء به النبا او الاجابة تتعلق بالعلم والاتباع
بالعمل وفي رواية باثبات عين المفعول بينهما وحذف في هذه
الرواية للعلم به بقول المومن هو وفي رواية وهو محمد قولا
ثلاثا اي ثلاث مرات فالتكرار ثلاثا انما هو لفظ هو محمد
وقال بعضهم انه يرجع للجواب بتمامه وعليه فالعامل
فيه يقول المذكورة لا مقدرة او انه يرجع له وللسؤال وعليه
فالعامل فيه يقال ويقول على طريق التنازع فيقال له
خبر اي لمخرج من اطلاق اللازم وارادة الملزوم قلت
وهذا اولى مما قيل هنا حال كونك صالحا اي منتفعا بما لك
اذ الصلاح لون الشيء في حد الانتفاع فرعلمنا ان كنت
بكسر الهمزة واسمها ضمير الشان اي الشان كنت لموقنا
اي انك لموقن او كان باقية على بابها واللام للفرق
بين ان المخففة النافية عند البصريين وجعلها الكوفيون
بمعنى ما وجعلوا اللام بمعنى الا اي ما كنت الا موقنا وعلى
استفتحنا فتح الهمزة على جعلها مصدرية اي علمنا
كونه مؤمنا ورد بدخول اللام واجيب بانها
انما تكون ما نافية اذا جعلت لام الابتداء على راي سيبويه
اما على راي الفارسي وجماعة انها لام اجتلبت للفرق
بين المخففة والمصدرية الموضوعة انما المخففة فيسوغ
الفتح بل يتعين حينئذ لوجود المقتضي وانتفاء المانع واما
المنافق اي غير المصدق بقلبه لبنوته او المرتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي الشاك ما دراك في ذلك فانت اسما بتقول لا ادري
سمعت الناس يقولون شيأ فقلته اي ما كان الناس
يقولونه فاجابه سئل الشهاب بن حجر ما نصه
هل يسن تعليم الناس كيفية سوال الملكين في القبر
وجوابه فاجاب بقوله صرح ايمتنا الحفاظ بسنية ذلك
قال لانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بذلك قال
وكانت الانصار يوصون بذلك الخضر ويعلمونه صبيانهم
وقال ايضا في جواب سوال والمعتمد من اضطراب ان الاكمل
في التلقين ان يكون بعد تمام الدفن وتسوية التراب
فان فعل قبل ذلك حصل اصل السنة وبين تكريره ثلاثا
كما صرح به بعض ايمتنا ونقله عن الصحابة والله تعالى اعلم
الحديث الثالث عشر عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
اي من احق بشفاعتك يوم القيمة بالنصب على
الظرفية ومن استفهامية مبتدا وخبره تاليه والشفاعة
مشتقة من الشفع وهو ضم الشيئ الى مثله لان المشفوع
له صار شفعا بضم نفسه الى الشفيع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لقد ظننت يا ابا هريرة
وكلام الشيخ يقتضي انه روي بحذف الف ابا فانه قال
اصله يا ابا فحذفت الهمزة تخفيفا ثم اعلم ان لا يسالني
بضم اللام وفتحها لوقوع ان بعد ظن عن هذا الحديث
احد بالرفع فاعل يسالني او على انك روي بالرفع
صفة احد وبالنصب حال من احد لوقوعه في سياق النكرة
كقولهم ما كان احد مثلك اي لا يسالني احد سائلا لك
لما اي للذي رايته من حرصك على تحصيل الحديث

اسعد بشفاعتي يوم القيمة اي فيها من قال
لا اله الا الله مع قوله محمد رسول الله والكتفي بالنطق باحد
الجزءين لانه صار شعارا لمجموعهما قلت ويحتمل
انه اطلق القول بالاخلاص مرادا لازمه وهو الايمان
حال كونه خالصا من الشرك فخرج الكافر والمنافق وافعل
التفضيل ليس على بابه والتفضيل بحسب المراتب
اي هو اسعد ممن لم يات في هذه المرتبة من الاخلاص
المؤكد البالغ غايته كما يدل له ذكر القلب وفي رواية مخلصا
من قلبه الاتيان به للتاكيد لان الاخلاص لا يكون
الا منه او نفسه شك من الراوي واعلم ان له صلى
الله عليه وسلم شفاعات خاصة وعامة وقد نظمها
الشيخ من بحر المتقارب فقال

شفاعة فضل القضا والدخول * لدار النعيم بغير الحساب
واخراج من قد اتى بالشهاد * كبرة من بين اهل العذاب
وتخفيف نار على كافر * كذاك الشفاعة في فتح باب
ورفع المقام بدار النعيم * يعم الجميع بطه المهاب
وهل مثل ذي منع من يتحق * جهنم فيها اختلاف صواب
واما شفاعة اخراج من * بنار تعذب بغير الذنوب
وزيد شفاعة تخفيف من * يعذب بالقبر تلك الصواب
واشار بقوله الشفاعة في فتح باب لما روي مسلم من
انه صلى الله عليه وسلم يشفع في فتح باب الجنة
قلت لو قال تلك الثواب لكان احسن
الحديث الرابع عشر عن عبد الله بن عمرو
بسكون الميم وبالواو وبفتح الراء لان اسم عمر والمفتوح
العين يكتب في حال الرفع والجر بالواو فرقا بينه وبين عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المضموم العين ولا تكتب فيه الواو في النصب لحصول الوقف
وانما حملت الواو فيه رفعا وجرا دون عمرو لخفة المفتوح
العين بثلاثة اشياء فتح اوله وسكون ثانيه وصرفه فلا
تخص به الزيادة بخلاف عمر من الماضي باتت اليا الكثر
من خذنا وقضائله رضي الله عنه شهين كثيرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله لا يقبض العلم من بين الناس انتزاعا بالنصب
على المفعولية المطلقة اي بان يمحوه من صدور العلماء ويرفعه
الى اللوح المحفوظ ينتزعه وفي رواية ينزعه من العباد
ولهذه الجملة مفسرة لما قبلها ولكن يقبض العلم
عبر بالمظهر لزيادة تعظيمه كما في قوله تعالى الله الصمد
بعد قوله الله احد او لان ذلك في جملتين مستقلتين
كما ذكره ابن هشام يقبض ارواح العلماء مع علمهم كما هو
وكرها كما في المصباح حتى اذا لم يبق بضم الباء عالما
والضمير لله وقوله عالما مفعوله ويروي بفتحتين اه
ورفع عالم على الفاعلية والغاية هو ما ينسبك من
الجواب مقيدا بفعل الشرط اي فاذا انقضى العلماء اتخذ
الناس بالرفع فاعل رؤسا بضم الراء والهمزة جمع راس كفلس
وفلوس ويروي بفتح الهمزة جمع رئيس كعظيم وعظماء
جهالا بالضم والتشديد جمع جاهل صفة لما قبله
فسيلوا بضم السين اي سالهم السايل وقوله بغير
علم فضلوا اضلوا غيرهم بجهلهم ولا ينافي هذا
ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ولا تزال هذه الامة
قائمة على امر الله حتى ياتي امر الله كما تقدم من ان
ذلك خاص ببعض المواضع فقد ورد ان العلم لا ينقطع

من بيت

من بيت المقدس او المراد بالامر الريح كما تقدم تفصيله
الحديث الخامس عشر عن عايشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت ما شممت شيا الجيم يعني كان
البين للماضي وشمم التي للمضارع استحضارا للصورة الماضية
او عبر بالماضي لقوة تحققها لانه فيما لا اجحمت فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الهمزة معطوف على ان عايشة في كلام البخاري
فانه قال حدثني ابن ابي مليكة ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اني قال من مبتدا وقوله حوسب
صلة وجملة عذب خبر عنه قالت عايشة فكان ذلك اني
لبي يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا
اي سهلا لا يناقش فيه قالت عايشة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما ذلك بكسر الكاف لانه خطاب للمونث
العرض اي الحساب اليسير اي ليس من باب الحساب وانما هو
من باب العرض اي عرض افعال العبد عليه مع التبشير
بالغفران والحساب لا يكون الا بعد مناقشة ومن حوسب
كذلك يعذب وعلى هذا فلعل حاصل الجواب ببيان التجوز
في قول من حوسب عذب بان المراد بالحساب في هذا الكلام
المناقشة في الحساب حتى يرد ان قوله انما ذلك العرض
لا يحتاج اليه في تمام الجواب لحاصل الجواب حمل الحساب
اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يخلو من مناقشة
والمناقشة حال الحساب يفضي الى الهلاك وصح قوله
من حوسب عذب ولا يكون مناقضا للاية اه سندي
ومن من نوقش بالبنا للمفعول حاسب بالنصب على
نزع الخافض اي من استقصي فيه بملك بكسر اللام وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جواب الشرط فيجوز جزمه ورفعه قال ابن مالك وبعد ماض
رفعك الجزاء حسن والمعنى ان تحرير الحساب يمضي الى
استحقاق العذاب لان حسنات العبد متوقفة على القبول
قال كرة قيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله
العباد مع كثرة عددهم فقال كما يرزقهم مع كثرة عددهم
انتهى الحديث السادس عشر عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قال جاء رجل
منتهيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما القتال في سبيل الله فان الواحد منا يقاتل غضبا
ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال ومارفع اليه رأسه الا
انه كان قائما فقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
بضم العين والقصر تانيث اعلى لان قاتل عن مقتضى
القوة الغضبية او الشهوانية ففي هذا جواب السايل
وزيادة او يقدر في الكلام مضاف اي قتال من قاتل
او ان الضمير في قوله فهو للقتال لا للمقاتل كما في
سبيل الله وعلى كل يندفع الاستشكال بعدم مطابقة
الجواب للسؤال فالسؤال عن ماهية القتال
والجواب عن المقاتل الحديث السابع عشر

عن عباد

عن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء ابن تميم عن
عمه عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني
قتل يوم ذي الحجة بالحرة في اخر سنة ثلاث وستين الله شكي
روي بالبنا للفاعل اي شكى عبد الله بن زيد الرجل الخ
وبضم اوله مبنيا للمفعول اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرجل بالنصب والرفع على الاول
بناء على ان الضمير المنصوب ضمير شان والجملة بعده مفسرة
له وبالرفع على الثاني لانه الذي يحذف المثناة
التحتية مبنيا للمفعول اي يشبه له انه يحدث الشيء في الصلاة
فقال صلى الله عليه وسلم لا ينفتل ولا ينصرف بالرفع
على ان لا نافية وبالجزم على انها ناهية وهذا شك من
الراوي واجرى الراوي يتيقن مفسرة للاخرى حتى اي الا
ان سمع صوتا من دبره او يجد ريحا منه والمراد تحقق
وجود احدهما حتى لو كان اخشم لا يشم او اعم لا يسمع كان
الحكم كذلك وذكرهما ليبني عليهما الحكم عليهما فكل حدث
كذلك الان وقع جوابا للسؤال وهذا الحديث اخذ
منه قاعدة وهي استصحاب اليقين وطرح الشك وح
فلا يرتفع يقين طهر او حدث بظن ضده الحديث
الثامن عشر عن ابي قتادة الحارث
الانصاري شهد احدا وما بعدها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي شهوده بدرا خلاف توفي وعمره
سبعون سنة بالمدينة سنة اربع وخمسين على الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال
احدكم فلا يأخذن بنون التوكيد وروي بحذفها
ذكره بيمينه ولا يستنج بحذف الياء على ان لا نافية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثبوتها على انها قرينة بينة في المثل والدرس والتفسير
فانه كاد يؤدي الى استقراره قال العلامة السندي هذه
الجملة عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزا لانه المعطوف
على الجزا يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى
يقال ان القيد في المعطوف عليه لا يلزم مراعاته في المعطوف
وهذا كما قالوا في قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون لان جملة يستقدمون معطوف
على تمام الجملة الشرطية لا على الجزا فقط فافهم انتهى
والحكمة في ذكر هذا هنا مع انه لا تعلق له بحالة البول
ان الغالب من اختلاف المؤمنين التاسي به عليه
الصلاة والسلام في احواله وقد كان اذا بال توضا
وروي انه شرب فضل وضوئه فالمؤمن يقصد ان يفعل
ذلك فعلم ادب الشرب مطلقا لاستحضاره الحديث
الثاني عشر عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل راى كلب
ياكل الثرى بفتح المثلثة مع القصر اي بلعق التراب
الندي من العطش اي لاجله فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف بكسر الراء من باب ضرب يضرب له بيد اي الخف
حتى ارواه اي جعله ريانا ولا دليل في هذا على
طهارة الكلب لاحتمال انه لم يلبسه بعد ذلك حتى
غسله ولان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا وان
ورد في شرعنا ما يقرره على المعتمد في مذهبنا فشكر الله
له اي اثنى عليه بان جازاه فادخله الجنة عطف خاص
على عام او الفا تفسيرية على حد قوله تعالى فتوبوا الى
بارئكم فاقتلوا انفسكم اذ القتل كان توبتهم الحديث

المشرون

المشرون عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نعس احدكم اي اخذه النعاس المملة وضمها في المضارع
من باب ضرب وقتل كما في المصباح احدكم اي اذا عرض النوم له
وهو يصلي نفلا فليرقد اي فينبغي له قطع ما هو فيه
ويشتغل بالنوم حتى يذهب عنه النوم فان كان فرضا اتمه
وقد علل ذلك بقوله فان احدكم اذا صلى وهو ناعس
عبر باسم الفاعل هنا وبالماضي فيما تقدم تنبيها على انه لا يكفي
تجرد وجود النعاس وتقضيه في الحال بل لا بد من ثبوته
بحيث يفضي الى عدم دراية بما يقول وعدم علم بما
يقرا لا يدري لعله يستغفر اي يريد ان يستغفر فيسب
نفسه اي يدعو عليها والفا فاطفة على يستغفر والفعل
بالنصب جواب الترجي وبالرفع عطفا قال الطيبي
والاول اولى لان المعنى لعله يطلب من الله الغفران لذنبه
ليصير مزكى فيتكلم بما يجلب الذنب فيزيد العصيان على العصيان
وكانه قدس نفسه وروي باسقاط الفاء والجملة حالية
والى ما تقرر اشار ابن العماد في منظومته بقوله

وان نعست فدع نفل الصلاة ونم ... واعمل بطوقد في الاهوال وا

الحديث الحادي والمشرون عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت تغسل المني ثم تشرد
الماء سمي بذلك لانه يمني اي يرفق اي منيه من الجماع
استحبابا لان فضلاته كغيره من الانبيا صلى الله عليه
وسلم طاهرة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن المعلوم ان منيها يختلط بمنيه في الحالة المذكورة فمن قولها
ثم يذهب للمرة اي اثر المني فيه اي الثوب دليل على
طهارة مني الادمي وهو مذهب الشافعي خلافا لغيره من الحيوانات

بسم

ماعدا الكلب والخنزير وقوله جمع بضم الباء قال في
المصباح هي القطعة من الارض وتجمع على بضع كغرفة وغرف
انتهى فاستعملها في اليسير من المني مجازا وبقيها شك
من عائشة او من دونها وفي رواية اخرى قال
الاجهوري لم ارها في البخاري لكن كلام المصنف تابعها
بقما بصيغة الجمع فيهما الحديث الثاني والعشرون
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا
تحيض ثم تقرص ثم قال في الترتيب القرص الغسل
باطراف الاصابع او القلع بالظفر ونحوه قرصه اقرصه
بالضم اه ما ذكره في المهملة ثم ذكر في مادة المجمة ما نصه
قرضت الشيء اقرضه بالكسر قرضا قطعته بالمقراض اه الي
هنا بضم الراء والصاد المهملة تاخذه باطراف اصابعها
وهو الغسل بها وفي رواية تقرص بكسر الراء والصاد المجمة
من ثوبها عند طهرها من الحيض وفي رواية عند طهره
اي الثوب فتغسله عطف تفسير فالقرص بالغسل ومغاير
على تفسيره بالاخذ باطراف الاصابع احتياطا في الانقا
وتنضح بفتح الضاد وكسرها من باب ضرب ونفع
كما في المصباح اي ترش الماء على بقية اي باقي الثوب
دفعا للوسوسة ثم تصلي فيه الحديث
الثالث والعشرون عن عائشة ان امراة
سمى اسماء بنت يزيد بن السكن بفتح الكاف وقيل بنت
شكل بشين معجمة اخر لام من الانصار قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من
الحيض قال خذي بعد انصال الماء شعرك وشركي
قرصة بكسر القاف حتي تثليثها وبالصاد المهملة

وهي قطعة قطن او خرقة تستعملها المراة في سيح دم الحيض
ممسكة بضم الميم الاولي وفتح الثانية وتشديد السين
اي مطيبة بالمسك اي تجعل ذلك في فرجها وان كانت
خلية او بكرا او عجوزا تطييبا لذلك المحل فان لم تجد ما ذكر
تطييبا فان لم تجد تطييبا فان لم تجده فالماء كاف
اما الحدة عن زوجها فيحرم عليها استعمال المسك والطيب
نعم تستعمل شيا من قسط او اظفار انتهى ونوشي وفي
رواية بالغا اي تتطلي فالمراد به الوصلي اللغوي قال لما ذكر
شيئا من المرات قالت عائشة رضي الله عنها ثم
صلى الله عليه وسلم استتر واعرض وفي رواية فاعرض
بوجهه او قال شك من الراوي توضيحا اي الفرصة
قالت عائشة فاخذتها فجذبتها بتحتي الزال المجمة
اي املتها الي فاخبرتها بما يريد اي يريده النبي بالرفع فاعل
صلى الله عليه وسلم من الستتر والاعراض الكريمة
الحديث الرابع والعشرون عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل وكل بالتشديد والتخفيف
بالرحم بوزن كتف هي جليدة مستديرة معلقة بفرج
فيها الي اسفل تنقبض ولا تنفتح الا عند شهوة الجماع ولده
افواه وابواب فاذا دخل المني من باب خلق منه ولد واذا دخل
من بابين خلق الله ولدين فيكون عدد الاجنة في الرحم
بعدد دخول المني من افواهه ذكره شيخنا العلامة
المدابغي ملكا بفتح اللام يقول عند وقوع النطفة
التمات الامام الخلقة والدعا بافاضة الصورة الكاملة
عليها والاستهلال او نحو ذلك فليس في ذلك فائدة الخبر

ولا لازمه فان الله بكل شيء عليم يارب بحذف يا المتكلم
هذه نطفة بضم النون اي مني ثم اذا تم اربعون يوما
قال يارب لهذه علقة اي قطعة من الرحم جامدة ثم اذا
مضى اربعون يوما قال يارب لهذه مضغة اي قطعة
من اللحم وهي في الاصل قدر ما يمضغ ويروي بنصب
الثلاثة بافعال محذوفة اي خلقت او صيرت ما ذكر
فاذا وروي واذا اراد الله ان يقضي اي يتم خلقه
بفتح الخاء اي مادة خلقه وهو المنطفة التي خلق منها
قال الملك اي هو كرام اتي ويروي بنصبها بتقدير الخلق
شقي بحذف اداة الاستفهام لدلالة السابق عليها اي
اهو شقي في الاخرة ام سعيد فيهما ويروي بنصبهما على
ما مر قال المختار اي وقدم الشقاوة للاهتمام ليعلم
ان الشر كالخير من عند الله في الرزق هو ما ينتفع به ولو
محرما فالاجل ويروي والاجل اي مدة حياته او الوقت
الذي يموت فيه ان الاجل يطلق عليهما فان لم يرد الله اتمام
خلقه مج الملك النطفة دما كما رواه الطبراني من
حديث ابن مسعود وفي حديث انه يكتب ذلك في
صحيفة بين عيني الولد اي ثم يخرج الملك بهذه الصحيفة
من حال الغيبة عن هذا العالم الى اول المشاهدة فيطلع الله
عليه من شاء من الملائكة الموكلين باحواله ليقوم الموكل عليه
من وظيفة حسب ما سطر في صحيفته كما ذكره الفاكهاني
قال فيكتب بالبناء للفاعل اي الملك ويروي مبنيا
للمفعول اي كتابة حقيقية على جبهته كما صرح به
الاحاديث وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة
على خلق السموات والارض. بخمسين الف سنة وقوله في
بطن امه

بطن امه ظرف لقوله يكتب ثم ينفخ فيه الروح بعد ذلك
واخذ من الحديث ان السعادة والشقاوة قد تكون بلا
عمل ولا حياة في هذه الدار كمن يموت في بطن امه قبل
الخروج وقد يخرج ولا يبلغ زمن العمل الواجب كمن مات
دون البلوغ او المندوب كغير المميز والله اعلم الحديث
الخامس والعشرون روينا عن جابر
بواحد الملكين المجموعين في قول بعضهم
سمع من الصحب قد نقلوا ه من الحديث عن المختار خير مضر
ابو هريرة سمر جابر اسى ه صريفه وابن عبلى كذا ابن عمرو
توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين بن عبد الله استشهد
يوم احد واحياه الله وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد فقال
ارجع الى الدنيا واقتل مرة اخرى وعن ابي سعيد الخدري
صحابيان رضي الله عنهما انهما صليا في السفينة هال كونهما
قاعدين وهذا الاثر ذكره البخاري في باب الصلاة على الحصير
اشارة لضعف ما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي
على الحصير ولم يذكر الم بالنطفة فان الذي في البخاري وصلى
جابر بن عبد الله وابو سعيد في السفينة قاعدا اي حال كون
كل منهما قاعدا وفي رواية قياما بصيغة الجمع مراد به المثنى
قال المصطلاني وادخل المولف هذا الاثر هنا لئلا يتوهم
من قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ عفر وجهك في التراب
اشتراط مباشرة المصلي الارض وقال الحسن اي البصري
عالم زمانه قال ادركت سبعين من اهل بدر
لو رايتهم لقلتم هؤلاء مجانين ولو رأوا ما نحن فيه الناس
اليوم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب وليس لهم في الاخرة
من نصيب وقال لا تجمعوا بين ادمين فانه طعام المنافقين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي سنة عشر ومائة ولد سبعون سنة وقوله قال الخ اي
يجيبا لمن سأله عن الصلاة في السفينة هل يصلي قائما
أو قاعدا تصلي حال كونك قائما مالم تشق على
نفسك بالقيام نزورمقها اي مع السفينة حيثما دارت
ورويت الافعال الثلاثة بضمير الخطاب والغيبة والزبان
شق عليهم فقاعدا اي فصل قاعدا لان الحرج مرفوع
وحاصل هذه المسئلة ومعتمدها عندنا ان سفينة
ان ملاح السفينة وهو من له مدخل في سيرها وان لم
يكن رئيس الملاحين ينتقل الى جهة مقصده ولا يلزمه توجه
الى القبلة في جميع صلاته الا في التحرم ان سهل وان غيره
من المسافرين فيها يلزمه التوجه واتمام جميع الاركان
والا امتنع التنفل اما الفرض فالملاح كغيره في وجوب
التوجه واتمام الاركان الحديث السادس والعشرون
عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب اي المتصل
او المنفصل الذي لا يتحرك بحركته من اي لاجل شدة الحر
وقوله في مكان السجود متعلق بقوله يضع فلو سجد
بحركته عامدا عالما بتحريمه بطلت صلاته لانه كالجزء منه
او جاهلا او ساهيا لم تبطل ووجب عليه اعادة السجود
نعم لو كان بيده عود او نحوه فوضعه وسجد عليه فانه لا يضر
وبما تقرر علم انه لا دلالة في الحديث على جواز السجود على
ما يتحرك بتحرك المصلي كما افاده القسطلاني في الحديث
السابع والعشرون عن انس هو ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة بالميم
مع الثوب الفضلة الغليظة التي تخرج من الصدر او

الراس

الراس في القبلة اي حائط جهتها فشق ذلك عليه حتى
روي بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء ويروي بكسر الراء
وسكون الياء اخره همزة اي شوهد في وجهه اثر تلك
المشقة وفي رواية المناوي فغضب حتى احمر وجهه
فقام فحكها اي النخامة وفي رواية فحكه اي اثرها
وروي بضم الراء ثم همزة مكسورة ثم ياء مفتوحة منه
عليه الصلاة والسلام كراهية لذلك او رد بكسر الراء
وسكون الياء وهمزة اخره كراهية بالرفع نيابة عن
الفاعل لذلك اي الفعل ومشددة بالرفع عطفا على
كراهية وبالجر على الضمير المجرور عليه قال وفي رواية
فقال ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه من
جهة مسار ربه بالقرآن والاذكار فكانه يناجيه تعالى
والرب تعالى يناجيه من جهة لازم ذلك وهو ارادة
الخير فهو من باب المجاز اذ لا تصح الحقيقة بالنسبة اليه
تعالى او ربه بالرفع على الابتدا ولفظ شك من الراوي
بينه وبين القبلة اي اطلاع ربه عليه اذ ظاهره
محال كذا قيل قلت والاولى ان من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم وهو الرب اي المعنوي
وعظيم الاقبال اذ كان بينك وبين قبلتك يكون
قريبا منك فلا ينبغي مواجهته بقبيح الافعال قلت
يبزقن بضم الزاي ونون التوكيد الثقيلة وروي بحذفها
في قبلته وفي رواية قبل بكسر القاف وفتح الباء اي جهة
قبلته التي عظمها الله فلا تقابل بما يقتضي الاستخفاف
كالبزاق فيها قال القسطلاني والاصح ان النهي للتحريم
ولكن يبزق عن يساره او عن يمينه فان عن يمينه كاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي سنة عشر ومايتة ولة سبعون سنة وقولة قال الخ اي
يجيبا لمن سالة عن الصلاة في السفينة هل يصلي قائما
او قاعدا تصلي حال كونك قائما مالم تشق عليك
اصحابك بالقيام ثم ورمقها اي مع السفينة حيثما دارت
ورويت الافعال الثلاثة بضم الخطاب والمثنية والايمان
شق عليهم قاعدا اي فصل قاعدا لان الحرج مرفوع
وحاصل هذه المسئلة وممتمدها عندنا ان سفينة
ان ملاح السفينة وهو من له مدخل في سيرها وان لم
يكن رئيس الملاحين ينتقل الى جهة مقصده ولا يلزمه توجه
الى القبلة في جميع صلاته الا في التحرم ان سهل وان غيره
من المسافرين فيها يلزمه التوجه واتمام جميع الاركان
والا امتنع التنفل اما الفرض فالملاح كغيره في وجوب
التوجه واتمام الاركان لحديث المسارس والمشرون
عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب اي المتصل
او المنفصل الذي لا يتحرك بحركته من اي لاجل شدة الحر
وقوله في مكان السجود متعلق بقوله يضع فلو سجد
بحركته عامدا عالما بتحريمه بطلت صلاته لانه كالجزء منه
او جاهلا او ساهيا لم تبطل ووجب عليه اعادة السجود
نعم لو كان بيده عود او نحوه فوضعه وسجد عليه فانه لا يضر
وبما تقرر علم انه لا دلالة في الحديث على جواز السجود على
ما يتحرك بتحرك المصلي كما افاده القسطلاني في الحديث
السابع والمشرون عن انس هو ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة بالميم
مع الثون الفضلة الغليظة التي تخرج من الصدر او

الراس

الراس في القبلة اي حايط جهتها فشق ذلك عليه حتى
روي بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء ويروي بكسر الراء
وسكون الياء اخره همزة اي شوهد في وجهه اثر تلك
المشقة وفي رواية المناوي فغضب حتى احمر وجهه
فقام فحكها اي النخامة وفي رواية فحكه اي اثرها
وروي بضم الراء ثم همزة مكسورة ثم ياء مفتوحة منه
عليه الصلاة والسلام كراهية لذلك او رد بكسر الراء
وسكون الياء وهمزة اخره كراهية بالرفع نيابة عن
الفاعل لذلك اي الفعل ومشدة بالرفع عطفا على
كراهية وبالجر على الضمير المجرور عليه قال وفي رواية
فقال ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه من
جهة مسار ربة بالقران والاذكار فكانه يناجيه تعالى
والرب تعالى يناجيه من جهة لازم ذلك وهو ارادة
الخير فهو من باب المجاز اذ لا تصح الحقيقة بالنسبة اليه
تعالى او ربه بالرفع على الابتدا ولهذا شك من الراوي
بينه وبين القبلة اي اطلاع ربه عليه اذ ظاهره
محال كذا قيل قلت والاولى ان من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم وهو الرب اي المعنوي
وعظيم الاقبال اذ كان بينك وبين قبلتك يكون
قريبا منك فلا ينبغي مواجهته بقبيح الافعال قد
يرقن بضم الزاي وفتح القاف وتشديد النون المثقلة وروي بحذفها
في قبلته وفي رواية قبل بكسر القاف وفتح الباء اي جهة
قبلته التي عظمها الله فلا تقابل بما يقتضي الاستخفاف
كالبزاق فيها قال القسطلاني والاصح ان النهي للتحريم
ولكن يبزق عن يساره او عن يمينه فان عن يمينه كاتب

الحسنات كما روي ذلك مسندا وخص اليسار بذلك لان
لكل احد قرينا وموقفه اليسار كما في الطبراني فلعله اذا بصق
على يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب ملك
الشمال منه شيئ او خت قدمه اي اليسرى كما في رواية
وفي رواية قدميه بالتثنية ومحله في غير المسجد اما فيه
فيبصق في ثوبه ثم اخذ عليه الصلاة والسلام طرف
ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض قال
وفي رواية فقال او يفعل هكذا عطف على الممتنع بعد
حرف الاستدراك اي ولكن يبزق او يتفل وبين الفعل
لانه واقع في النفس والمشي مع

الحديث الثامن والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
اي مرة استطاعته فخرج مالا يمكن فيه الاستطاعة في
شأنه كله اي مما هو من باب التكريم والقاعدة ان كل ما كان
من باب التكريم والتزين فباليمين والا فباليسار في طهور
بدل من قوله في شأنه باعادة العامل بضم الطاء المهملة
اي تطهره ويجوز فتحها بان يبدأ بالايمن في الغسل
وباليمنى من اليدين والرجلين لا تخوخذين فانما
يطهران دفعة واحدة وترجله اي تمشطه الشعر
وتنعله بفتح المثناة الفوقية والنون وتشديد
العين المهملة المفتوحة اي لبسه النعل وكذلك
الاكتحال وقص الابط وحلق العانة والمصافحة والاخذ
والاكل والاعطاء

الحديث التاسع والعشرون عن كعب

ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
بعد ما خلفوا عن غزوة تبوك تشهد العقبة ومات
بالمدينة سنة خمسين كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيصلي فيه
فذلك سنة للمسافر كما تقدم السفر ويبقى له مراعاة
اقرب المساجد الى منزله وتحصل السنة بغيره ايضا
كما نص عليه الفقهاء

الحديث الثلاثون عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة
وفي رواية ان الملائكة قال المنطلاني والجملي بال
يفيد الاستغراق تصلي على احدكم ما دام في مصلاه بضم الميم
اي مكانه الذي صلى فيه ما لم يحدث بضم اوله وسكون
ثانيه تقول اللهم اغفر له تب عليه ارحمه قلت الصلاة
منهم قاصرة على لفظ الاستغفار كما تقدم فان احدث حرم
استغفارهم ولو استمر جالسا ما فعلته لا يزايلهم برأفته
الحنيفية وهذا يرد ليا ان المراد بالحدث ماله ريح كالخارج
لا الناقض مطلقا حتى يشمل مس الذكر خلافا لمن زعم
ان المراد بالحدث الناقض مطلقا كما افاده الشيخ الاجهوري
واعلم ان مذهب الشافعية عدم حرمة اخراج الريح
في المسجد لكن الاولى اجتنابه انتهى لقوله صلى
الله عليه وسلم ان الملائكة تتأذى بما يتأذى به
بنو آدم فهو مكروه شرعا

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي بفتح العين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهملة وتشديد اليا وهو من اول الزوال الى الغروب
فيحتمل انها الظهر او العصر قال محمد بن سيرين ممنوع من
الصرف للعلمية والعجمة وهو مولى ابن مالك رضي الله عنه كانت له
على عشرين الفا فاداها وعتق وكان له اولاد نجباء كلهم
يحدثون كما في حواشي التمرتاشي ويرد على بعضهم
في تردده في كون سيرين ذكرا او انثى ومات محمد بن
سيرين بعد الحسن البصري بمائة يوم الذي مات سنة
عشر ومائة وسماها ابو هريرة وكنى نسيت انا بضم
النون مع تشديد السين قال فصلى بنا ركعتين
ثم سلم فقام الى خشبة معروضة اي موضوعة بالعرض
او مطروحة في المسجد فاتكا عليها صلى الله عليه وسلم
كانه غضبان ووضع يده اليمنى على يده اليسرى
وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على
ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان بالرفع على الفاعلية وهو بفتح السين
والراء المهملتين اي اوائل الناس الذين يتسارعون
او بضم السين باسكان الراجع سريع ككتيب وكتبان وهو
المسرع للخروج من ابواب المسجد فقالوا اقصرت
الصلاة بفتح القاف وضم الصاد مبنيا للفاعل وبضم
القاف وكسر الصاد مبنيا للمفعول وفي القوم ابو بكر وعمر
فهابا وفي رواية فهاباه اي خافاه ان يكلماه اجلالا
وفي القوم رجل اسمه الخرباق بكسر الخا المعجمة في بريد
طول يقال له ذو اليدين قال وفي رواية فقال
يا رسول الله انسيت بفتح التاء ام قصرت الصلاة
بالضبط المتقدم قال عليه الصلاة والسلام لم انس ولم

تقصر

تقصر اي الصلاة في اعتقادي او الراوي انسى وانما سهوت
او النسيان الذي هو زوال المعلوم عن المدركة والحافظة
ممتنع في حق الانبيا دون السهو الذي هو زواله عن المدركة
مع بقائه في الحافظة او الراوي انسى ولكن نسيت اي كما بين
فهو انكار لنسبة النسيان له كما في قيس ما لا احكم
ان يقول نسيت الله كذا وكذا ولكنه نسي وعلي كل
يندفع الاستشكال بانه غير مطابق للواقع وقد
نظم الشارح ما يقع فيه السهو منه من اقواله عليه
الصلاة والسلام وما لا يقع فذلك منها فقال

• مقاله الله الذي يوحي اليه • السهو فيه باجماع الورى امتنعا
• كان يحدث عن يوم القيام وما • يفيد احكام شرع الله فامتنعا
• وما عدا ذا فقيل السهو جا لذي • جمهورهم وعياض فيه قد منعا
• وكل قولي سوى ما جا عنه لنا • عن اجتهاد فيه السهو قد وقعا
• والحق في خطابه وبعضهم • يرى صوابا ما قال المزني وارعا
• وعكسه مرتضى بعض رجالنا • في اي ذكر كذا في سنه وقعا
• كما جرى منه في تلقيح نخلهم • اذ هو من الرأي كن للمآخر وعا

فقوله صلى الله عليه وسلم اكما اي الامر كما يقول
ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم وصلى ما ترك
من الركعتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد في رواية ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سألوه
اي ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فيقول
وفي رواية يقول نبئت بضم النون اي اخبرت
ان عمران بن حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتية
قال ثم سلم واجاب اهل مذهبنا عن سجوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد السلام في هذا الحين محله يحتمل انه لم يكن عن قصد
مع انه لم يرد الحكم لبيان سجود السهو بل انما ورد لبيان ان من
ترك شيئا قبل السلام يفعل بعد السلام ان لم يطل الفصل وبانه
اسرع قبل السلام وفعل في بعض الصور بعده يمكن تطرق
السهو اليه بخلاف امره فانه معصوم فيه من السهو فكانه
حمل فعله المحتمل عياوفق قوله الذي لا يحتمل اولي

الحديث الثاني والثلاثون

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سها
احدكم في شئ يريد من الثاني والسنة في ذلك
ان يصلي ثنتي جدا فان عجز عن ذلك فعسا مثنى مثنى
فان عجز عن ذلك بسط كوسجاده بفتح السين وطول
المركوزة للذراع وبينها وبين المصلي ثلاثة اذرع فاقل
فاذا فعل المصلي ذلك واراد احد ان يجتاز بالجيم واخره
زاي يمر بين يديه فليدفعه بالاخف فالاخف اذ المرور
حرام حيث لم يقصد المصلي بصلاته في قارعة الطريق
ووجد المار محجة يمر منها ولم يتباعد عن السترة حيث
لم يتيقن المرور لانذار نحو عمي مشرف علي الوقوع في نحو بئر
والالم يحرم فان ابي اي امتنع من الرجوع بالاخف فليقاتله
ندبا خلافا لاهل الظاهر والامر يجزوم باللام المكسورة
او الساكنة فلو قاتله فلا شئ عليه لان الشارع اباح
مقاتلته والمقاتلة المباحة لا ضمان فيها وليس المراد المقاتلة
بالسلاح ولا بالمشي اليه بل والمصلي بحيث تناله
يده ولا يكون محله في مرافقة كثيرا فانه شيطان
اي فعله فعل شيطان واطلاق الشيطان علي ما ورد الامر

سائغ

سايغ علي سبيل المجاز والحصر بانما للمبالغة او المراد معه شيطان
فقد قال الرافعي ان الشيطان لا يحسن يمر بين يدي
المصلي وحده فاذا مر انسان وافقه

الحديث الثالث والثلاثون

بغم الهملة بعده دال مهملة من كبار الصحابة توفي بمر وفاة عثمان
باربعين يوما وكان قد اسره النبي صلى الله عليه وسلم
اسما المنافقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة
وقد به صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم
وله في الجنة ذكره الحبيبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنة وجل قال اي وجنه بان يأتي من
اجلهم بما لا يحل من القول والفعل وما بان يأخذه من غير
ما خذه او يصرفه في غير مصرفه اي بشرط محبته والتشمل
به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من غير اتقاء المحرمات
وجاء بان يتهم مثل حاله ان كان مثلما تكره منها انه كانت
صغائر فان قلت هي مكفرة باجتناب الكبائر فما المؤثر
تكفره الصلاة اجيب بانه لا يتم اجتناب الكبائر
الا بفعل الصلوات الخمس وان لم يفعل لم يكن مجتنب الكبائر فتتوقف
التكفير على فعلها الصلاة والسلام اي من المنكر كما صرح به في اخرى قال
الشمس الرملي وسواء في لزوم الانكار اظن ان المأمور يمتثل ام لا
وهو خلاف مذهب الامام مالك فانه شرط وجوبه
عنده كالامر بالمعروف ان يكون قادرا علي ذلك ويعلم او يغلب
علي ظنه ان يسمع منه ما امره او نهاه ويشترط اتفاقا ايضا
ان يكون مجمعا علي تحريمه او القول بعدم تحريمه ضعيف المدرك
وان يأمن علي نفسه وعضوه ومال وان قل وعرضه وعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد السلام في هذا الحين محله يعني انه لم يكن عن قصد
مع انه لم يرد الحكم لبيان سجود السهو بل انما ورد لبيان ان من
ترك شيئا قبل السلام يفعل بعد السلام ان لم يطل الفصل وبانه
اسر به قبل السلام وفعل في بعض الصور بعده يمكن تطرق
السهو اليه بخلاف امر وقائه معصوم فيه من السهو فكانه
حمل فعله المحتمل عما وفق قوله الذي لا يحتمل اولى

الحديث الثاني والثلاثون

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سها
احدكم في شيء يسير من الصلاة والسنة في ذلك
ان يصلي ركعتين جائزتين فان عجز عن ذلك فعما من وزنه
فان عجز عن ذلك بسط كوهيجاده بفتح السين وضم
المركوزة تلثا ذراع وبينها وبين المصلي ثلاثة اذرع فاقبل
فاذا فعل المصلي ذلك فاراد احد ان يجتاز بالجيم واخره
زاي بين يديه فليدفعه بالاخف فالاخف اذ المرور
حرام حيث لم يقصر المصلي بصلاته في قارعة الطريق
ووجد المار مرحة يمر منها ولم يتباعد عن السترة حيث
لم يتيقن المرور لانذار نحو عمي مشرف على الوقوع في نحو بئر
والا لم يحرم فان ابى اي امتنع من الرجوع بالاخف فليقاتله
ندبا خلافا لاهل الظاهر والامر مجزوم باللام المكسورة
او الساكنة فلو قاتله فلا شيء عليه لان الشارع اباح
مقاتلته والمقاتلة ثلثة المباحة لا ضمان فيها وليس المراد المقاتلة
بالسلاح ولا بالمشي اليه بل والمصلي بحيث تناله
يده ولا يكون محله في مرافقة كثير افانه شيطان
اي فعله فعل شيطان واطلاق الشيطان على ما ورد الاتي

سائغ

سايغ على سبيل المجاز والحصر بانما للمبالغة او المراد معه شيطان
فقد قال الرافعي ان الشيطان لا يجسر ان يمر بين يدي
المصلي وحده فاذا مر انسان وافقه

الحديث الثالث والثلاثون

[illegible] بعم الى المهلة بعده دال مجمة من كبار الصحابة توفي بعد وفاة عثمان
باربعين يوما وكان قد اسره النبي صلى الله عليه وسلم
اسما المنافقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة
وندبه صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم
وله الجنة وكره الحذيفي قال [illegible] قال رسول الله [illegible]
الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله اي زوجته بان ياتي من
اجلهم بما لا يحل من القول والفعل وماله بان ياخذه من غير
ما خذه او يصرفه في غير مصرفه [illegible] اي بشرط محبته والشغل
به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من غير اتقا المحرمات
وجاره بان يتمنى مثل حاله ان كان متسما تلك الصفات ان كانت
صغائر فان قلت [illegible] مكفرة باجتناب الكبائر فما الذي
تكفره الصلاة اجيب [illegible] بانه لا يتم اجتناب الكبائر
الا بفعل الصلوات الخمس وان لم يفعل لم يكن مجتنب الكبائر فتوقف
التكفير عليها [illegible] والامر اي بالمعروف
كما جا في رواية [illegible] اي عن المنكر كما صرح به في اخرى قال
الشمس الرملي وسواء لزوم الافكار اظن ان المامور يمتثل ام لا
وهذا خلاف مذهب الامام مالك فانه شرط وجوبه
عنده كالامر بالمعروف ان يكون قادرا على ذلك وبعلم او يغلب
على ظنه ان يسمع منه ما امره او نهاه ويشترط اتفاقا ايضا
ان يكون مجمعا على تحريمه او النقول بعدم تحريمه ضعيف المدرك
وان ياتي على نفسه وعضوه ومال وان قل وعرضه وعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيره بان يخاف عليه مفسدة اكثر من مفسدة الكبر الواقع ويجرم
مع الخوف على الغير ويبين مع الخوف على النفس واذا توفرت
الشروط وجب عليه ان لا يتجسس قال المتيمي الهلي نعم
ان غلب على ظنه وقوع معصية ولو بتزيينه ظاهرة كاخبار
ثقة جاز له بل وجب عليه التجسس ان فات انكارها كقتل
وزنا والا فلا ولو توقف الانكار الا برفعه الى السلطان لم يجب
لما فيه من هتك عرضه وتغريم المال نعم الاوجه انه لو لم يترجر
الا به جاز اهـ

الحديث الرابع والثلاثون عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
اي يعقب بعضهم بعضا بان تاتي طائفة عقب الاخرى ولهم
اجسام نورانية جعلها الله من النور تتشكل بما شاءت من
الاشكال وملائكة بالرفع بدل من الضمير لا فاعل على لغة
اكلوني البراغيث كما يدل عليه ما رواه البزار مطولا ان لله
ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وذكر في
الموضعين لبعد ان الثانية غير الاولى لان النكرة اذا اعيدت
نكرة كانت غيرا في الاغلب كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا ويجتمعون اي يحضرون في صلاة الفجر وصلاة
العصر اي وقت تلبس الصلاتين تكرمة للمومنين ولطفا بهم
لتكون شهادتهم باحسن الثنا واطيب الذكر قال المظهر وتخصيص
هذين الوقتين بالسوال فيهما يفيد انهما اشرف الاوقات وقد
دلت عليهما احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام
عن الله اذكرني ساعة بعد الصبح وساعة بعد العصر اكفك
ما بينهما ومنها ان الرزق يقسم من بعد صلاة الصبح فمن كان
في ذلك الوقت في طاعة زيد في رزقه وذلك لان

ارزاق

ارزاق اهل التقيد مباركة والبركة كثير الزيادات انتهى ومنه
بضم الراي يصعد الملائكة الذين باتوا فيكم والذين كانوا نهارا
في الكلام اكتفاء كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد واستعمل
بات في اقام مجازا وهو لا يغير الحفظة اذ هم لا يفارقون المعبد اصلا
وهذا صعود لعمل النهار والليل وقد ورد في الصحيح ان ملائكة
النهار يترلون عند صلاة الصبح فيصلون مع الجماعة ويستمرون
الى ان يصلوا العصر معهم ثم يصعدون بعمل النهار وملائكة الليل
يترلون فيصلون العصر معهم ثم يستمرون الى ان يصلوا الصبح
معهم فملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون مع الناس في صلاة
الصبح والعصر فيسالهم الله اظهارا لشرف بني ادم وتعبدا
للملائكة بما تعبدهم فيكتب اعمالهم وهو اعلم بمراي المصلين
من الملائكة فحذف المفضل عليه ويحتمل ان عم بمعنى عالم
فلا حذف كيف تركتم عبادي قال المظهر المراد بالعباد هنا
هم العباد الذين وصفهم الله بقوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان قلت ظاهر الحديث ان المراد به من كان متصفا
بذلك من المومنين فيعلمون تركناهم وهم يصلون اي في حال
صلاتهم وهذا لا ينافي ما سبق انهم يشهدون لهم الصلاة لانه
محمول على شهودهم لها مع المصلي اول الوقت وقوله وايتناهم
بالتقصي جيئناهم وهم مصلون زيادة في الجواب لاظهار
فضيلة المصليين اذ السوال كيف تركتم عبادي قال المصنف
زاد في الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي التطلع على
بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره
فاغفر لهم يوم الدين واعلم ان الشم ذكر فوائد حاصلها
ان ملك اليمين امين على ملك الشمال فاذا عمل الشخص سيئة
واراد صاحب الشمال كتبها قال له صاحب اليمين ترفق به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيره بان يخاف عليه مفسدة اكثر من مفسدة الكر الواقع ويجرم
مع الخوف على الغير ويسن مع الخوف على النفس واذا توفرت
الشروط وجب عليه ان لا يتجسس قال الشمس الرملي نعم
ان غلب على ظنه وقوع معصية ولو بقرينة ظاهرة كاخبار
ثقة جاز له بل وجب عليه التجسس ان فات انكار كما لو قتل
وزنا والا فلا ولو توقف الانكار الا الرفع الى السلطان لم يجب
لما فيه من هتك عرضه وتغريم المال نعم الاوجه انه لو لم يتزجر
الا به جاز اه

الحديث الرابع والثلاثون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
اي يعقب بعضهم بعضا بان تاتي طائفة عقب الاخرى ولهم
اجسام نورانية جعلها الله من النور تتشكل باشكال شاءت من
الاشكال وملائكة بالرفع بدل من الضمير لا فاعل على لغة
اكلوني البراغيث كما يدل عليه ما رواه البزار مطولا ان لله
ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وتكرر
الموصفين لبعد ان الثانية غير الاولى لان النكرة اذا اعيدت
نكرة كانت غيرا في الاغلب كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا ويجتمعون اي يحضرون في صلاة الفجر وصلاة
العصر اي وقت تاديتين الصلاتين تكرمة للمومنين ولطفا بهم
فتكون شهادتهم باحسن الشاء واطيب الذكر قال المحب وتخصيص
هذين الوقتين بالسوال فيهما يفيد انهما اشرف الاوقات وقد
دلت عليه احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام
عن الله اذكرني ساعة بعد الصبح وساعة بعد العصر اكفك
ما بينهما ومنها ان الرزق يقسم من بعد صلاة الصبح فمن كان
في ذلك الوقت في طاعة زيد في رزقه ولذلك ترى

ارزاق

ارزاق اهل التقى مباركة والبركة كالزيادة انتهى وجمع
بضم الراي بصعد الملائكة الذين باتوا فيكم والذين كانوا نائلا
في الكلام التفاتا كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد واستمل
بات في اقام مجازا وهو ابلغ لان المقطة انهم لا يفارقون المعبد اصلا
وهذا صعود عمل النهار والليل وقد ورد في الصحيح ان ملائكة
النهار ينزلون عند صلاة الصبح فيصلون مع الجماعة ويستمرون
الى ان يصلوا العصر معهم ثم يصعدون بعمل النهار وملائكة الليل
ينزلون فيصلون العصر معهم ثم يستمرون الى ان يصلوا الصبح
معهم فملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون مع الناس في صلاة
الصبح والعصر فيسالهم الله اظهارا لشرف بني ادم وتعبدا
للملائكة بما تعبرهم فيكتب اعمالهم وهو اعلم بمراي المصلين
من الملائكة فحذف المفضل عليه ويحتمل ان عمي عالم
فلا حذف كيف تركتم عبادي قال المحب المراد بالعباد هنا
هم العباد الذين وصفهم الله بقوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان قلت ظاهر الحديث ان المراد به من كان متصفا
بذلك من المومنين فيعلمون تركناهم وهم يصلون اي في حال
صلاتهم وهذا لا ينافي ما سبق انهم يشهدون لهم الصلاة لانه
محمول على شهودهم لهما مع المصلي اول الوقت وقوله واتيناهم
بالقصاي جيئناهم وهم مصلون زيادة في الجواب لاظهار
فضيلة المصليين اذ السوال كيف تركتم عبادي قال في المصنف
زاد وفي الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي الثناء على
بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره
فاغفر لهم يوم الدين واعلم ان الشم ذكر في ايثر حاصلها
ان ملك اليمين امين على ملك الشمال فاذا عمل الشخص سيئة
واراد صاحب الشمال كتبها قال له صاحب اليمين ترفق به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ لم يستفق اي يتوب فيستطره ست ساعات وفي رواية سبع
ساعات فان استغفر كتب له صاحب اليمين حسنة والا كتبها
صاحب الشمال سيئة وبزيادة المباح يكتبه كاتب الشمال وانهم
يكتبون اعمال القلب وعلامة كونها حسنة وجود ريح طيبة
وعلامة كونها سيئة وجود ريح منتنة منه ونحوه اي اذ اهم
بالحسنة وعزم على المعصية والله اعلم

الحديث الخامس والثلاثون عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نسي صلاة صلاها اوناقلة موقتة زاد مسلم وفي رواية
او نام عنها وبها يعلم ان المراد بالنسيان ما يعم الترك فليصل
وفي رواية فليصلها وهو باق في الواجبة وندبا في غيرها اذا ذكرها
ما دام في المكتوبة وجوبا ان فاتت بلا عذر وندبا ان فاتت
به كنوم ونسيان بتحمل المراة الذمة وفي رواية اذا ذكر باسقاط
الضمير لا عارة لها اي لتلك الصلاة المتروكة الا وقت اي
الشغل وهو الصلاة فلا يخرج من عهدة الطلب بها الا بذلك
واما حرمة تاخيرها ان تعمد فكبيرة يحتاج لتوبة تذكر شيا
من القرآن لقوله الا على ما سبق فقال اقم الصلاة وفي
رواية واقم الصلاة كلفظ التلاوة لذكري اي لتذكري فيها
او لذكر صلاتي وفي رواية للذكري بلامين وفتح الراء وبعدها
الف مقصورة اي وقت تذكرها قلت وهذا اقتباس
من الاية الشريفة وهو الاخذ من القرآن او الحديث لايهام وجه
شبه ما منه بان يقال فيه قال الله او قال رسوله وهو
جائز في النثر انتهى فاكتفى بالحديث حجة على ذلك وفيه
الرواية الاخيرة مع حذف واو اقم اشارة لجواز تغيير نظم القرآن
او الحديث بادراك كلمة باخرى وبزيادة ونقص كما نص على

ذلك كله

ذلك كله الحافظ السيوطي وافرده بتاليف

الحديث السادس والثلاثون عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بمهملات
مفتوحات الاالعين الاولى فساكنة وهو عمرو بن زيد ناصا
ثم المازني بالزاي والنون عن ابيه عبد الله انه اخبره
ان ابا سعيد الخدري بالدال المهملة قال له اي لعبد الله اني
اراك تحب الغنم وتحب البادية اي الصحراء التي لا عمارة فيها
لاجل اصلاح الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون فيها فاذا كنت
في غنمك او باديتك فاذنت اي اعلمت بالصلاة اي بوقتها وفي رواية باللام
بدل الموحدة اي لاجلها فارفع صوتك بالنداء اي الاذان
قال الشمس الرملي ويرفع المنفرد صوته ندبا بالاذان فوق
ما يسمع نفسه ومن يؤذن جماعة فوق ما يسمع واحد منهم
ويبالغ كل منهما في الجهر ما لم يجهد نفسه فان سمع مد
بفتح الميم متصورا اي غاية صوت المؤذن جن ولا انس
ولا شيء من حيوان او جماد بان يخلق الله فيه ادراكات
الا شهد وروي يشهد بلفظ المضارع له يوم القيمة
وغاية الصوت بالريب اخفى من ابتدائيه فاذا شهد
له من سمعه منه ووصل اليه منتهى صوته فلان يشهد له
من دنى منه وسمع مبادي صوته والسر في هذه الشهادة
المشهود له بالفضل وعلو الدرجة او حصول ثواب بقدر
ثواب عمل من سمعه بواسطة الاذان ورفع رؤس المؤذنين
دون غيرهم بشهادة الجمادات وهل شهادة الجماد بلسان
المقال او الحال خلاف والمؤذن محتسبا لا تاكل الارض جسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو احد افراد ورد النص عليهم جمع السيوطي منهم خمسة في

قوله

* لا تاكل الدود جسما للنبي ولا * لعالم وشهيد قتل معترك *
* ولا لحامل قرآن ومحتسب * اذ انه لا له بحري المنك *

واضاف لهم الشارح خمسة فقال

* وزاد من صار طريقا كذلك من * غدا محما لاجل الواحد الملك *
* ومن يموت بطعن او برباط او * كثير ذكر وهذا اعظم الشكك *

قال والظاهر ان المراد بالصديق من لا يزال يصدق وتجري الصدق قال ابو سعيد الخدري سمعت اي نقوله لا يسمع الخ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فذكر الغنم والبادية موقوف وقال الجلال المحلي اي سمعت ما قلت لك بخطاب لي اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما فهمه الماوردي والامام والغزالي واوردوه بالفظ الدال على ذلك اي ولم يوردوه بلفظ الحديث فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي سعيد اني اراك الخ ليظهر به الاستدلال على اذان المنفرد ورفع صوته به والله اعلم

الحديث السابع والثلاثون

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء بكسر النون اي الاذان وما في الصف الاول اي الذي يلي الامام اي من الخير والبركة ثم لم يجدوا بينهما من وجوه الاولوية بان يقع التساوي او لم يجدوا طريقا يحصلونه به لضيق الوقت او كونه لا يمكن للمسجد الا واحدا لاقترعوا في تحصيله وكذا قال في قوله والصف الاول وفي رواية ثم لا يجدون الا ان يستهموا اي يقترعوا عليه اي

على ما ذكر

على ما ذكر من الاذان والصف الاول كما يدل عليه هذا رواية عليهما اي للاقتراع وانما قيل له الاستهام لانها سهام تكتب عليها الاسما فمن وقع له منها سهم جاز الخط المرسوم به ولو يعلمون ما في التهجير اي التبكير في الصلاة قال في التقريب وقوله لو يعلمون ما في التهجير قال الازهري يذهب كثير من الناس الى ان التهجير في هذه الاحاديث من الهاجرة وهي الزوال وهو غلط والصواب ما قاله المنذري انه التبكير الى الجمعة وغيرها وكذلك قال الخليل انتهى وفي المصباح الهاجرة نصف النهار في الغيظ خاصة وهجر تهجيرا سار في الهاجرة وهذا تفسير لغوي فلا ينافي ما صوبه المنذري استبقوا الى اي التهجير ولو يعلمون ما في صلاة العتمة بفتح العين المهملة اي العشا من الثواب وتسميتها عتمة اسارة الى ان النهي الوارد في ذلك ليس للتحريم بل للتنزيه او خوف التباسها بالمغرب ولو عبر بالعشا لكونها كانت تطلق عند الوجوب على المغرب وما في صلاة الصبح من الثواب لاتوهما ولو حبوا بفتح المهملة وسكون الموحدة اي شيا على اليدين والركبتين او على المقعدة وقد ورد ان من شهد العتمة فكانما قام نصف الليل ومن شهد الصبح فكانما قام ليله كله ومن صلى الغداة في جماعة فله كصلاتي الليل النهار كله فائدة ذكر السيوطي ان العشا من خصوصيات هذه الامة

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابي قتادة الانصاري قال بينما نحن نصلي مع النبي وفي رواية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة بفتح الجيم واللام والموحدة بعدها اي صوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل فلما صلى قام معاذ يكلمنا بالمدينة فقال استحلنا اي صلينا السبق
الى الصلاة قال فلا وفي رواية تفضلوا اي لا تستحلوا وعبر
بالفعل مبالغة في النهي عنه اذا اقيمت الصلاة فجئتم اي
غيرها فعليكم اي الزموا وتمسكوا بما سكتم واد خال الباني مفعول
اتموا الافعال كثير لضعفها في العمل كما قاله الرضي وفي رواية
باسقاط الجار فيكون مبتدأ خبره عليكم او منصوبا به اي الثاني
وعدم الاستحلال فاقضوا اي فاعلموا ذلك فما ادركتم مع الامام من
الصلاة فصلوا معه وما فاتكم منها فاتموا اي اكملوه
وحكمكم وبهذا اخذ ابو حنيفة منهبنا ان ما ادركه مسبوق
فاول صلاته فيما يقضي في ثانية صح القنوت وفي ثانية وجب
التشهد لان الثانية محلها واجابوا عما استدل به الحنفية
من رواية فاقضوا عليتهما بان ما ادركه اما موم مع الامام
هو اخر صلاته فيستحب له الجهر في الركعتين الاخيرتين وقراءة
السورة مع الفاتحة بان القضاء معناه الاداء او الفراغ اذ هما
من معانيه فتحمل رواية فاقضوا عليها فلا ايراد انتهى

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة اي ذكرت لفظ الاقامة
فلا تقوموا الى الصلاة حتى تروني خرجت فاذا رايتموني
فقوموا اليها وذلك ليما يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض
له ما يوخره فينبغي ان لا يقوم غير متاهب حتى يفرغ من الاقامة
اما هو فيقوم قبلها ليتهيا قائما هذا مذهبنا مالك والشافعية
وللائمة خلاف في ذلك ذكره الشركفيره وعليه السبعة
روي بالياء وحذفها والوقار بفتح الواو اي الحلم والرزانة

الى الحديث

انتهى الحديث الاربعون عن ابي هريرة
قال اقيمت الصلاة بفتح الهمزة بعد اذن النبي صلى الله عليه وسلم
في اقامتها فسوى اي فعدل الناس صفوفهم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فنسي الامر الا انهم
علموا بذلك قبل اعلامهم منه فتذكر ثم قال وفي رواية
قال عدلوا صفوفكم اي اثبتوا فيه ولا تفرقوا فرجه فاغفروا وفي رواية
بالواو ثم خرج اليهم وراسه تقطر ما بالنصب على التمييز
والجملة حالية فصلى بهم بلا اعادة اقامة كما هو ظاهر السياق
لقرب زمن ذلك

الحديث الحادي والاربعون عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة من الناس
وذكر السبعة لا مفهوم له فقد اورد غيرهم وانما ذلك بعضهم الى
سبعين وقد افرد وا بتصانيف بظلهم الله في ظله اي ظل
عرشه يوم لا ظل الا ظله في يوم القيمة الامام العادل
اي التابع لاوامر الله فيضع كل شيء في مواضعه من غير
افراط ولا تفريط وقدم على تاليه لعموم نفعه ويلتحق به من اولي
شيا من امور المسلمين فعدل فيه ونشا اي تقلب رجل نشا
في عبادة ربه لان العبادة في الشباب اشد واشق لكثرة
الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث على متابعة الهوى
ورجل معلق وفي رواية متعلق بزيادة مثناة فوقية
بعد الميم وكسر اللام اي مرتبط بالمساجد وهو كناية
عن انتظار اوقات الصلوات بحيث لا يصلي صلاة في المسجد
ويخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليصليها فهو ملازم المسجد بقلبه
وان فارقه جسمه لعارض ورجلان تحابا اصله تحابب وليس
المفاعل هنا للمشاركة نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه مع

شبكة الألوكة
www.alukah.

انتفائه عنه بل المراد المتشبثا بالحب في الله اي لاجله لا لغرض
دنيوي احتمالا جاسها حقيقة ام لا عليه وفي رواية على
ذلك اي الحب كالصبر في قوله وتعز قا عليه اي استمرا على
المحبة المذكورة حتى ما تا ولم يقطعها عارض دنيوي ذكر القسطلاني
وافاد الشم نبها لغيره انه لا يتوقف حصول هذه الخصوصية على
بقائها على ذلك للموت بل يصدق بما اذا حصل ذلك في مجلس
واحد في عمرها فتامله ورجل طلبته امرأة ذات
وفي رواية كريمة ذات منصب بكسر الصاد اي ذات حسب
ونسب وجمال اي حسن فقال بلسانه زجرا لها عن
الفاحشة اني اخاف الله زاد في رواية رب العالمين
ورجل تصدق تطوعا اما الواجبة فاظهارها افضل
حال كونه قد اخفى صدقته وفي رواية فاخفي وفي اخرى
فاخفاها وفي رواية اخرى إخفاء بكسر الهمزة والمد ونصبه
على المصدرية اي صدقة اخفاء وعلى الحال اي مخفيا حتى
لا تعلم بالرفع نحو مرض زيد حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت
حتى تغيب الشمس سئل عما تنفق اي الذي تنفقه
بعينه المقصود بذلك المبالغة في اخفاء الصدقة والاسرار
بها وضرب المثل بهما لتربيها اي لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا
لم تعلم باليمين او المراد من على شماله من الناس ومن الصدقة
الخفية ان يشتري ما يباهي به ويهاديه رهين عالما بذلك
ورجل ذكر الله بلسانه وقلبه حال كونه خاليا وبه يرده
رواية ذكر الله بين يديه ففاضت عيناه اسنادا الافاضة
لها مجاز عقلي من باب اسناد ما للحال لمحله نحو نهر جار
اذ الذي يفيض هو الدمع اي سكبت دموعهما قال القسطلاني في
وذكر الرجل في قوله ورجل لا مفهوم له فدخل النساء نعم

لا تدخلن

لا تدخلن في الامامة المطلبي ولا في خصلة ملازمة
المسجد لان صلاتهن في بيوتهن افضل لكن يمكن في الامامة
حيث لم تكن ذوات جمال فيما ل فيتعين ولا يقال لا تدخلن في خصلة
وعنه امراة لانا نقول انه يتصور في امراة دعاها ملك
جميل للزنا مثلا وامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وذكر
المتعاطين لا يصير العدد ثمانية لان المراد هنا الخصال
لا عدد المتضمنين بها انتهى والله اعلم

الحديث الثاني والاربعون

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا وضع العشا بفتح العين المهملة والمد
ضد الغداء فيهما اي حضر بين يدي مريد الصلاة واقيمت
الصلاة اي صلاة المغرب كما جا في حديث فبدا ان تصلوا
المغرب لكن ذكرها لا يقتضي الحصر فيها فحمله على العموم اولى
فطر المعلة وهو المشوق المفضي الى ترك الخشوع فابدؤا
بدا بالعشا اذا اشتد الوقت واشتد التشوق الى الاكل
فيأكل حتى يشبع الشبع الشرعي على المعتمد في مذهبنا وذلك
لتفرغ قلبه عن الشواغل الدنيوية ليتفرغ بين يدي مالكه في مقام
العبودية والاوجب تقديم الصلاة خوفا من خروج وقتها

الحديث الثالث والاربعون

عن انس بن مالك
حال كونه يقول ما صليت وراء بالمد اي خلف امام قط
بفتح القاف مع ضم الطا اي فيما مضى من الزمن اخف
امام في قوله صلاة بتمامها اي منه صلى الله عليه وسلم
ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وان مخففة
من المثقلة واسمها ضمير الشان محذوف اي انه كان ليسمع
بكا بالفتح مع المد الصبي فيخفف صلاته مخافة اي خوف

أن صح

لا تفوتني اي تلتهي امامه عن صلاتها لاشتغال قلبها به او تاركه فيضيع وذكر الام خرج مخرج الغالب والا فمن كان في معناها ملحق بها فينبغي تخفيف الامام الصلاة بان لا ينقص على الاقل ولا يستوفي الكمال المستحب للمنفرد بل يأتي بادنى الكمال مع فعل ابعاض وهيئات وكره تطويل الامام رضوا لحصور بن وقد روي الشيخان اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة ولله در القائل

• رب امام عديم ذوق • يؤم بالناس ثم يحتف
• مخالف لقول طه • من ام بالناس فليخفف •

الحديث الرابع والاربعون

عن زيد بن ثابت بن الضحاك من بني النجار احد فقهاء الصحابة ومن جمع القرآن في خلافة الصديق ونقله في المصحف زمن عثمان ستة خمس او ثمان واربعين او بضع وخمسين اقوال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة بضم الحاء المهملة فجيم فراء مهملة اوراي خوصا من حصير في المسجد ليصلي فيه قال في الترتيب واحتجر حجرة بضم مخففا اي خوصا موضعا من المسجد لحصير يستتر ولا يصلي فيه ولا يرى بين يديه مار ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه قال اي بشر بن سعيد التابعي الراوي عن زيد بن ثابت حسبت اي ظننت ان اي زيد بن ثابت قال تلك الحجرة من حصير في رمضان يصلي فيها ليالي من صلاة التراويح والليالي التي صلاها فيها كانت مفرقة ليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين ثم انتظروه ليلة الثامن والعشرين فلم يخرج لهم وقال لهم صيحتها خشيت ان تفرض عليهم وجملة ما صلاه بهم في كل ليلة من الليالي المذكورة ثمان ركعات

والزيادة

والزيادة على ذلك الى عشرين فعل غير امامنا جنها دروافقه غيره فصار اجماعا واما توقيف منه صلى الله عليه وسلم وما روي من انه صلى الله عليه وسلم صلاها عشرين ضعفه البيهقي وكان ذلك في السنة الثامنة حتى بقي من رمضان سبع ليال وقد اتفقوا على سنيتها وسن الجماعة فيها كما نص عليه فيها وانا فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل اي طفق يتمرس في بيته فخرج اليهم فقال قد عرفت وفي رواية وعلمت الذي رايت من صنيعكم بفتح الصاد وكسر النون اي حرصكم على اقامة صلاة التراويح حتى رفعتم اصواتكم وصحتم بل حبس بضم الباب لظنهم نومه عليه الصلاة والسلام فصلوا ايها الناس في بيوتكم جميع النوافل اليتم شرع فيها الجماعة وغير ما يأتي فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته ولو كان المسجد فاضلا الا الصلوات لتحتم الكتابة وكذا ما شرع في جماعة كالعيد والتراويح وما يختص بالمسجد وهو صلاة التحية وقد نظم الطبلاوي ما يتعلق بذلك فقال

• صلاة نفل بالبيوت افضل • الا التي جماعة تحصل
• وسنة الاحرام والطواف • ونفل جالس للاعتكاف
• وكوعالم لاحيا البقعة • كذا الضحى ونفل يوم الجمعة
• وخائف الفوات بالتاخر • وقادم ومنشيء للسفر
• والاستخارة والقبلية • لمغرب ولكرة البعدية

الحديث الخامس والاربعون

عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ابو بكرة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الخبر ولا ينتقل الى الركوع دون الصف منفردا فيكره ذلك تنزيها
لا تحريما لانه لم يامر بالاعادة وانما نهاه عنه لعود ارشاد اللافضل
الحديث الثاني والاربعون عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فدخل رجل هو خلاد بن رافع الزرقي فصلى زاد النسائي
في رواية ركعتين قال القسطلاني ولعل كانتا نفلا او فرضا
الظاهر الاول والاقرب انهما ركعتا تحية المسجد ثم جاء في رواية
باسقاطها والاقتصار على قوله فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
فقال بالفا وفي رواية وقال ارجع فصل وفي رواية
وصل فانك لم تصل تنفي الصحة لانها اقرب لنفي الحقيقة
من نفي الكمال فهو ولي الجارين اي لم تصح صلاتك لاخلالك
بركن منها فصلى وفي رواية فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
ارجع فصل فانك لم تصل وقوله ثلاثا متعلق بصلى
وقال وسلم وجاء في رواية اربعة اقوال قال البرماوي
اي ثلاث مرات فقال وانوي بمدكن ارسلك الى الناس
يا لحى ما احسن غير اي غير ما رايته من صلاتي فعلمني
وانما يعلم صلى الله عليه وسلم اولا لان التعليم بعد تكرر الخطا
اثبت من التعليم ابتداء وتاديبا له اذ الم يسال والمتنفي يعلم نفسه
ولذا ما سال وقال لا احسن غيره وليس فيه تاخير البيان عن وقت
الحاجة لانه كان في الوقت سعة ان كانت صلاته فرض فقال
صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر تكبيرة الاحرام
ثم اقرا ما وفي رواية بما تيسر معك من القران اي الفاتحة
لانها متيسرة لكل احد وقرنا في حديث ابي داود في قصة
المسيء

المسيء صلاته اذا قمت وتوجهت فكبر ثم اقرا بام القران ثم
اقرا بما شئت ثم اركع حتى تطمين حال كونك قائما ثم اسجد حتى
تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تطمين جالسا وافعل ذلك في
المذكور من التكبير وقراءة ما تيسر مما تقدم والركوع والسجود
والجلوس مع الاطمينان في صلاتك كلها فرضا ونفلا وانما لم
يذكره عليه الصلاة والسلام بقية الواجبات في الصلاة كالنية
والقعود في التشهد الاخر لانه كان معلوما عنده او لعل الراوي
اختصر ذلك

الحديث السابع والاربعون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الامام سمع الله لمن حمده اي تقبل الله حمده وجازاه عليه
والحكمة في مشروعية عامة ذكر الثناء الصريح ظن فوات المصر
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن فتته جماعة خلفه
فاغتنم ودخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
يكبر للركوع فقال الحمد لله وكبر خلفه فقال جبريل والنبي عليه
الصلاة والسلام في الركوع فقال يا محمد سمع الله لمن حمده
فقال سمع الله لمن حمده فقالها عند الرفع منه وكان قبل
ذلك يركع بالتكبير ويرفع به فقولوا اللهم اي يا الله يا ربنا
ولك الحمد بالثبات الواو عاطفة على محذوف اي فاستجب
دعاءنا ولك الحمد على هدايتنا وفي رواية باسقاطها
وليس في الحديث ما يدل على قول المامام كالمامومين
ذلك وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وهذا
هو مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه فانه من وافق
قوله اي حمده قوله اي حمد الله فكلمة قال القسطلاني
وظاهره ان الموافقة في الحمد في الصلاة لا مطلقا قيل المراد

بالموافقة في النية والاخلاص وقيل في كيفية الدعاء بان يدعو لنفسه وللمسلمين كما تفعل الملائكة وقال ابن حجر في الحديث اشعار بان الملائكة تقول ما يقول المأموم اه غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره تناول الصغاير والكباير والى ذلك جنح ابن المنذر وقال النووي في شرح مسلم المعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بغفران الصغاير دون الكباير قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكباير اذا لم يصادف صغيرة وقال امام الحرمين كل ما يرد في الاخبار من تكفير الذنوب انما هو عندي محمول على الصغاير دون الموبقات قال النووي وقد ثبت في الصحيح ما يؤيده من ذلك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما من الذنوب اذا اجتنبت الكباير قال النووي وفي معنى هذا الحديث تاويلان احدهما تكفير الصغاير بشرط ان لا يكون هناك كباير فان كانت لم يكفر شيء لا الكباير ولا الصغاير والثاني وهو الاصح المختار انه يكفر كل الذنوب الصغاير وتقريم تغفر ذنوب كل احد الا الكباير وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا المذكور في الاحاديث من غفران الصغاير دون الكباير وهو مذهب اهل السنة وان الكباير لا يكفرها الا التوبة او رحمة الله تعالى اه ملخصا من طرح التثريب في شرح التقريب للحافظين العراقي

الحديث الثامن والاربعون عن

ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال نعم تمارون بضم التاء والراء من المماراة اي تجادلون وروي بفتحها واصله تتمارون

حذفت

حذفت احدى التاءين اي تشكون في رؤية القمر اي هلال الشهر سمي بذلك لبياضه ليلة البدر اي التمر عند كماله وهي ليلة الرابع عشر حال كونه ليس دونه اي البدر سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون بالضم المتقدم في الشمس وفي رواية في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال وفي رواية يا رسول الله قال فانكم ترونه تعالى كذلك اي في رواية يا رسول الله قال فانكم ترونه تعالى كذلك اي تحقق الرؤية فالتشبيه انما هو في تحقيق الرؤية لا في الكيفية يحشر الناس يوم القيمة فيقول اي الله او غيره من كان يعبد شيئا فليتبعه بتشديد التاء وكسر الحاء وفتحها مع التخفيف وروي بحذف ضمير المفعول فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت جمع طاغوت واصله طغووت بفتح الغين بوزن فعلوت فقدمت اللام على الغين وقلبت الواو الفا لتحركها مع انفتاح ما قبلها فبقي في تقدير فلموت وهو من الطغيان افاده الزمخشري او هو الصنم او كل ما عبد من دون الله وبقي هذه الامة اي المحمدية فيها منافقوها يستترون فيها كما تربصا لعلهم ينتفعون بذلك حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيما بينهم مجاز مرسل من الظاهر لان الاتيان يستلزمه اي يظهر لهم الله عز وجل في غير الصورة التي يعرفونها بالبراهين فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا لما فهم صفاته بالبراهين وهذا الذي فسرت به هذا الحديث جاء مصرحا به في رواية للبخاري وبها يتم حكمة تكرار قوله فيأتيهم الله ولا يحتاج لما قيل هذا من التكلفات وهذه الرواية غير رواية الكرامة التي في الجنة وهل يراها المنافقون في ذلك المحل اولا خلاف فيدعوهم اي يطلبهم ربهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى دار السلام بضرب بالفاء وضم الميم وفتح الراء مبنيا للمفعول وفي
رواية ويضرب الصراط بفتحة الطاء وغرفوا جسر يضرب بين ظهراني
بفتح الظاء وسكون الهاء وفتح النون اي ظهري جهنم والالف
والنون زائدتان للمبالغة او لفظ ظهر مقحم اي على وسط جهنم
وهو دق من الشعر وحد من السيف يمر الناس عليه كلهم قال
البرهان الحلبي انه شعرة من جفون مالك خازن النار
وقال القرافي لم يصح فيه انه ارق من الشعر وحد من السيف
والصحيح انه عربض وفيه طريقان يمشي على احدهما السعداء
ويمشي لاهل الشقاوة وفيه كلاليب كل طائفة تنفذ
الى طبقة من طبقات جهنم وجهنم بين الخلائق والجنة والجسر
على متنها منصوب فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم
وهو معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها على احد الاقوال
انه فاكون اول من يجوز بالواو وفي بعض النسخ باليا مع
ضم اوله من اجاز وهي لغة في جاز اي يمر من الرسل بامته
اي مصاحبا لهم ولا يتكلم يومئذ اي زمن المرور احد الا
الرسل لشدة الهول وكلام الرسل يومئذ اللهم اي يا الله
سلم سلم لانك السلام وفي جهنم كلاليب جمع كلوب
بفتح الكاف وضم اللام المشددة اسم لحديد معطوف الرأس يعلق
فيه اللحم مثل شوك السعدان بفتح السين وسكون العين
المهملتين وهو نبت له شوك عظيم من كل الى اين وهو
الموجود في بلاد مصر بالمعاقول هل رأيتم شوك السعدان
قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان الظاهر في الموضعين
للتفخيم والتهويل وفي رواية فانها مثله غير انه اي الحال
والشان ولا يعلم قدر عظمها بكسر فتح كعنب الا الله عز
وجل تخطف بفتح الطاء وقد تكسر وفي رواية فتخطف اي

تاخذ

تاخذ الناس بسرعة باعمالهم اي بسببها فمنهم من يوبق
بموحدة مبنيا للمفعول اي يهلك وقال الطيبي يوثق
بالمثلثة من الوثاق بمعنى اي بسببه ومنهم من يخردل
بخاء معجمة ودال مهملة وعن ابي عبيد بذال معجمة اي يقطع
صغارا كالخردل بمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى
يهوي الى النار وفي رواية بالجيم من الجدل له بمعنى الاشراف
على الهلاك وينجو اي يخلص نبيهم كما كان حينا والا
الله رحمة من اراد من اهل النار من المؤمنين الذين
دخلوها امر الله الملائكة ان يخرجوا منها من كان يعبد
الله وحده ولو كانت عنده ذرة من الايمان فيخرجونهم منها
ويعرفونهم بانار رجع اثر اي مكان السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود اي موضع اثره وهو الجبهة
خاصة او الاعضاء السبعة فيخرجون من النار فكل ابن ادم
اي كل عضو من اعضائه تاكله النار الا اثر اي موضع اثر
السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا بالمثناة الفوقية
والمهملة المفتوحتين مبنيا للفاعل ويروى بضم الفوقية وكسر
المهملة مبنيا للمفعول اي احترقوا واسودوا فيصب عليهم بضم
الياء مبنيا للمفعول وفايده قوله ماء الحياة اي الذي من
شرب منه او صب عليه لم يمت ابدا فينبتون كما تنبت
بضم الموحدة فيهما الحبة بكسر الحاء المهملة بزور العصر اما
ليس بقوت في جعل بفتح اوله فعيل بمعنى مفعول اي
محمول السيل من الطين ونحوه والمراد التشبيه في سرعة
النبات لانه اسرع نبتا ثم يفرغ الله بضم الراء اسناد
مجازي عن تمام الحكم من القضايا بين العباد اذ هو تعالى
لا يشغله شان عن شان ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو

اخر اهل النار دخولا اي من جهة الدخول او اخلاقا فهو
تمييز او حال في الجملة حال كونه مقبلا ويروي بالرفع خبرا
لمحذوف اي هو مقبل بوجهه قبل بكسر فتح اي جهة
النار فيقول يارب اصرف وجهي عن وفي رواية من
النار بضمين اصرف سعيي باعد قد وفي رواية قد
قشبني بقاف فشين معجمة مخففة فموحدة مفتوحات
اي اهلكني ريحها واحرقني ذكاؤها بفتح الذال المعجمة
والمرقال النووي وهو الذي وقع في جميع الروايات اي
احرقني لهبها وشدة وهجها فيقول هل عسيت بفتح
السين وكسرها لغتان قرئ بهما في السبع ان بكسر الهمزة فعل
بضم الفاء وكسر العين مبنيا للمفعول ذلك اي الصرف المفهوم من
اصرف ذلك ان بفتح الهمزة فعسى اخبر ذلك فيقول لا
وعزتك اقسم بها لا اسال غيره فيعطي الله تعالى الرجل ما يشاء بصيغة المضارع وروي بصيغة الماضي من
عهد اي يمين وميثاق عطف مرادف فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل به اي بوجهه على الجنة
ثم ابدل من قوله اقبل بوجهه قوله اي بهجتها اي حسنها
ونضارتها سكت ما شاء الله اي مدة ارادة الله ان يسكت
اي سكوتا لا مطلقا ثم يقول يارب قربني عند باب الجنة
علما منه بان الاولى في هذا المقام نقض العهد لسعة كرم مولاه
وعلما بانه يعطي من سأله ما يتمناه فيقول الله ليس
اسمها خيرا ان قد اعطيت العهود جمع عهد والميثاق
وفي رواية والمواثيق ان لا اسال غيرا لذي كنت سألت
فيقول يارب لا تجعلني اكون وفي رواية اكونن بنون التوكيد
اشقى خلقك بالمنع من الجنة فيقول الله ما عسيت

ان بكسر

ان بكسر الهمزة اعطيت بضم اوله ذلك مفعولا عطيت
اي التقديم لها بها وخبر عسيت قبله ان لا تسالني الخ ان بفتح
الهمزة لا تسال غيره روي باثبات لا والمعنى على زيادتها
او هي غير زايدة بجعل ما في قوله ما عسيت نافية ونفي النفي
اثبات اي عسيت سؤال غيره وروي بحذفها على جعل ما
استفهامية وانما قال تعالى ذلك اظهارا لما ظهر من بني ادم
من نقض العهد فعني عسى راجع الى المخاطب لا اليه تعالى
فيقول لا وعزتك اقسم بها لا اسال وفي رواية لا اسالك
غير ذلك فيعطي اي الرجل ربه ما يشاء من عهد
وميثاق فيقدمه ربه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها
فراى بها العطف على بلغ رؤيتها بفتح الزاي وسكون الهاء اي
صورتها ولونها وما فيها من النضرة بسكون الضاد المعجمة
والبهجة والسرور اي الفرح وجواب اذا محذوف تقديره
تحار فيسكت ما شاء الله ان يسكت اي سكوته وهو
تعالى يحب سؤاله لانه يحب سؤاله فيبلطه بقوله لعلك
ان اعطيت غير هذا تسال غيره وهذه حالة المقصر بكثير حالة
المطيع فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل
ويحك يا ابن ادم ما اغدرك صفة تعجب من الغدر وهو ترك الوفا بالعهد
قد اعطيت بضم الهمزة فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك
فيضحك الله عز وجل منه المراد لازم الضحك وهو الرضى
وارادة الخير له لاستحالة حقيقة في حقه تعالى ثم ياذن
الله في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا
انقطع وفي رواية انقطعت امنيته قال الله عز
وجل له زد من كذا وكذا اي من امانيك التي كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لك قبل ان اذكرك بها وفي روايته بدل زد من كذا وكذا من كذا
وكذا افتعل فعل ماض مبني للمفعول تتارعه العاملان قبله
وجزا الاماني وجملة افتعل الخ بدل من قوله زد الى حسنا ذا لله
انتهت به الاماني بتشديد الياء جمع امنية قال الله تعالى
لكذا لك اي ما تمنيت ومثله معه جملة حالية كما ذكره
القسطلاني والظاهر انه غير متعين اي ولك مثله معه
قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لك ذلك
وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضي الله عنه لم احفظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لم ذلك ومثله
قال ابو سعيد اني سمعته الى كذا في البخاري وقد حذف المعمم
هذه المحاورة مقتصرا منها على ما ذكره بقوله وعن ابي
سعيد اني سمعته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ذلك وفي رواية ولك لك وعشرة امثاله
اي امثال ما سالت قال القسطلاني ولا تنافي بين الروايتين
فان الظاهر ان هذا كان اولا ثم تكرم الله فاخبره به عليه
الصلاة والسلام ولم يسمعه ابو هريرة ؛

الحديث التاسع والاربعون

عن ابي بكر الصديق افضل الصحابة على التحقيق رضي الله
عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في صلاتي متعلق بادعو الاعلمني
لفساد المعنى اي ادعو به في تشهدي الاخير قبل السلام وما
قيل ان الاولى الدعاء به في السجود وبعد التشهد لعموم الصلاة
رد بانه لا دليل عليه بل الدليل الصريح عام في انه بعد التشهد
قبل السلام قال قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكاب
ما يوجب

ما يوجب العقوبة وفي رواية باسقاط النفس على ما ذكره
بالمثلثة وفي رواية بالموحدة ولا يغفر الذنوب الا انت
اقرارا بالوحدانية واستجلابا للمغفرة فانه موعود عظيمة
من عفوك تفضلا منك وارجاء انك انت الغفور لكثير المغفرة
الرحيم كثير الرحمة اتى بهذين الوصفين للمقابلة الحسنة
اذ الاول للمغفرة والثاني للرحمة ؛

الحديث الخمسون

عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رفع القلم بانذكر في حق النائم
من الصلاة الملتبس بذكر ان على عمد اي زمن رسول الله
وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا حكم الرفع
وحمل اما منا الشافعي كما حكاه النووي هذا على انهم جهروا
به وقتا يسيرا لاجل تعليمهم صفة الذكر لا انهم داوموا عليه
الجهر به والمختار ان الامام والماموم يخفيان الذكر الا ان احتاج
الى التعليم ذكره القسطلاني ؛

الحديث الحادي والخمسون

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلكم راع الرعاية حفظ الشيء وحسن تعهده وكلكم في
الاخرة مسئول عن رعيته وهذا عام فصله بقوله
الامام راع فبين ولي عليهم بفتح فيهم الحدود والاحكام
على مستحقي الشرع ومسئول عن رعيته والرجل في اهله
بتوفية حقوقهم من النفقة والكسوة والعشرة ومسئول
وفي رواية وهو مسئول عن رعيته والمراة رعية في بيت
زوجها تحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والامانة
في ماله وحفظ عياله واضيافه ونفسها ومسئولة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن رعيتها والخادم راع في مال سيده يحفظه والقيام بحقوقه
ومسئول عن رعيته قال اي ابن عمر وسالم مولاه او
يونس الراوي عنه وحسبت ان محققة من الثقيلة اي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل راع في
مال ابيه يحفظه ويدبر مصالحه ومسئول في رواية
وهو مسئول عن رعيته ثم عم تاكيدا وزاد اللجري الى الصد
بيان لهوم الحكم اولا واخرا بقوله وكلكم راع اي مؤتمن حافظ
ملتزم اصلاح ما قام عليه وكلكم مسئول عن رعيته ولابن
عساكر فكلكم راع مسئول عن رعيته بالقا بدل الواو واسقاط
الواو ولفظ وكل من مسئول قلت كذا قرره الشراح
وقد يقال ان قوله وكلكم راع من الاخير من باب التانيس بان
يراد به رعية الانسان نفسه واعضاءه وقلبه باصلاحها
وجعلها ساعية في الخير والفلاح

الحديث الثاني والخمسون عن

انس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اي صلاها في اول وقتها
على الاصل واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة قال الرازي
يعني الجمعة وقد رواه ابو خليفة ولم يذكر الجمعة وهذا هو
الموافق لقول الفقها يندب الابراد بالظهر في شدة الحر
بقطر جار له بالجمعة وهو المعتمد لشدة الحضر وقوانها المؤدي
الى تاخيرها بالتكاسل ولان الفلك ماموروون بالتبكير
اليها فلا يتاذون بالحر وما روي من انه صلى الله عليه
وسلم كان يبرد بها بيان للجواز فيها جمعا بين الادلة

الحديث الثالث والخمسون

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاء رجل هو سليك

بضم السين

بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية الغطفاني
بغطفان والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
وفي رواية باسقاط لفظ الناس يوم الجمعة وزاد مسلم في رواية فقعد
سليك قبل ان يصلي اي فبدر بسيرا ابادر الجهل بالحكم فقال صلي
الله عليه وسلم اصليت بهمزة الاستفهام وروي بحذفها يا فلان
بالبنا على الضم فيهما لانه قاربتم قارع زاد في رواية ركعتين
وفي اخرى فتجوز بهما ثم قال اذا اتى احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما اي يخففهما بالاقتصار
على الواجبات لا الاسراع وفي بعض الاصول ليدل على ان الداخل للمسجد
يتخطب على المنبر يندب له تحية المسجد وهو مذهبنا كالحنابلة
وما قيل انما هذه خصوصية له وانما امره بالقيام ليتصرف
عليه اجيب بان الاصل عدم الخصوصية وبرواية
اذا جا احدكم فلا انتهى

الحديث الرابع والخمسون

عن انس بن مالك قال اصابت الناس بالنصب سنة
بفتح السين والرفع على الفاعلية اي شدة وجدب على
عهد اي زمن رسول الله وفي رواية النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة قام اعرابي بفتح الهمزة من سكان البادية
لا يعرف اسمه فقال يا رسول الله هلك المال اي الحيوانات
لفقد ما ترعاه وجاع العيال بكسر العين المهملة هم اهل البيت
ومن يمونه الانسان جمع عيل بالتشديد كجياد وجيد
قاله في المصباح اي لفقدهم ما ياكلونه بحبس المطر فادع الله
لنا ان يسقينا فرفع يديه وما نرى في السما قزعة
بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحة اي قطعة من سحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجمع ذرع كقصبة وقصب هو الذي نفسي اي روحي بيده
اي قدرته ملوضعها اي اليدين وفي رواية بالافراد اي اليد حتى
تاراي هاج وانتشر السحاب امثال الجبال للكثرة ثم لم ينزل
عن منبره حتى رايت المطر يتحادر اي ينزل على لحيته صلى
الله عليه وسلم مطر نا بضم الميم وكسر الطا اي حصل لنا المطر
يومنا بالنصب على الظرفية اي في يومنا ذلك ومن اي
وفي الغد اومن للتبعيض والمراد باليوم الذي بعد يومك
واصله غدو مثل قفل لكن حذفت اللام وحملت الراء الحرف
اعراب ومن اي وفي بعد الغد اومن للتبعيض والمراد باليوم
وفي رواية باسقاط من والذي يليه حتى نحم روي بالجر
على جعل حتى حارة والنصب على جعلها عاطفة على ما قبلها
والرفع على انها حرف ابتدا فخبرها محذوف وقام
بالواو وفي رواية بالفا دلك الاعرابي اوقال فقام غيره
فقال يارسول الله تهدم البنا وغرق بكسر الراء المال
فادع الله لنا برفع ذلك فرفع يديه وفي رواية
يديه فقال اللهم اترل المطر حوالينا بفتح اللام ولا تجعله
علينا فما يشير بيده صلى الله عليه وسلم الى ناحية من
السما الا تفرجت اي انكشفت وصارت المدينة مثل
الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة الفرجة في
السحاب اي خرجنا والسحاب محيط بالكناف المدينة وسال الوادي
اي جرى المطر فيه وقوله قناة بكناف مفتوحة فنون مخففة
فالف فهما تانيث بدون الوادي فهي مصرف للتانيث والعلمية
اذ هو اسم لواد معين بمكة ولم يجئ احد من ناحية الا
حدث بالجود بفتح الجيم اي المطر الكثير

الحديث الخامس والخمسون عن

عبد الله

عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب
ركعتين وقوله في بيته متعلق بجميع ما تقدم لانه الافضل كما تقدم
بيانه في الحديث الرابع والاربعين وبعد العشا ركعتين وهذه
نوافل مؤكدات لا تشابه صلاة غيرها وكان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف من المسجد الى بيته فيصلي بالرفع على الاستيناف
لا بالنصب عطفا على مدخول حتى لانه يقتضي ان المعنى لا يصلي
حتى ينصرف ويصلي فتكون صلاة الركعتين بعد الانصراف
والصلاة وهذا خلاف المراد ركعتين لانه لو صلاهما في المسجد
ربما يتوهم انهما اللتان حذفتا منها وانها واجبة ولم يذكر شيا في
الصلاة قبلها والظاهر انها قاسها على الظهر

الحديث السادس والخمسون عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لما انصرف من الاحزاب هم حزب اي طائفة
وهي غزوة الخندق سميت بذلك لاجل الخندق الذي حفر
حولها وذلك سنة اربع اي ترجع الى المدينة ووضع المسلمون السلاح
وقال له جبريل عليه السلام ما وضعت الملايكة السلاح بعد
وان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يصلين بنون التوكيد الثقيلة
احد منكم العصر الا في بني قريظة بضم القاف وفتح الراء والظاء
المعجمة قرية من اليهود فادرك بعضهم بالنصب على المفعولية
العصر بالرفع على الفاعلية كما في وان يدركني يومئذ والضمير
في بعضهم للاحد في الطريق فقال وفي رواية وقال لا نصلي
حتى نا تيها فالظاهر قوله لا يصلين احد لان النزول معصية
للامر الخاص بالاسراع فحضوا بعدم الامر بالصلاة اول وقتها اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يكن عذر دليلا لهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي لان الصلاة
ما سن بها اول الوقت ولم يفصل والظاهر اللفظ لفهم ان المراد انما
هو الاستحباب في الذهاب لا حقيقة ترك الصلاة لم يرد بالبناء للمفعول
او للفاعل مناذ لك اي ترك صلاة العصر ذكر للنبي صلى الله عليه
وسلم ولم يعين اي يوم واحدا وفي رواية احدا منهم لانهم
مجتهدون لما تقدم قال النووي ولا احتجاج به على اصابة كل
مجتهد لانه لم يصرح باصابة الطائفتين بل ترك التعنيف والاخلاف
ان المجتهد لا يعنف ولو اخطأ اذا بذل وسعه ٭

الحديث السابع والخمسون عن

انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغدو اي يذهب لصلاة العيد يوم عيد الفطر حتى يأكل
تمرات ليعلم شيخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبلها اول
الاسلام وتحصل السنة بالفطر على اي شيء واغاخص التمر لما في الحلو
من تقوية المنظر الذي يضعفه الصوم ومن ثم استحب بعض التابعين
الفطر على الحلو مطلقا كالعسل والشرب كالاكل فان لم يفعل
ذلك قبل خروجه استحب له فعله في طريقه او في المصلى ان امكنه
ويكره تركه كما نقله في شرح المهذب عن نص الام وعنه اي
عن انس من طريق ثان وياكلهن صلى الله عليه وسلم
وترا اشارة الى الوحدانية كما كان يفعله صلى الله عليه
وسلم في جميع اموره تبركا بذلك زاد ابن حبان ثلاثا او خمسا او
سبعا اما في عيد الاضحى فالسنة الامساك فيه حتى يرجع ٭

الحديث الثامن والخمسون عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما العمل متعلق فيشمل انواع العبادات كالصلاة
والتكبير والصوم والتركي قال البسطامي وقال الكرماني المراد به

التكبير

التكبير المطلوب في ايام متعلق بالمتدا وفي قوله افضل
ويجوز جعل ما مجازية والضمير في قوله منها عايد الى العمل باعتبار ارادة
المرتبة مع عدم تاويله بالجمع اي ما المرتبة في ايام افضل منها في غيرها
كذا وقع في روايتنا بالتانيث والاشارة راجعة الى ايام التشريق
وهي تقتضي ان العمل فيها بالتفسير الاول افضل من العمل في عشر
ذي الحجة والمشهور خلافه اما على التفسير الثاني فلا اشكال
لان التكبير في ايام التشريق افضل قطعا واجيب
بان هذه الرواية شاذة مخالفة لرواية الجمهور هذا بالتذكير وقد
صرح في بعض الروايات في بالعشر فقال في هذا العشر الاول من ذي
الحجة وباشتراكهما في اصل الفضيلة كوقوع اعمال الحج فيهما ومن
ثم اشتركا في مشروعية التكبير قالوا ولا الجهاد زاد في رواية
في سبيل الله قالوا ولا الجهاد الا رجل اي الا الجهاد رجل فهو
مرفوع على البدل من الجهاد وعلى حذف مضاف اي ولكن رجل
يخاطر اي يركب ما فيه خطر ومشقة بنفسه وماله ولم
يرجع شيئا من ماله وان رجع هو ولم يرجع هو ولا ماله لان
شيئا نكرة في سياق النفي فتعم ٭

الحديث التاسع والخمسون

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في السفر على راحلته اي ما يركبه من الابل والناقة
خاصة والجمع رواحل كما في المصباح حيث توجهت به
يومي بفتح الياء وضم الميم اي يشير ايماء منصوب على المصدرية
صلاة الليل بالنصب على المفعولية لقوله يصلي لا الفرائض
اي لكن الفرائض فلم يكن يصليها على الراحلة فالاستثناء منقطع
لان المراد خروج الفرائض عن الحكم ليلية او نهارية والوتر
بعد الفراغ من صلاة الليل على راحلته وفي هذا رد على من قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا وتر على المسافر ❊

الحديث المتون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
اي القيمة حتى يقبض بضم اوله مبنيا للمفعول اي يموت العلما
وكثرة الجهلا اي يذهب العلم وتكثر الزلازل جمع زلزلة وهي
حركة الارض واضطرابها حتى ربما يسقط البنا القايم عليها وتتقارب
الزمان اي يقرب بعضه من بعض حتى تكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة
بالنار كما في حديث الترمذي اي كزمان ايقاد النار وهي ما توقد
به النار كالكريت والمراد تنزع البركة منه وتظهر اي تكثر وتشتهر
الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي الابتلا والامتحان وبكثر
الهرج بفتح الها وسكون الرا وبالجيم وهو القتل كذا وقع في
نسخة المصنف بالافراد والذي في البخاري وعليه شرح القسطلاني
القتل القتل مكررا مرتين فلعله سقط من قلم كاتب حتى يكثر
فيكم المال غاية لكثرة الهرج او هو معطوف على يكثر باسقاط
العاطف كما قالوه في التحيات المباركات اي والمباركات قلت
حذف حرف العطف في النثر جايز خلافا لمن منعه ذكره البعلي في
فيفيض بفتح حرف المضارعة وبالفا والضاد المعجمة وهو بالرفع
خبر لمحذوف اي حتى يفيض او بالنصب عطف على يكثر يقال
فاض السيل يفيض فيضا اذا كثر وسال من شدة الوادي
و افاض بالالف لغة كما في المصباح واستعمل في كثرة المال مجازا
والمعنى حتى يكثر بالبناء للمفعول ما لكثير ما لا حاجة لهم به وحتى يهتم
رب المال بمن يقبل صدقته وحتى يعرض فيقول الذي يعرضه
عليه لا ارب لي فيه ❊

الحديث الحادي والستون

عن عبد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص احد العبادلة رضي الله عنهما
اسلم قبل ابيه وكان بينه وبينه في السن ثنتا عشرة سنة لان صبيان
تهامة وسنامهم يختلمون لتسع سنين وكان يقول من سيل بالله فاعطي
كتب لسبعون احرا قال قال لي النبي وفي رواية رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم اخبر بضم الهمزة وسكون المعجمة وفتح
الموحدة مبنيا للمفعول والهمزة للاستفهام التقريري وهو اجمل المحامل
على الاقرار بامر استقر عنده لقوله انك بفتح الهمزة مفعول
ثان للاخبار تقوم الليل اي فيه وتصوم النهار اي فيه فهما منصوبان
على الظرفية قلت اني افعل ذلك اي ما ذكر من القيام
والصوم قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت بفتح الها والجيم
والميم اي غارت عينك وضعف بصرها ونفهت بفتح النون
وكسر الفا وتثقل فتحها اي كلت نفسك من مشقة التعب
وان لنفسك عليك حقا يروي بالنصب على انه اسم ان وخبرها
قوله لنفسك وبالرفع على الابتدا والجر واسمها ضمير الشان محذوف
اي فينبغي اعطاها ما تحتاج اليه مما يعين على الطاعة ولا تحملها
ما لا تطيقه او من تلزمك نفقته حقا بالنصب والرفع على ما تقدم
وفي رواية وان لزورك عليك حقا اي لزايرك فتم بعض الايام
وافطر بقطع الهمزة اي في بعضها الاخر وقد روي انه صلى الله
عليه وسلم قال له ان افضل الصيام عند الله صيام داود فانه كان
الله بصيام ثلاثة من كل شهر فقال اني اقوى على اكثر من ذلك
فهذا اشارة اليه وقم صل في بعض الليل ونم في بعضه والامر
المذكور للندب ❊

الحديث الثاني والستون

عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا معاشر اصحابه الاستخارة في الامور

كعلم وفي رواية باسقاط كلمة او المراد الامور التي يعرف بها خيرها كالعبادات
وضايع الموروث كما يعلمها السورة حال كونها من القرآن اهتماما
بشان ذلك بفعل اذا هم اي قصد احدكم قال في المصباح هممت
بالشيء هما من باب قتل اذا اردته ولم تفعله انتهى بالامر
المطلوب شرعا فليركع فليصل ركعتين اي صلاة ذات ركعتين
فهو من باب ذكر الجزء وارادة الكل واحترز عن الواحدة فلا تجزي
من غير كراهة لندب ان زاد الا كمل فتحصل بركعتين من السنن
الرواتب وتحية المسجد وغيرها من النوافل وتقرأ بعد الفاتحة
في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
واستحب بعضهم ان يزيد في الاولى قوله تعالى وربك يخلق
ما يشا الى قوله يعلنون وفي الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
الاية ثم ليقل بكسر لام الامر اي بعد الصلاة نديا اللهم اني
استخيرك اي اطلب منك بيان ما هو خير لي بعلمك واستقدرك
اي اطلب منك بيان ما هو خير لي ان تحمل لي قدرة عليه بقدرتك
والباء فيهما للاستعانة او الاستطاف كما في رب بما انعمت علي اي
بحق علمك وقدرتك الشاملين لكل مذكور جمع قلت
والظاهر حملها للقسم واسئلك من فضلك العظيم فانك اي لانك
تقدر على كل شيء اردته ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب جمع غيب اي الذي استاثرت بها عن خلقك
كلهم او بعضهم اللهم ان بكسر الهمزة كنت تعلم ان هذا الامر
وسيميه خيرا لي في ديني ومعاشي اي حالي وعاقبة اي اخر
امري او شك من الراوي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاجل امري واجله فاقدره بضم الدال وكسرها
واعترض بان المقدر لله لا يصح طلبه واجيب بانه
مسبب مقدور وسيرم لي فالمراد به التيسير مجازا والعطف للتفسير

ثم بارك

ثم بارك اي زد خيرا لي فيه وان بكسر الهمزة والتردد فيهما بالنسبة
للمتكلم والا فالمولى عز وجل عالم قطعا بان احدهما خير او شر
كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال في عاجل امره
واجله فاصرفه اي امره عني لم يكتف بهذا عن قوله واصرفني
عنه لان الله قد يصرفني عن المستخير ذلك الامر ولا يصرف
قلبه عنه فيبقى متشوفا اليه فلا يطمئن خاطره وقد لي الخير
حيث كان ثم ارضني بهرة قطع اي اجعلني راضيا به لانه
اذا قدر له الخير ولم يرض به كان مكدر العيش قال ويسمي
حاجته اي في اثناء دعائه عند ذكرها بالكناية كامره
الحديث الثالث والستون عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
الى اي قبري او مسكني الذي بين بيتي ومنبري بكسر الميم روضة
من رياض الجنة اي منتزها منها لما الاسود او تنقل اليها بعينها
كما الحجر الذي حن اليه صلى الله عليه وسلم وقيل الملائكة توصل
الملائم للطاعات بينها اليها تحن مجاز باعتبار المآل ومنبري
هذا بعينه وقيل ان له منبرا هناك مثله على حوضي نهر
الكوثر الذي في الجنة لا حوضه الذي خارجها يجيئها المستمد
من الكوثر قال القسطلاني قال بعضهم والصحيح ان الحوض بعد
الصراط وان الكوثر نهر في الجنة وماوه ينصب فيه ويطلق
على الحوض كوثرا لكونه يمر منه كما افاده الحافظ ابن حجر
الحديث الرابع والستون عن عقبة
ابن الحارث النوفلي قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم العصر اي صلاته فلما سلم قام سريعا اي مسرعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] اي ابصرها في وجوه
الناس من تعجبه بيان لما وقوله لم تعد عقلة التعجب فقال
ذكرت وانا في الصلاة بكسر المثناة وهو الذهب غير المضروب
او والفضة او كل جوهر قبل استعماله كالنحاس والحديد وغيرهما
اقوال لاهل اللغة وكان ذلك من الصدقة كما جاء في رواية
عندنا فكرهت ان مسى او يعيب شكر من الراوي
فلعلنا فامرت بقسمته بكسر القاف والمثناة الفوقية
بعد الميم وفي رواية بقسمه بفتح القاف واسقاط المثناة وفي
رواية فتقسمه بصيغة المضارع اي خوفا من حبس صدقة
المسلمين واخذ من الحديث ان عروض تذكر اجنبي من الصلاة
فيها من وجوه الخرز غير مفسد لها ولا يقدح في كمالها ٥

الحديث الخامس والستون

مصغر كرب وهو مولى ابن عباس سأل ام سلمة زوج صلى الله
عليه وسلم واسمها هند رضي الله عنها عن الركعتين اي عن صلاتهما
بعد العصر فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى
عنهما ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر دخل اي على فصلاهما حينئذ
بعد الدخول وعندي نسوة من بني حرام بفتح الحاء المهملة اسم
قبيلة من الانصار فارسلت اليه الجارية قال الحافظ ان جرلم
اقف على اسمها ويحتمل ان تكون بنتها زينب لكن في رواية المم في
المغازي فارسلت اليه الخادم فقلت قومي بجنبه فقولي
له تقول لك سمعتك تنهى عن هاتين
الركعتين اي عن صلاتهما واراك تصليهما اي ابصرك تصليهما
فان اشار برءه فاستأخري عنه بالهمز اي تأخري عنه ففعلت
الجارية ما امرتها ام سلمة به من القيام والقول فاشار عليه الصلاة

والسلام

[illegible] فقال يا بنت
[illegible] سألت عن الركعتين
[illegible] صليتهما حين صليت العصر وان بيتي
[illegible] القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
وفي مسلم لم يزل يصليهما حتى فارق الدنيا ٥

الحديث السادس والستون

بتخفيف الراء عازب بعين مهملة وزاي مكسورة قال
مرنا النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
ونهانا عن سبع امرنا باتباع جنائز هو فرض كفاية والافضل
عندنا مما شرك فيه الشيء المذكور اما مهما ورد من فعله
صلى الله عليه وسلم وفعل صحابته ولانه شفيع فحقه ان يتقدم ٥
والاتباع محمول على الاخذ في طريقها والسعي لاجلها وحديث امشوا
خلف الجنازة ضعيف اما الشافعية فاخرون بلا خلاف وعيادة اي
زيارة المريض مسلما كان او ذميا قريبا للمعايد او جارا ولو فاسقا
الرحم وحق الجوار قال في المجموع وسواء الرمد وغيره وسواء الصديق
والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه لعموم الاخبار قال والظاهر ان
المعاهد والمستأمن كالذمي قال وفي استحباب عيادة اهل
البدع المنكرة واهل الفجور والمكوس اذا لم تكن قرابة ولا جوار ولا
رجاء توبة نظرا لما مورون بهجرهم ولكن العيادة غبا اي وقتا
بعد وقت او يوما بعد يوم وخفيفة فلا يطيل المكث عنده الا ان
يكون صديقا او قريبا او نحو هما مما يستأنس به المريض او يشرك او
يشق عليه عدم رؤيته كل يوم وقول الترمذي انما يعاد بعد ثلاث
لخبر ورد فيه رد بانه موضوع ويدعو له وينصرف ويستحب ان
يقول في دعائه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات رواه الترمذي وحسنه واجابة الداعي الى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

واجب وهي وليمة النكاح ومندوب كطعام لجمع لخوان ودخول
السرور عليهم اذ لم يكن ثمة ما يتضرر به في الدين من الملاهي
ومفارش الحرير ونحوها وابرار بكسر الهمزة من البر خلاف
الحنث اي عدم الحنث المقسم بمعنيان وهو واجب ان اقسم على
واجب وحرام ان اقسم على حرام كافطار يوم من رمضان او ترك
واجب من الصلوات مثلا ومكروه كمن يقسم على من صام
تطوعا ان يفطر عمن يرى الجواز ذكره المولق ويروي المقسم
بزيادة الميم المضمومة وسكون القاف وكسر السين اي
تصديق من اقسم عليك بان يفعل ما اقسم عليه المقسم فقال
ابر المقسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف بان
اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله كي
لا يحنث في يمينه وذلك خاص فيما يحل من مكارم الاخلاق
فان تريب على تركه مصلحة فلا وفي المنهج وشرحه نهي
الاسلام وقوله لغيره اقسمت عليك بالله او اسالك بالله لتفعلن
كذا يعين ان اراد عين نفسه فيسن للمخاطب ابراره بما لخلاف
ما اذا لم يرد ها بان اراد عين المخاطب او الشفاعة في فعله
ورد السلام وهو فرض كفاية عندنا كما لمالكية فان انفرد المسلم عليه
تعين الرد عليه وتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين
المهملة فوالك لرحمك الله اذا حمد الله تعالى وهو سنة على الكفاية
ونهانا عن آنية الفضة وفي رواية عن صبة انية الفضة بالجر
بدل من سبع وبالرفع خبر محذوف اي احدها انية الفضة
وهي حرام بها اللوم للشرب والحيلاء ومن خاتم الذهب
اي التختم به وهو حرام ايضا وعن الحرير وهو حرام بها الرجال
دون النساء كما بينه فالنهي بمنهاد ظ التخصيص بدل احد الحديث
هذان اي الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حلال لنسائها

وعن

وعن [illegible] بكسر الدال المهملة الثياب المتخذة من ابريسم
وعن العنبري بفتح القاف وتشديد المهملة المكسورة وهي ثياب
يؤتى بها من الشام او مصر مضلع فيها حرير امثال الانرج او كتان
مخلوط بحرير وقيل من القز وهو رديء الحرير وعن الاستبرق
بكسر الهمزة غليظ الحرير وقد سقط من بعض الحديث الخصلة
السابعة وقد ذكرها البخاري في باب الاشربة واللباس ولهذا
قال المهلب في شرحه وفي بعض الروايات وعن المياثر وهي
بالمثلثة جمع ميثرة بكسر الميم واصلها موثرة فقلبت الواو يا
لانكسار الميم قال المهلب والمياثر ثياب من حرير كانوا يجعلونها
فوق رواحلهم من تحت الرحال الخ وذكر الثلاثة بعد الحرير من باب
ذكر الخاص بعد العام ونكتته الاهتمام بشانها رفعا لتوهم خروجها عن
حكم العام باختصاصها باسم ولا يعلم ان بقيه الامور
منها ما هو غير حرام كالسابع اذا كان من نحو صوف وكذا المامورات
بعضها للوجوب وبعضها للندب لهو من استعمال اللفظ في حقيقته
ومجازه وذلك جايز عندنا خلافا في وقرينة المجاز عند الاصوليين
لا يجب ان تكون صارفة عن المعنى الحقيقي بخلاف اهل المعاني
فلا اشكال في قولك افعل هذا وغيره يحمل ذلك من عموم المجاز
بان يراد من ذلك معنى مجازي يعم الحقيقي والمعنى المجازي

الحديث السابع والستون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه
خرج بعد ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال ابو بكر لعمر اجلس
فابى اي امتنع من الجلوس لما حصل له من الدهشة والحزن
فقال ثانيا اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس
وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان يعبد محمدا

وان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل ثم تلى ذلك ابو بكر الشافعي رضي الله عنه وفي رواية
فوالله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل الاية وفي
رواية انزلها حتى تلاها ابو بكر فتلقاها
منه الناس فلم تسمع بشر اي انسان سمي بذلك لانه بادي
البشرة اي ظاهر الجلد الا يتلوها الحديث الثامن والثمانون
عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت
بنت وفي رواية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
اليه ان ابنا لي توفي قبض اي في حال القبض مجازا باعتبار
انه في حالة كحالة النزع واختلف في الابن والبنت المذكورين
فقيل هو علي بن ابي العاص بن الربيع بن زينب واستشكل
بانه عاش حتى ناهز الحلم واردفه النبي صلى الله عليه
وسلم على راحلته يوم الفتح فلا يقال فيه صبي عرفا وقد اطلق
عليه صبيا نبايا وقيل عبد الله بن عثمان وتوفيه وقيل
محسن بن علي بحمل فاطمة وهذا عارواية ابن ابي بالتذكير
كاصوبه العيني واما على رواية بنت ابي فهي زينب في بنتها
امامة من ابن العاص بن الربيع وصوبه الحافظ ابن حجر
واجاب عما استشكل من قوله قبض بانه كون امامة
عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوجها علي
ابن ابي طالب وقتل عنها بان الظاهر ان الله اكرم نبيه
صلى الله عليه وسلم لما سر به وصبر ابنته ولم يملك
مع ذلك عينيه من الرحمة والشفقة بان عافا الله بنت بنته
من ذلك المرض وعاشت تلك المدة فاتنا فارسل يقرئ
بضم الياء من اقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى

اي ان الذي اراد ان يأخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذه
اخذ ما هو له وقدم الاخذ على الاعطاء وان كان متأخرا لان
المقام يقتضيه ولفظ ما في الموضعين مصدرية اي لان لله الاخذ
والاعطاء او موصولة والعائد محذوف للتمي اي ان الله الذي
اخذه له من ولد وغيره وكل شيء الذي في البخاري وكل تنوين
كل عوض عن شيء اي كل شيء من الاخذ والاعطاء عنده تعالى اي في
حكمه بأجل مسمى مقدر موجل فلتصبر ولتحتسب اي تنوي
بصبرها طلب الثواب من ربها يحسب لها ذلك من عملها
الصالح فارسلت اليه حال كونها تقسم عليه ليأتينها فقام
ووقع في رواية عبد الرحمن بن عوف انها راجعته مرتين وانه
انما قام في الثالثة ومعه باقيات واولاد ورجال يحذفها
سعد بن عبادة يكنى ابا ثابت وهو احد النقباء شهد
العقبة مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدرا فانه تهيأ للخروج
فلرع فاقام توفي بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف
من خلافة عمر كانه مات سنة خمس عشرة ولم يعلم بموته
في المدينة حتى سمع غلمان نزلوا في بئر نصف النهار في
حر شديد فسمع قائلا من البئر يقول نحن قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده فزع
الغلمان فحفظا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي توفي فيه
وانما جلس يبول في شق فاقتتل فمات من ساعته فوجدوه
قد اختفى جدة انتهى ملخصا من بعض المحشين ومعاذ بن
جبل استقضاه صلى الله عليه وسلم على اليمن وهو
انصاري وابي بن كعب بضم الهمزة وفتح الموحدة من بني
الانصار الى الاسلام كان عريف بني سيد المسلمين ويقول
اقرأ يا ابي ويروي ذلك عن النبي صلى الله عليه

وسلم ويسأل عن النوازل ويتحاكم اليه في المعضلات وتوفي
بالمدينة سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل غير ذلك
فقال الواقدي رأيت آل أبي واصحابنا يقولون مات سنة اثنين
وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وبهذا صدر ابن حبان
كما في المواهب وشرحه للزرقاني وزيد بن ثابت روى ابن
سعد من حديث سهل بن ابي حثمة ان الذين كانوا يفتون
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين
عمر وعلي وعثمان وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت ومن حديث ابن عمر قال كان
ابو بكر وعمر يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن حديث حي الاسلمي كان عبد الرحمن بن عوف ممن
يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونظمهم الجلال
السيوطي في قلايد الفرايد وادب الفتوى فقال ::
وقد كان في عصر النبي جماعة :: يقومون بالافتا قوامة ثابت
فاربعة اهل الخلافة منهم :: معاذ اي وابن عوف بن ثابت
وذكرهم الجوزي في المرهش احد عشر فذكر من عدا ابي بن كعب
وذكر حريثة وعمارا وابا الدرداء وابا موسى فرفع بالراوي في
رواية بالوال الى النبي صلى الله عليه وسلم الصبيا والصبية
بان وضع في حجره عليه الصلاة والسلام كما جا في رواية ونفسه
تتقعقع بتاء بين في اوله بقافين بينهما عين مهملة اي يضطرب
بصوت متدارك قاله في الترتيب وهذه الجملة حالية قال
حسبت الله قال كانها شن بفتح الشين المعجمة وتشديد
النون القربة الياسة وفي رواية جا بحذف حسبته ولفظه
ونفسه تتقعقع كانها في شن فاضت بالماء وفي رواية وفاضت
عيناه بالبكا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا

اي فيضان

اي فيضان دمعك مع نهيك عنه فقال هذه الرحمة التي رايت
من حزن القلب بالفتح رحمة اي اثر رحمة جعلها الله في قلب
عباده فلا يواخذه عليها وانما بالواو في رواية فانما يرحم
الله الرحمة التامة من عباده الرحما بالرفع على ان ما موصولة
فيكون خبر ان وبالنصب على انها كافة فهو مفعول يرحم
ولفظ رحيم من صيغ المبالغة ومقتضاه ان رحمة تختص
بمن اتصف بالرحمة البليغة بخلاف من في قلبه ادنى رحمة
لكن ثبت عند ابي داود وغيره الراحمون يرحمهم الرحمن
والراحمون جمع راحم فيستفاد من اتصف بادنى رحمة كذا ذكره
جمع من الشراح قلت وهو منتزع عما قدرته في الحق
وحاصله ان المراد الرحمة الكاملة ويدل لهذا ما ذكره
القسطلاني وغيره من ان الحكمة في اسناد فعل الرحمة الى الله
في حديث البخاري دون حديث ابي داود المذكور فيه الرحمن
دلالة لفظ الجلالة على المعظمة وقد عرف بالاستقرا انه حيث ورد
يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكرها ناسب ذكر من كثرت
رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف
الحديث الاخر فان لفظ الرحمن دال على العفو فناسب ان يذكر معه
كل ذي رحمة وان قلت والله اعلم الحديث الناسخ
والمتون عن سمرة بفتح السين المهملة مع ضم الميم مخففة بن
جندب بضم الدال وفتحها قال في الشفا وقال اي النبي صلى
الله عليه وسلم في جماعة منهم ابو هريرة وسمرة بن جندب
وحذيفة اخركم موتا في النار فكان بعضهم يسأل عن بعض
فكان سمرة اخرهم موتا هرم وخرف فاصطلى بالنار واحترق
فيها وقال الحميدي ومات في سنة ستين سمرة بن جندب الفزاري
وعبد الله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابة بالبصرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة
وفي رواية صلاته وفي اخرى صلاة الغداة اقبل علينا بوجهه
الكريم فقال هل راى منكم احد الليلة رويا بالتصغير منصرف
ويكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين اي يابنين لو كتب بياء قال وفي
البخاري يستقصها فان راى احد رويا قصها عليه صلى
الله عليه وسلم فيقول ما شاء الله ان يقول فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم
فاعل ومفعول وقوله يوما ظرف فقال هل راى احد منكم
رؤيا قلنا لا قال لكني قال بعض المحققين هو استدراك صوري
لا حقيقي رايت الليلة اي فيما رجلين اي صورة والا فما كان
كاذبا في اتيانه فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض
المقدسة وفي رواية مقدسة واذا رجل جالس قال الفسطلاني
بالرفع ويجوز النصب ورجل قايم بيده كلوب بفتح الكاف
وتشديد اللام بوزن تنور ويقال كلاب ايضا بوزن تفاح
وهو عصا في راسها اعوجاج كالذي يعلق به اللحم وفيه بقوله
من حديد لانه قد يكون من غيره كما افاده في التقريب قال
بعض اصحابنا هذه عبارة البخاري وليس الابهام بقادح
لانه لا يروي الا عن ثقة مع شرط الحروف قال الحافظ بن
حجر لم اعرف المراد بهذا البعض المبهم الا ان الطبراني اخرجه في
المعجم الكبير عن الصبغي بن الفضل الاسفاطي عن موسى بن اسماعيل
المنوذكي انه اي ذلك الرجل القايم يدخل ذلك الكلوب بالنصب
على المفعولية وهذه رواية غيراني دروا ما روايته ورجل قايم
بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في
شدقه قال في المصباح الشدق جانب الفم بالفتح والكسر قاله
الازهري وجمع المفتوح شروق مثل فلس وفلوس وجمع المكسور
اشداق مثل حمل واحمال اه اي جانب فم الرجل حتى يبلغ بالموحدة

ثم اللام اي يصل قفاه موخر عنقه وهو بالنصر وفيه لغة بالمد
يذكر ويونث والتذكير اغلب وانكره الاصمعي افاده في التقريب
ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم بالهمز اي يجتمع
وينضم شدقه هذا فيعود فيفعل مثله قال
صلى الله عليه وسلم قلت للرجلين المزين مي ما هذا
قالا انطلق مرة واحدة فانطلقنا حتى اتينا على رجل
مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر بكسر الفا وسكون
الهاء حجر ملئ الكف والجملة حالية وصخرة شك من الراوي ورواه
البخاري في التعبير واذا اخر قايم عليه صخرة من غير شك فيشدخ
بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالخاء المعجمة اي يكسر
به اي الفهر وفي رواية بها راسه واذا ضربه تدهده
بفتح الدالين المهملتين بينهما هاء ساكنة كتدحرج لفظا ومعنى
الحجر فيتبع راسه جانبا وتتبع الصخرة جانبا فانطلق اليه اي الى الحجر
ليا خذه فلا يرجع الى هذا الذي شرخ راسه حتى يلتئم
راسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت لما مثل هذا
قالا انطلق مرة واحدة فانطلقنا الى ثقب بفتح المثلثة
وسكون القاف ويروي نقب بفتح النون وسكون القاف
مثل التنور بفتح المثناة الفوقية وضم النون المشددتين
اخره راء وهذا مما توافق اللغات فيه على انه اسم لما يخبز
فيه اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد بفتح المثناة اوله
تحته بنصب التا الثانية اي تحت التنور نارا بالرفع فاعل
ويروي تتوقد بمثناتين فوقيتين ونارا بالنصب على التمييز
المحول عن الفاعل فاذا اقترب بالموحدة اخره من الترقب
والضمير عايد على الوقود والحرا دال عليه قوله يتوقد ويروي
اقترب بهمزة قطع فقاف فمثناتين بينهما راء من القترة اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المطرد

انتهت وارتفع نارها ويروي ارتفعت من الارتفاع وهو الصعود
قال الطيبي وهو الصحيح دراية ورواية كذا قالوا ايتمهيا حتى
كاد ان يخرجوا اي التهى اي قرب خروجهم وفي رواية كادوا
يخرجون فاذا احمدت بفتح الحا والجيم قال في المصباح حمدت
النار حمودا من باب خمدت ماتت فلم يبق منها شيء وقيل سكن
لهبها وبقي جمرها اه وقال ولده في التقريب خمدت النار بالفتح
زاد في القاموس الكسر ومنعه ابو حاتم تخمد بالضم خمودا اذا سكن
لهبها وبقي جمرها آه وحارا فاذا اطفئت قيل خمدت انتهى اي
سكن لهبها ولم يطفئ جمرها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء رافة
بضم اوله فقلت من هذا وفي رواية ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على نهر بفتح الهاء وسكونها من دم
اي احمر مثل الدم كما رواه البخاري هكذا في التفسير فيه
رجل قائم على وفي رواية وعلى وسط النهر رجل بفتح السين
وسكونها قال يزيد بن هارون هو لفظ احد الاعلام شيخ
واسط ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه ثلاثين رجلا بلغوا
سبعين الفا مات سنة ست وما ئتين وعاش سبعين سنة
على ما ذكره في الجنس وروى ابن سعد عن جرير عن مغيرة قال
وعلى شط بفتح الشين المعجمة وتشديد الطاء اي حافة
النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج من النهر رمى الرجل بالرفع والنصب اي
الذي بين يديه الحجارة بحجر في فيه اي في فم فر وحيث كان
من النهر فجعل كلما جاء ليخرج من النهر رمى في فيه فيرجع كما
كان فيه كما قال ابن مالك في التوضيح ودفع خر جعل
التي هي من افعال المقاربة جملة فعلية مصدرة بكاد او الاصل
فيه ان يكون فعلا مضارعا مقرونا جعلت فعل الشروع الاستعمال

المطرد

وما جاء خلافه ينبغي على اصله متروك وذلك ان سائر
افعال المقاربة مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر فالاصل ان
يكون خبرها خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية وفعلية
وظرفا فترك الاصل والتزم بكون الخبر مضارعا مع تنبيه على الاصل
شذوذا في مواضع ذكرها التسطلاني فقلت ما لهذا
قال انطلق فانطلقنا وفي رواية باسقاط فانطلقنا حتى
انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة بينها من كل لون
الربيع كما جاء في رواية وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل
قريب من الشجرة بين يديه نار يوقد لها فصعدا
بكسر العين بي في الشجرة التي هي في الروضة الخضراء وادخلاني
في دار لم ار قط احسن منها فيها رجال وشيوخ بضم الشين ويجوز
كسرها وشباب ببايين ويروي بشبان بباء ونون ونساء وصبيان
ثم اخرجاني منها اي من الدار فصعدا بي الشجرة ايضا وادخلاني
بالفاء وفي رواية واذخلاني دارا احسن وافضل من الاولى بينها
شيوخ وشباب لم يذكر النساء والصبيان هنا لان الشهداء
لا يكونون منهم غالبا قلت لهما طوفتماني الليلة فطفتما متوجة
رواء مشددة ونون بدل الياء التحتية ويروي بالباء الموحدة
بدل النون واخراني بكسر الموحدة هما رايت قالا نعم اما الذي
رايته يشدخ بضم اوله مبنيا للمفعول ويشدخ بالرفع نائب
فاعل فكذا للفاء واقعة في جواب اما وجاء في رواية استقاط اما
مع وجود الفاء واستشكل بان الموصول الواقع مبتدا اذا وقع
على معين كما هنا لا تقع الفاء في خبره بخلاف الواقع على غير
معين لمشابهته بمن في العموم واستقبال ما بعدها يجوز اقتران
خبره بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم واجيب بانه اذا
لوحظ في المعين تشبيهه بغير المعين جاز وقوع الفاء في خبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما في قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله فان
مدلول ما مبين ومدلول اصابكم ماض الا انه روعي فيه
الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاجريا في مصاحبة الفا
مجرى واحرافاده ابن مالك قال الطيبي نحو اكلام متين لكن
جواب الملكين تفصيل لتلك الرؤيا المتقدمة المبهمة فلا بد
من ذكر كلة التفصيل كما في البخاري او تقدير ها انتهى
حدث بالكسر بفتح الكاف ويجوز كسرها فتحمل بتخفيف
الميم عنه حتى تبلغ الآفاق جمع افق اي النواحي فصفه به
ما رايت من شق شرقة الى يوم القيمة واما الذي رايته
يشرح راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل اي اعرض
عن تلاوته ولم يعمل فيه بالنهار ظاهره انه يعذب على ترك
تلاوة القرآن بالليل لكن يحتمل ان يكون التعذيب على مجموع
الامرين تركا لتلاوة والعمل بما فيه الى يوم القيمة ولما عرض
عن افضل الاشياء عوقب في اشرف اعضائه وهو الراس واما
الذي رايته في الثقب الاخر في هذا والذي يمره باعتبار
الفريق او القوم فتح الزاي وتشديد الراي مع زان كقاض وقضاة
والزنا بورث الفقر كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام والذي رايته
في النهر اكلوا الربا في الجامع الصغير الربا وان كثر فان عاقبته
تصير الى قل رواه الحاكم عن ابن مسعود والشيخ الكابن في ظل الشجرة
ابراهيم عليه الصلاة والسلام حذفت الفا من هذا ونما
قبله نظرا الى ان اما لما حذفت حذف متعلقها واما
دخلت الفا على الجر في قوله والصبيان الكابنون حوله
اي ابراهيم فاولاد الناس كان الجملة معطوفة عليها مدخول اما
في قوله اما الرجل الذي رايته الخ ولفظ الناس شامل للمسلمين

وغيرهم

وغيرهم والعجائز الذي عليه المخنثون الم في الجنة وما ورد انهم
انهم كاطفال هم والمراد منه انهم مثلهم في احكام الدنيا فلا يصلي
عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين والذي يوقد النار مالك
خازن النار والدار الاولى التي دخلت فيها دار عامة
المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وكون هذا يقتضي
ان منازل الشهداء في المنازل لا يلزم ان يكون ارفع درجة
من الخليل عليه السلام لاحتمال ان يكون اقامته هناك بسبب
كفالة الولدان ومنزلته في الجنة اعلا منهم كما ان ادم في سما الدنيا
يرى بنسم بنيه من اهل الخير واهل الشر فيضحك ويبكي مع
ان منزلته في اعلا عليين فاذا كان يوم القيمة استقر كل في
منزلته وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت
راسي فاذا فوقي مثل السحاب اي الابيض كما يدل عليه
رواية البخاري في التعبير مثل الراية البيضاء لا ذلك وفي
رواية فاذا منزلك قلت دعاني اي اتركاني ادخل بالجزم
قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت منزلك
الحديث السبعون عن ابن ابن مسعود اسمه
عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكبر
خدمه يحل نعله صلى الله عليه وسلم ويلازم مرافقته صلى
الله عليه وسلم سبعين سورة كان من اكابر علماء الصحابة
اقام بالكوفة متوليا على بيت المال وغير ذلك واتفق انه
قدم المدينة اخر عمره فمات بها وذلك في عام اثنين وثلاثين
وصلى عليه عثمان قيل انه خلف ستين الف دينار وكان
قصيرا جدا مروياته في كتب الاحاديث ثمان مائة واربعون
حديثا ذكره الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم يقول لا حسد الحسد ان يتمنى الشخص زوال نعمة غيره
وهو حرام فالمراد به الغبطة وهو ان يتمنى مثلها من غير كراهة
لها عند غيره ولا يتمنى زوالها وهي مباحة في امور الدنيا مستحبة
في الطاعة كما في التقريب الا في اثنتين وفي رواية بالتاء بدل
رجلا بالرفع على اضمار مبتدا وبالجر بدل من اثنين ويقدر
مضاف على رواية التاء او خصلة رجل اتاه الله ماله
فسلطه على صلته بفتح اللام وفيها مبا لغتان التعبير
بالتسليط المقتضي للغلبة وبالهلكة المشعرة بمنا الكل
في حق اي الخير اخرج التبذير الذي هو صرف المال فيما لا ينبغي
ورجل اتاه الله حكمة القرآن كما جاء في رواية لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء
النهار والسنة قال الكافي رضي الله عنه فذكر الله عز
وجل الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من
اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة ذكره في التقريب وهي
تقضي بها ويعلمها من يصلح لها

الحديث الحادي والسبعون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل اي من
بني اسرائيل كما جاء في رواية لا تصدقن بصدقة وهو من
باب الالتزام كالنذر مثلا والقسم فيه مقدر اي والله لا تصدقن
الليلة كما في رواية ابي عوانة بلفظ الليلة وتكريرها في
المواضع الثلاثة فخرج بصدقته ليضعها في يد مستحق
فوضعها في يد سارق وهو لا يعلم انه سارق فاصبحوا اي
القوم الذين فيهم المتصدق يتحدثون في موضع نصب خبر

اصبح

اصبح تتصدق بفتح التاء والصاد مبنيا للمفعول اخبار عجيب
والانكار اي تصدق الليلة على سارق وفي رواية على
فلان السارق فقال المتصدق اللهم اي يا الله لك الحمد
فتقديم الجار للاختصاص اي احمدك علي تصدقي عليه حيث كان
بارادتك لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه
سواك لاتصدقن الليلة بصدقة على مستحق فخرج
بصدقته ليضعها كذلك فوضعها في يد امرأة زانية فاصبحوا
يتحدثون تتصدق بالبناء للمفعول الليلة بالنصب على الظرفية
اي فيها على زانية فقال المتصدق اللهم لك الحمد على تصدقي
على زانية حيث كان بارادتك لاتصدقن الليلة بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق
وعلى زانية وعلى غني زاد الطبراني فساءه ذلك اي احزنه لان
الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحاجات من اهل الخير ولهذا
يتجبون من الصدقة على هؤلاء فاتي بالبناء للمفعول اي اتي في منامه
فقيل له ان صدقتك قد ابو انية فقبلت فاما على
سارق فلعله قال البرماوي لعل تارة تستعمل كليت وتارة كعاد
التي هي فعل ماض مقترن بان مستعملة استعمال عسى
والتي خبرها ليس كذلك مستعملة استعمال كاد اي فساءه
ان يستغني بكسر الغين اي يغني عن سرقته واما الزانية
فلعلها ان تستغني عن زناها بالقصر ويروي بالمد وهما
لغتان واما الغني فلعله اي كاد يعتبر فيتفق بالرفع
فيهما كما ذكره القسطلاني وقال الشمني بالنصب في جواب
الترجي ولا بد ان يعتبر فيتفق ما اعطاه الله تعالى واخذ
من الحديث ان نية المتصدق اذا كانت صالحة قبلت

صدقته ولوم نفع الوقف واستحباب اعادة الصدقة اذا لم
تنفع الموقف ولهذا في صدقة التطوع اما الواجبة فلا تجزي
على غني وان ظنه فقيرا خلافا لبعض المذاهب ٭٭
الحديث الثاني والسبعون عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انفقت المرأة من عيال زوجها وانضافه وكنى
ذلك من طعام بيتها الذي هو ملك لزوجها اذا اذن
لها فيه بالصريح او بالمفهوم من اطراد العرف وعلمت رضاه
بذلك فلو اضطرب العرف او شكت في رضاه او كان شحيحا
بذلك وعلمت ذلك من حاله او شكت حرم عليها التصرف
من ذلك وقيد بالطعام لانه الذي يسمح به غالبا بخلاف
نحو الدراهم فلو علمت رضاه بانفاقها جاز حالا كونها غير مفسدة
بان لم تتجاوز العادة ولا يؤثر نقصانه والحاصل ان المدار
على رضاه صريحا او ضمنا كان لها اي للمرأة اجر ما انفقت
ولزوجها اجره بما كسب اي بسبب كسبه والخازن الذي
يكون بيده حفظ الطعام المتصرف منه مثل ذلك من
الاجر لا ينقص بفتح الياء وسكون النون او بضم الياء وفتح
النون وتشديد القاف بعضهم وقوله اجر بعض مفعول
اول لينقص والثاني قوله شيأ فانه يتعدى الى مفعولين
كما قال تعالى لم ينقصوكم شيأ ٭٭

الحديث الثالث والسبعون البخاري
قال هنا تعليقا ووصله في الاستقراض قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس اي
شيأ منها يريد اتلافها على اصحابها اتلفه الله فمن اخذ
دينا وتصرف به ولا يجد ما يقضي به الدين فقد دخل

في هذا

في هذا الوعيد وقوله الا ان يكون موقوفا بالصبر لبي من
الحديث بل هو استثنا من ترجمة البخاري في باب لا صدقة الا
عن ظهر غنى اومن قوله بعده ومن تصدق وهو محتاج او اهله
محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعتق
والهبة وهو رد عليه ليس له ان يتلف اموال الناس فقال اثم
فعلى المم المؤاخذة في الاتلاف بالمستثنى دون المستثنى
منه اه فاذا كان موقوفا بالصبر جاز له ان يتصدق مع عدم
الغنى او مع الحاجة فيؤثر بالثا المثلثة اي يقدم غيره على
نفسه بما معه ولو كان به خصاصة بفتح اوله والمعجم اي
اي حاجة وفقر قال الشاعر ٭٭

استغن ما اغناك ربك بالغنى ... وان تبيك خصاصة تتحمل

كفعل ابي بكر رضي الله عنه حين تصدق بماله كله رواه
ابو داود وغيره وكذلك اثر عبد المرة اي قدم الانصار
المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس بايديهم شيء
حتى ان من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة من زوجها من
احدهم وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخاري في
كتاب الهبة وبني النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المغيرة وقد ذكره البخاري بتمامه موصولا في اواخر صفة الصلاة
عن اضاعة المال استدل به البخاري على رد صدقة المديان
واذا نهي الانسان عن اضاعة مال نفسه فاضاعة مال غيره
اولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست اضاعة لانها اذا
عورضت بحق الدين لم يبق فيها ثواب فتبطل كونها صدقة
وبقيت اضاعة محضة فلهذا له اي للمدين ان يضيع
اموال الناس بعلة الصدقة اي بعلة نهي الصدقة ٭٭

الحديث الرابع والسبعون عن ابي برزة بضم الموحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاش قال في الخميس وفيها اي في سنة اربع ومائة توفي عالم الكوفة
وقاضيها ابي بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه
وعن جماعة اه عن ابيه ابي موسى الاشعري والمطابق
لاصطلاح المصنف يقول عن ابي موسى لانه اسقط الا مذكرا الراوي
عنه عليه الصلاة والسلام قال الشراح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال على كل مسلم صدقة اي على سبيل الاستحباب
المتاكد لا حق في المال سوى الزكاة الا على سبيل الندب
ومكارم الاخلاق كما قاله الجمهور قالوا يا نبي الله
فمن لم يجد ما يتصدق به اي لم يتقدر على ذلك قال يعمل
بيده وينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد اي يتقدر
قال يعين ذا الحاجة اي صاحبها الملهوف بالنصب
صفة لذا المنصوب على المفعولية بالالف اي المضطر قالوا
فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وفي رواية فليامر بالخيرات
وبالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة فيه اثبات الضمير باعتبار
الخصلة التي هي الامساك وقوله له اي للممسك صدقة
اي مع مثوبة القربة ❊ ❊ ❊

الحديث الخامس والسبعون عن حكيم

بفتح المهملة وكسر الكاف على وزن امير ابن حزام يوم الفتح وحسن اسلامه
واتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا وعاش
ستين عاما في الجاهلية ومثلها في الاسلام وحج في الاسلام
ومعه مائة بدنة ووقف بعرفة بعاية رقبة في اعناقها اطواق
الفضة منقوش عليها اعتقها الله عن حكيم بن حزام بكسر المهملة
وبالزاي المخففة واهدى الف شاة ومات بالمدينة سنة
ستين او اربع وخمسين قال الكرماني قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا من المال فاعطاني ثم

سالته

ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر بفتح الخا
وكسر الضاد المعجمتين حلوة اي كالفاكهة الخضرة الحلوة وشبه المال
في الرغبة فيه بها لشدة ميل النفوس اليها ولسرعة فنائها
والحلو مرغوب فيه من حيث الذوق وانث لتانيث المشبه به
اولانه باعتبار الدنيا كما جاء في الحديث الاخر وعليه اخذ مضاف
اي فايدته والبركة فيه قاله في التقريب فمن اخذه بسخاوة
بفتح السين المهملة اي بسهولة نفس منه او بطيبها او تنزهها
عن الحرص والطمع والاشراف عليه فالغنى عايد على الاخذ
ويحتمل عوده الى المرافق اي اخذه ممن يدفعه منشرحا يدفعه
طيب النفس به بورك له فيه ومن اخذه باشراف
بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة واخره فا اي تطلع وطمع او
تطلب له وتعرض اليه نفس لم يبارك له وكان كالذي
ياكل ولا يشبع اي كمن به الجوع الكاذب ويسمى جوع الكلب
بفتح اللام والكاف وهو الذي كلما ازداد اكلا ازداد جوعا
واليد العليا بضم العين المهملة تانيث الاعلى اي المعطية
المنفقة خير من اليد السفلى بضم السين تانيث السفلي اي الاخذة
كما جاء مصرحا بذلك في روايات ليشمل بها ما قيل من
التاويلات البعيدة قال الشراح واسم التفضيل اي خير ليس على
بابه اذ لا خير في اليد السفلى على بابه لكن في حالة ما اذا كانت الاخذة منها خيرا
باعتبار ان اخذها خير من سوال الناس ❊ ❊ ❊

الحديث السادس والسبعون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة بضم الميم

ومكون الزاي وبعدها مهملة اي فطعمة حم فلا يبقى فيه لحم
خفيفة ويحتمل انه كناية عن ذله وسقوط قدره وتوبيخ الاول
قوله صلى الله عليه وسلم بعد هذا كما في البخاري ان الشمس
لتدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق نصف الاذن اي يكون
اذا هما من الالجم لمن في وجهه اكثر واشد من غيره وقد روي ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من فتح على نفسه باب مسيلة من غير فاقة نزلت به او عيال
لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب رواه
البيهقي وهو حديث جيد وروي الطبراني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سال من غير فتح فكانما يأكل الجمر
ورجاله رجال الصحيح ٭٭٭

الحديث السابع والسبعون عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة قالت اي امي حتمت كاذكره
البخاري هكذا عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل
الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول
الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي حال كونه
شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة صفة لشيخا او حال متداخلة
لان فقلها اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ كبير او حصل له
المال في هذه الحالة والاول اوجه كما قاله الطيبي واكثر طرق
الاحاديث الصحيحة دالة على ان السايل امراة سالت عن
ابيها وفي رواية ان السايل رجل عن امه وفي اخرى عن ابيه
وهو محمول على التعدد افاجج عنه اي ايجوز لي ان انوب عنه
فاجج عنه كالقاعد عاطفة على مقدر بعد الاستفهام لان له صدر

الكلام

الكلام عليه الصلاة والسلام ثم رجي عنه تفيد جواز الحج
عن الغير وهو الجمهور على انه مخصوص بمن حج عن نفسه ونقل المتم
عن مالك جوازه عن المنصوب مع الكراهة وقال الشافعي لا يستنيب
الصحيح لا فرض ولا نفل وجوزه ابو حنيفة واحمد في النفل وذلك
هذا من كلام ابن عباس وليس من الحديث فيستكت القاري عند
قوله نعم سكتة لطيفة ليتميز الحديث من كلام راويه كذا نقل
عن بعض المحققين اي ما ذكر وقع في حجة الوداع بكسر الحاء وفتحها
وفتح الواو وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيها وليست هذه الاضافة للتقييد التمييزي لانه لم يحج بعد هجرته
الا هذه الحجة وكانت سنة عشر وتسمى حجة الاسلام وحجة التمام
وحجة البلاغ وكان عدد من معه عليه الصلاة والسلام فيها من
المسلمين اربعين الفا او مائة وعشرين الفا على الخلاف ويؤخذ
من هذا الحديث جواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة وسماع
صوت الاجنبية وتحريد النظر اليها وازالة المنكر بالبيان امكنه
وكان الفضل بن العباس رضي الله عنه رجلا حسن الشعر
ابيض وسيما اي حسنا وهو شقيق عبد الله الامام الفضل
لبابة الكبرى ٭٭٭

الحديث الثامن والسبعون عن عمر
رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه بوادي العقيق بفتح المهملة وكسر القاف الاولى
اسم وادي فيه وهو يترب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال
يقول اتاني الليلة آت من ربي هو جبريل عليه الصلاة والسلام
فقال صل في هذا الوادي المبارك اي وادي العقيق قال البرماوي
الظاهر انها سنة الاحرام وقد روت عائشة مرفوعا تختموا
بالعقيق فان جبريل اتاني به من الجنة الحديث وهو ضعيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الحافظ ابن حجر وقد عمرة في حجة اي مع حجة او مندرجة في حجة
بنا على ان العمرة تندرج في الحج وعمرة روي بالنصب فيدل
على الحكاية اي قل جعلتها عمرة واستشكل على هذا التقرير
انه منصوب بجعل وهو جزء المحكي والمحكي بالقول هو الكلام
باسره وروي بالرفع خبر مبتدا محذوف اي قل هذه عمرة في حجة
قال القسطلاني وهو يفيد انه عليه الصلاة والسلام كان قارنا
او يكون أمر بان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم مشروعية
القران ❊ ❊ ❊

الحديث التاسع والسبعون عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه قال يا رسول الله ما يلبس بفتح الباء الموحدة
يقال لبست الثوب بكسر الباء البسه بفتحها من باب نصر
لبسا بضم اللام كما في المصباح المحرم بضم الميم اسم فاعل من احرم
احرامها بمعنى دخل في الحرمة اي ادخل نفسه وصيرها ملتبسة
بالسبب المقتضي للحرمة لانه دخل في عبادة الحج او العمرة او هما معا
فهو شامل للقارن والمفرد والمتمتع وقوله من الثياب بيان لما
يلبس وقد روى البيهقي ان ذلك وقع والنبي يخطب في مقدم
مسجد المدينة وغيره والنبي يخطب بعرفات فيحمل على التعدد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيبا له
لا يلبس بالرفع وهو الاشهر على الخبر عن حكم الله تعالى اذ
هو جواب السوال او هو بمعنى النهي والجزم على النهي وكسر
لالتقاء الساكنين وقوله القمص بفتح القاف والميم جمع قميص ويروى
المخيط بالافراد وانما اجاب صلى الله عليه وسلم بعدم
ما لا يجوز لبسه مع ان السوال عما يجوز لبسه لانه اقصر واخصر
مما يجوز فذكره اولى لانه قليل ويفهم منه ما يباح فتحصل المطابقة
بين الجواب

بين الجواب والسوال ولم يقل جمع لما مة سميت بذلك لانها
تعم جميع الراس بالنظمة والسراويلات جمع سروال فارسي
معرب والسراويل بالنون لغة والسروال بالشين لغة والبرانس
جمع برنس بضم النون قال في القاموس البرنس بالضم قلنسوة
طويلة او كل ثوب راسه منه وراءه كان او جبة انتهى
والخفاف بكسر الخاء جمع خف شبه بالقميص والسراويل على تحمل
مخيط وبالعمايم والبرانس على كل محيط وبالعمايم والبرانس على
كل محيط مما يغطي الراس مخيطا كان او غيره وتفاصيل ذلك
كلها كتب الفقه الا حرف نفي في موضع رفع صفة لاحد
قال ابن المنير يستفاد منه جواز استعمال احد في الاثبات خلافا
لمن خصه بضرورة الشعر كقوله ❊
وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا علي احد لا يوف القمرا
قال والذي يظهر لي بالاستقراء ان احدا لا يستعمل في الاثبات الا اذا
يعقب النفي وكان الاثبات صح في سياق النفي ونظير هذا زيادة
الباء فانها لا تكون الا في النفي ثم رايتها زيدت في الاثبات
الذي هو سياق النفي كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
والمستثنى منه محذوف ذكره معمر في روايته عن الزهري
عن سالم بلفظ ولم يحرم احدكم في ازار ورداء ونعلين فان لم يجد
نعلين فليلبس خفين وروى الخفين بالتثنية وينقطعهما
اي بشرط ان يقطعهما اسفل بالنصب من الكعبين قال
القسطلاني ولا فدية عليه فانها لو وجبت لبينها النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا موضع بيانها انتهى وقد ذكر
العلامة الزيادي ان قوله فليلبس الخفين وليقطعهما على
التقديم والتاخير والاصل وليقطع الخفين وليلبسهما ❊

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعرق تحريم المحيط وغيره مما ذكر مخالفة العادة والخروج
عن المألوف لاشعار النفس بالتمرين الخروج عن الدنيا
والتذكير للبس الاكفان عند نزع المحيط وقد يلبسون بفتح
اوله وثالثه من الثياب شامسد زعفران بالمثنوين لان
زيادة الالف والنون لا تمنع وجهها اذ هو غير علم ويروى
بالتنوين او ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين
مهملة نبت اصفر مثل بنات السمسم طيب الريح يصبغ به
بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن وهذا الحكم
يشترك فيه الشامع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال

الحديث الثاني عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال في المواهب اللدنية توفي العباس في خلافة
عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة
وقيل لاربع عشرة ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان
سنة اثنتين وقيل ثلاث وهو ابن ثمانين وقد كفى بصره ادرك
منها في الاسلام اثنتين وثلاثين سنة ودفن بالبقيع ودخل
قبره ابنه عبد الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحترمه
وكذلك الخلفاء الاربعة وفي المختصر الجامع اذا مر بهما او بعثمان
وهما راكبان نزلا اجلالا لله ومن رؤيته خلفا الاسلام
انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى
السقاية بكسر السين المهملة اي الموضع الذي يسقى به الما
في الموسم وغيره فاستسقى اي طلب الشراب فقال العباس
لولده يا فضل اذهب الى امك ام الفضل لبابة بنت الحارث
الهلالية قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
من عندها فقال صلى الله عليه وسلم ثانيا اسقني
بتعطي الهرة ووصلها ان اسقي وفي قال يا رسول الله انهم

يجعلون ايديهم فيه فيكون قذرا قال صلى الله عليه وسلم
ثالثا نواضما منه وارشادا الى ان الاصل الطهارة والنظافة حتى
يتحقق او يظن ما يخالفن الاصل اي مما شرب الناس فناوله العباس
الدلو فشرب منه اي من ذلك الماء الطيب الرائحة فقطب
ثم رعى بما فنشره ثم قال اذا اشتد نبيذكم فاكثروه بالما اه
وفعله عليه الصلاة والسلام انما كان لمحض الماء فقط وكثره بالما
ليهون شربه عليه ثم اتى عليه الصلاة والسلام زمزم بفتح
الزاي وسكون الميم الاولى سميت بذلك لكثرة مائها لان
الماء الزمزم هو الكثير وقيل لزم هاجر مائها حين انفجرت وقيل
لزمزمة جبريل وكلامه وقيل من امر هاجر جبريل سقيا لاسماعيل
عند ما ظمئ وحفرها الخليل بعد جبريل ثم غيبت بعد ذلك لانذراس
موضعها لاستخفاف جرهم بتلك بحرمة الحرم والكعبة اولد فنهم
عند ما نبعوا من مكة ثم منعها الله تعالى عبد المطلب فحفرها بعد
ان اعلمه في المنام بعلامات استبان له بها موضعها ولم تزل
ظاهرة الى الآن ولها فضايل وردت في الاحاديث روى مسلم
ماء زمزم طعام طعم وزاد الطيالسي وشفاء سقم وفي المستدرك
من حديث ابن عباس مرفوعا ماء زمزم لما شرب له وهو
افضل المياه بعد التي نبعت من بين اصابع صلى الله عليه وسلم
كما قال بعضهم نظما:

وافضل المياه ما قد نبعا ... من بين اصابع النبي المتبع

يليه ماء زمزم فما لكوثره ... قيل مصرح بان في الانهاره

وقوله وهم يسقون اي الناس بملة حالية ويعلون بنها اي يترددون
منها لما فقال عليه الصلاة والسلام لهم اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال عليه الصلاة والسلام لولا ان تغلبوا بضم المثناة
الفوقية وفتح اللام مبنيا للمفعول اي لولا ان يجتمع عليكم الناس اذا

راوي قد علمته لم غبتم في الافتراق فيقلبوكم بالمكائن لتزلت
عن راحلتي حتى اضع الحبل الذي تتزحون به علي هذه يعني
عليه السلام عائقة بقوله هذه اي عائقة بكسر التاء اسم لما بين
المنكب والعنق وهو موضع الرداء يذكر ويؤنث والجمع عوائق
قاله في المصباح وفي الحديث اشارة الى ان السقايات العامة
كالابار والصهاريج يتناول منها الغني والفقير الان ينص علي
اخراج الغني لانه صلي الله عليه وسلم تناول من ذلك الشراب
العام وهو لا يحل له الصدقة فيحمل علي الامر في هذه السقايات
علي انها موقوفة للنفع العام هي للغني هدية وللفقير صدقة
وفيه ايضا كراهة التقذر والتكره للماكولات والمشروبات
الحديث الحادي والثمانون عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم صلي صلاة لغير ميقاتها اي في غير وقتها الا
صلاتين جمع المغرب والعشاء بجمع تاخيرا بالمزدلفة وصلي الفجر
قبل ميقاتها اعاد قوله قبل ميقاتها اشارة الى ان المراد هنا
بالميقات الوقت المعتاد وهو مجيء بلال لا قبل طلوع الفجر اذ ذاك
غير جايز باجماع المسلمين وانما بكر بها ولم يوخر الي مجيئه ليتسع
الوقت لفعل ما يستحل من المناسك والغرض ان استحباب الصلاة
في اول الوقت في هذا اليوم اشد واكد

الحديث الثاني والثمانون عن علي كرم
الله وجهه قال امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان اتصدق بجلال بكسر الجيم جمع جل بضمها وهو للدابة كالثوب
للانسان اي كسا البدن بضمتين وبسكون الدال ايضا تخفيفا جمع
بدنة وهو ما يجعل علي ظهرها التي تهدي وان اتصدق بجلودها
جمع جلد قال النووي في شرح مسلم ومذهبنا لا يجوز بيع جلد

الهدي

الهدي ولا الاضحية ولا شيء من اجزايهما سواء كان تطوعا او
واجبين كان اذا كان تطوعا قال لا انتفاع بالجلد وغيره وبه قال
مالك واحمد رضي الله عنهما قال وقال عطا هو ابن رباح اذا تغلب
المحرم او ليس جاهلا او ناسيا للاحرام فعليه كما في علي
وهو موافق في ذلك لما ذهب اليه امامنا الشافعي رضي
الله عنه والحاصل ان ما كان اتلافا محضا كالصيد فعليه
الفدية وان كان ناسيا او جاهلا وما كان نقصا وتمتعا كالطيب
والطيب فلا فدية في حال النسيان والجهل وما اخذ شبها منهما
كالجماع والقتل والحلق فعليه مع الجهل والنسيان خلاف والاصح في
الجماع لا وفيها نعم كما افاده المحقق الشهاب عميرة البرلسي رحمه
الله تعالى

الحديث الثالث والثمانون عن انس
قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة لثنتي عشرة من
ربيع الاول في قول ابن الكلبي وفي مسلم كالبخاري انه اقام في
مكة بعد ان بدا له الخروج منها ثلاثة عشر ليلة واسس مسجد قبا
ثم دخل المدينة وامر في رواية بمربدي المسجد بهما فقال
يا بني النجار بضم النون وتشديد الجيم بعدها الف ثم راء ابطن من
الانصار وهم اخوال عليه الصلاة والسلام ثامنوني بالمثلثة
وكسر الميم اي بايعوني بالثمن وفي رواية بحايطكم اي بستانكم والخاطب
بهذا من يستحق الحايط وكان فيما قيل لسهل وسهيل يتيمين
في حجر اسعد بن زرارة فقالا اي اليتيمان وليهما لا نطلب
ثمنه الا الى الله اي منه تعالى زاد اهل السير فابى رسول
الله صلي الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير
وامر ابا بكر ان يعطي ذلك وقد جاء في رواية للبخاري
انه كان في الحايط نخل وقبور للمشركين وخرب فامر صلي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم بفتوره ثم كين فبشت وبالعظام فغيبت ثم ذكر
بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء ثم خربة بوزن كلمة وكلمة او بكسر الخا
وفتح الراء ثم خربة مثل سدرة وسدر بني كلمة وكلم فتثقيلا
وتخفيفا كما في النهاية والتقريب فسويت وبالخاء فقطع واما
النهي عن فعله فمقصور على الذي يحصل به الافساد ويحمل على
ما ثبت بنفسه ولم يستثنه الادميون فصعد النمل قبلة
المسجد اي في جهتها ٭٭٭

الحديث الرابع والثمانون عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا طويلا فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي
الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل الخ هكذا في
البخاري فلم اختصر اول الحديث وصرح بقوله الدجال العائد
عليه ضمير ينزل بعض السباخ التي بالمدينة بكسر السين المهملة
جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة والانكاد تنبت
شيأ والمعنى انه ينزل خارج المدينة على ارض سبخة من
سباخها وسمي دجالا لان الدجل الكذب والخلط وهو كذاب
خلاط وانما حرم عليه دخول نقاب المدينة جمع نقب وهي
الابواب لوجود الملائكة التي تمنعه من ذلك كما جاء في صحيح البخاري
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
ومعنى كون الطاعون لا يدخلها ان الموت الذريع الفاشي لا يكون
بها مثل ما يكون بغيرها كالذي وقع في طاعون عمواس والجارف
وقد اصل الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل
قط انه دخلها الطاعون ذكره القسطلاني فيخرج اليه
اي الدجال يومئذ رجل هو خير الناس او من خيرهم لقنه شك
من الراوي وكني معاوية وغيره انه الخضر عليه السلام فيقول

اشهد

اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثه فمنعوا حديثه فيقول ارايتم ان
قتلت رجلا ثم احييته هل تشكون في الامر
فيقولون اي الله لا ومن يعرفه من اهل الشقاوة يا اللهم
يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا وينصدع ايذلك عدم
الشك في كفره وانه دجال فيقتله فيما مر بالمنشار من فرقه
من فرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الرجال بين القطعتين
ثم يقيمه بقدرة الله ومشيئته فيقول له قم فينتوي قائما
كما روي ذلك كله مسلم فيقول حين يحييه والله ما كنت قط
بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة افصح اللغات ظرف زمان
لاستغراق ما مضى فيختص بالنفي بقال ما فعلته قط والعامة
تقول لما افعله قط وهو خطأ واشتقاقه من قطعته بمعنى
قطعته بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي
منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى
اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لالتقاء الساكنين
وكانت الضمة بشبيهها بالغايات حملا على قبل وبعد قاله ابن
هشام وتعقبه الدماميني في قوله ويختص بالنفي بان ملازمة
قط للنفي ليست امرا مستمرا على الدوام وانما ذلك هو الغالب
قال في التسهيل وربما استعمل قط دون لفظا ومعنى يريد النفي
ومن شواهده قول حارثة رضي الله عنه فيما رواه البخاري
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط
انتهى وله بظاهر اشد بالنصب خبر كان بصيرة مني اليوم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا علامة الرجال انه يجيء
المقتول فزادت بصيرتي بتلك العلامة وفي بعض النسخ اشد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مني بصيرة اليوم والمفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم
لكنه منصل باعتبار غيره فيقول الرجال اقتله فلا اسلط عليه
اي اقتله فلا اسلط عليه لهزة الانكار مقدرة قبل لفظ اقتله
وفي بعض الروايات فلا يسلط عليه فلا يحتاج لتقدير ها عليه اي
لا اسلط علي قتله لان الله يجيره بعد ذلك فلا يقدر علي قتل
ذلك الرجل ولا علي غيره وحينئذ يبطل امره وفي مسلم ثم
يقول اي الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
قال فيأخذه الرجال حتى يذبحه فيجعل ما بين رقبته الي ترقوته
نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ يديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انه قذفه الي النار وانما القي في الجنة
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة
عند رب العالمين اي فانه فعل الشيخ عن
التذكرة ان من كذبه لا يواخذ بفعل سوء سلفي منه انتهي ٥

الحديث الخامس والثمانون عن انس بن

مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس من بلد
من البلدان يكون الناس فيه الا سيطؤه بفتح السين المهملة
بعدها مثناة تحتية مضارع وطي بمعني دخل اي سيدخله
الدجال قال الحافظ بن حجر علي عمومه خلافا لابن حزم حيث اوله
بجنوده وبعثه الا مكة والمدينة وعند الطبري من
حديث عبد الله بن عمرو الا الكعبة وبيت المقدس وبيت المقدس
وزاد ابو جعفر الطحاوي ومسجد الطور وفي بعض الروايات فلا
يبقي موضع الا ويدخله غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل
الطور فان الملائكة تطرده عن هذه المواضع ليس له في رواية
باسقاط لا من نقابها بكسر النون جمع نقب بفتح النون
وسكون القاف قال في القاموس النقب الطريق في الجبل

والمراد

والمراد هنا ابوابها ومداخلها فتحف ملائكة حال
كونهم صافين اي محيطين بها حال كونهم يحرسونها منه وهذا
من الاحوال المتداخلة ثم ترجف مدينة اي تزلزل باهلها
اي بسببهم لاخراج الكافر والمنافق منها وحال كونها ملتبسة باهلها
او المراد المدينة الفعلي اي تحركهم وتلقي ميل الرجال في قلب من ليس بمؤمن
خالص ثلاث رجفات بفتحات كخمنة وجفنات كما ذكره المتطلبي
ولا يجوز غيره وقول الكرماني ان اسكان الجيم جايز بسبق قلم اذ ذاك في
مقابل العين المؤمن كما في الخلاصة وشروحها فيخرج اليه في
الثالثة منها كل كافر ومنافق ويبقي بها المؤمن الخالص
فلا يسلط عليه الرجال وفي رواية فيخرج الله الي الرجال كل كافر
ومنافق وهذا لا يعارضه ما في حديث ابي بكرة انه لا يدخل المدينة
رعب الرجال الان المراد بالرعب ما يحصل من الفزع من ذكره والخوف
من علوه ولا الرجفة التي تقع بالزلزلة لاخراج من ليس بمخلص

الحديث السادس والثمانون عن عبد الله اي ابن

مسعود قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فقال
من استطاع اي وجد منكم الباءة بالمد علي الافصح اي النكاح
فليتزوج وانما اي الزوج اغض بالغين والضاد المعجمتين
اي ادعي الي كف البصر واحصن للفرج اي وادعي الي احصان
الفرج ومن لم يستطع اي الباءة لعجزه عن المؤن وانما احتيج
الي هذا لان من لم يستطع الجماع لعدم شهوة لا يحتاج الي الصوم
لدفعها فعليه بالصوم قيل هذا من اغرا الغايب وهو شاذ
واجيب بان تقدم المغري به في قوله من استطاع
منكم الباءة سهلة وجعله كاغرا الحاضر وبان الراوي بهذا المخاطب
واغاجي بالضمير غايبا علي لفظ من والافهو للمخاطب في المعني
اي اشيروا عليه بالصوم وبان الباء زايدة في المبتدا ومعناه

الخبر لا الامر اي والافعليه الصوم على ان كلام ابن مالك في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ وانه اي الصوم له اي لمن لم يستطع وجآ بكسر الواو والمراد قاطع للشهوة وكون الصوم يزيد في ثوران الشهوة افاده لكن في مبدء الامر فاذا تعادي عليه سكن ذلك قال في الروضة فان لم تنكسر به لم يكسرها بل فوره ونحوه بل ينكح قال ابن الرفعة نقلا عن الاصحاب لانه نوع من الاختصاء انتهى فيحرم كسرها بما ذكر ٭٭

الحديث السابع والثمانون عن زيد

ابن ثابت رضي الله عنه من بني النجار الانصاري الخزرجي الفرضي احد ائمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة خمسين او ثمان واربعين وقيل بعد الخمسين وفي يوم مات قال ابو هريرة اليوم مات حبر هذه الامة وعسى الله ان يجعل ابن عباس منه خلفا وفضا بله كثيرة شهيرة قال شهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال موسى الراوي عن زيد قلت الى كم كان بين الاذان والسحور اي وانتهايه قال قدر هذي قدر خمسين اية اي قدر قرائتها ٭٭

الحديث الثامن والثمانون عن ابي

هريرة حال كونه قد رفعه اي الحديث الاتي بان اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض عطف خاص على عام وفي رواية من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه اي لم يجز فضيلة الصوم المفروض بصوم النافلة عنه وليس معناه ان صيام الدهر يشتمل قضا يوم من رمضان لا يسقط عنه قضا ذلك اليوم بل يجزيه قضا يوم بدلا عن يوم وقيل ان هذا من باب

من باب التشديد والمبالغة ولذلك اكده بقوله وان صامه اي الدهر حق لصيام ولم يتصور فيه وبه اي بظاهر ما دل عليه حديث ابي هريرة قال ابن مسعود رضي الله عنه فقد قال من افطر يوما من رمضان من غير علة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقى الله فان شاء غفر له وان شاء عذبه انتهى ومذهب الجمهور انه يكفيه قضا يوم بدله ٭٭

الحديث التاسع والثمانون عن ابي هريرة

قال اوصاني خليلي اي من كنت صادقا في محبته وهو النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهي ايام الليالي البيض التي هي الثالث عشر والرابع والليالي بالبيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى اخرها قلت ويستحب في مذهبنا صوم الايام السود وهو السابع والعشرون والثالث والرابعة عشر وركعتي الضحى واوصاني بصلاة ركعتي الضحى وان اوتر اي وبالوتر قبل ان نام ٭٭

الحديث التسعون عن عدي بن حاتم الطائي

كان عدي نصرانيا فاسلم واستمله المصطفى على صدقات قومه وكان شريفا جوادا كابيه حتى قال الشاعر ٭٭

يا ايها المقتدي عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم

قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلبي المعلم للصيد وأسمي اي اذكر اسم الله عليه فاجد معه على الصيد كلبا اخر لم اسم عليه فاجد معه على الصيد كلبا اخر لم اسم عليه ولا ادري ايهما اخذ الصيد قال عليه الصلاة والسلام لا تاكل منه انما سميت اي ذكرت الله على كلبك ولم تسم على الكلب الاخر وظاهره وجوب التسمية حتى لو تركها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سهوا وعمدا لا يحل وهو قول اهل الظاهر ومذهب الشافعية
سيتها ذكره القسطلاني ٠٠

الحديث الحادي والتسعون عن ابن ابن عازب
وزيد بن ارقم ولاه عمر على بيت المال في سنة ست وستين
وبعدها بالكوفة وهو انصاري من اهل بيعة الرضوان كما في
الحميدي سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف
اي بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة او احدهما بالاخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يدا بيد اي متقابضة
في المجلس فلا بأس به وان كان نسيئة اي تاخيرا هكذا ثبت
في النسخ والذي في البخاري نسا بفتح النون والسين المهملة
ممدودا ويروي شيا بكسر النون لسين ثم مثناة تحتية ساكنة
مهموزا اي متاخرا فلا يصلح قال القسطلاني واشتراط القبض
في الصرف متفق عليه وانما الاختلاف في التفاضل بين الجنس
الواحد تلخص الحاصل انه اذا بيع ربوي بجنسه كذهب
بذهب شرط ثلاثة امور حلول وتقابض فلا تفرق ومماثلة
بميزان واذا بيع بغير جنسه واتحد علة كذهب بفضة اشترط
حلول وتقابض والله اعلم

الحديث الثاني والتسعون عن المقداد
بكسر الميم وسكون القاف بن معدي كرب الكندي عن النبي
وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اكل احد طعاما وفي رواية ما اكل احد من بني ادم طعاما
قط خيرا روي بالنصب صفة مصدر محذوف اي اكلا خيرا
من ان ياكل من عمل يده فيكون اكله من طعام نبي من كسب
يده منفي التفضيل على اكله من كسب يده وصفة طعاما فيحتاج
الى تقدير خيرا من ماكول فيؤول المصدر بالمفعول وفي رواية
بالرفع

بالرفع خبر محذوف اي لم ير خبر وبه بالافراد وعند الاسماعيلي
يديه بالتثنية ووجه الخبرية ما فيه من ايصال النفع الى الكاسب
والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول والكسر
النفس والتنفس عن ذل السؤال وان نبي الله داود عليه
السلام كان ياكل من عمل يده في الدروع من الحديد ويبيعه لقوته
ولم يكن من حاجة لانه كان خليفة في الارض وانما استثنى
الاكل من طريق الافضل وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ياكل من
سعيه الذي يكتسبه من اموال الكفار بالجهاد وهو اشرف المكاسب
على الاطلاق لما فيه من اعلاء كلمة الله تعالى ثم الزراعة ثم الصناعة
ثم التجارة قال القسطلاني ووقع في المستدرك عن ابن عباس
بسند واه كان داود زراد اوكان ادم حراثا وكان ادريس خياطا
وكان موسى راعيا وفي الحديث دليل على ان التكسب لا يقدح في
التوكل ٠٠

الحديث الثالث والتسعون عن حكيم بوزن امير
ابن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المخففة وله في البخاري اربعة
احاديث منها ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال البيعان بفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية بالخيار في
المجلس ما لم يتفرقا بتقديم التاء الفوقية على الفاء وتشديد الراء
او قال لشك من الراوي حتى يتفرقا بابدانهما عن محلهما الذي
تبايعا فيه وهذا حجة للشافعية في اثبات خيار المجلس في البيع
فان صدقا بتحقيق الدال المهملة اي صدق كل واحد منهما فيما
يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك وبينا ما يحتاج الى
بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن بورك لهما في بيعهما
اي كثر نفع المبيع والثمن وان كتما اي كتم البائع عيب السلعة
والمشتري عيب الثمن وكذا في وصف السلعة والثمن محقت

اي ذهبت بركة بيعهما اي زيادته ونماؤه فان فعله
احدهما دون الاخر محقت بركة بيعه وحده ويحتمل ان يعود
شوم احدهما على الاخر بان تنزع البركة من البيع اذا وجد الكتم او الكذب

الحديث الرابع والتسعون عن عائشة ام المومنين
رضي الله عنها انها قالت قالت هند بالصرف وعدمه بنت
عتبة ماتت في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة في محرم سنة اربع
عشر على ما قاله في الخميس ام معاوية بن ابي سفيان رضي الله
عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
رجل شحيح بفتح الشين المعجمة وبالحائين المهملتين بينهما تحتية
ساكنة اي بخيل حريص والبخيل شرعا هو تارك الواجب فكل
من ادى الواجبات عليه في ماله فليس ببخيل وان بلغ ماله من
الكثرة ما بلغ ولو اشتهر امساكه وشحه عند الناس ما اشتهر
فلا عبرة بذلك لان الامور الشرعية لا تؤثر فيها الامور العرفية
وعرفا تارك كل معروف مما ندب اليه الشارع ومما يليق بالمروات
المتعارفة عند عقلاء الناس بالنسبة لحال المؤدي يسارا وغيره
والمؤدى اليه قرابة وصلاحا وحاجة وغيرها والشح اشد
البخل واما الجود فالاصح فيه انه حالة محمودة متوسطة بين
وجوب البذل ووجوب الامساك وهي المشار اليها بقوله عز قايلا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا فهو ان يبذل ما فوق واجب البذل الى ان لا يصير الى
التبذير ويمنع ذلك في السخا وهو اشد الجود ان تكون نفسه
راضية بالبذل مطمئنة اليه غير ناظرة لمنة او ثنا وشكر واكمل
من ذلك ان لا يتعلق قلبه بالمال الا من الحيثية التي يراد المال
شرعا للصرف فيها افاد ذلك الشهاب ابن حجر في كتابه اسنى
المطالب وليس فوقها ما ذكر من الفتية الحرمة لان مقصودها

الاستغنا

الاستغنا عمن حاله كذلك ولذا قالت فهل علي جناح بضم الجيم اي
اثم ان اخذ من ماله سرا نصب على التمييز اي من حيث السر او صفة
لمصدر محذوف تقديره اخذا اخذا سرا غير جهر وان مصدرية قال
عليه الصلاة والسلام خذي انت وبنوك بالرفع عطفا على الضمير
المرفوع في خذي والمسوغ لذلك موجود وهو الاتيان بلفظ انت
وروي بالنصب على المفعول معه ما يكفيك لنفسك وبنيك
بالمعروف واقتصر عليها لانها الكافلة لامورهم واحالها صلى
الله عليه وسلم على العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وهذا القول من
النبي صلى الله عليه وسلم فتيا لا حكما لان ابا سفيان كان بمكة
فلا يستدل به على الحكم على الغائب بل قال السهيلي انه كان حاضرا
سؤالها فقال انت في حل مما اخذت

الحديث الخامس والسبعون عن ابن عباس
اتاه رجل فقال اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني
اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت رسول
الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صور
صورة فان الله معذبه حتى ينفخ بفتح اوله وضم ثالثه فيها اي
في الصورة الروح وليس بنافخ فيها اي الروح ابدا فهو يعذب
ابدا وفي حل تصوير ما لا مثل له كانسان بجناحين وطائر بوجه
انسان بوجهين وجزم بالحل في الانوار ويستثنى من تصوير ما له روح
لعب البنات لان عائشة كانت تلعب عنده عليه الصلاة والسلام
وحكمته تدريبهن امر التربية اما ما لا روح فيه فلا حرمة فيه اصلا كما دل
عليه كلام ابن عباس في بقية هذا الخبر كما في البخاري وهو فربا الرجل
ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت ان
لا تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح والربوة
مرض يعلو منه النفس ويكون كل شيء بالجر بدل كل من الشجر او واو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المطلق مقدر فاي وكل شئ

الحديث السادس والتسعون عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه
اجرا كتاب الله عز وجل وبهذا تمسك الجمهور في جواز الاجرة
على تعليم القرآن ومنع ذلك الحنفية في المعلم لانه عبادة والاجر
ينافيها على الله تعالى

الحديث السابع والتسعون عن ابي سعيد الخدري
قال انطلق نفر هم ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال لكن الراد
هنا ثلاثون كما جاء مصرحا به في سنن سعيد وهما اي في سرية عليها
ابو سعيد الخدري حتى نزلوا اي ليلا كما في الترمذي على حي من
احياء العرب قال في الفتح ولم اقف على تعيين الحي الذي نزلوا بهم من
اي القبائل هم فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة فابوا اي
امتنعوا ان يضيفوهم بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية وبروى
يضيفوهم بكسر الضاد والتخفيف فلدغ بضم اللام وكسر الدال المهملة
قال العلقمي ان لدغ بالجاء واهمالها غير مستعمل وباهمال الاول فقط
وباهمال الثاني فقط للنار وقد نظم الثلاثة ذلك فقال ولدغ لذي
سم باهمال اوله وفي النار بالاهمال للثان فاعرفا والاعجام في كل
والاهمال فيهما من المهمل المتروك وخفا بلا خفاء اي لسع
سيد ذلك الحي يستوب كما في الترمذي فسموا له بكل شيء
ما جرت العادة ان يتداووا به من لرعة العقرب لا ينفعه
شيء فقال بعضهم لبعض لو اتيتم هؤلاء الرهط اي الجماعة
رجاء ان يكون عند بعضهم شيء لو يخدوف او هو للمتفي فلا جواب هل الذين نزلوا
عندكم لعله في رواية تأمل ان يكون عند بعضهم شيء
يداوي به فاتوهم بالقطع اي جاءوهم فقالوا يا ايها الرهط ان
سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه اي غير نافع له وقد

جاء في رواية معبد بن سيرين ان الذي جاءهم جارية منهم فجعل على
انه كان معها غيرها فهل عند احد منكم من شيء من رقية في
الناعل اي فهل عند احد منكم شيء ينفعه فقال بعضهم هو ابو سعيد
الراوي كما في مسلم نعم والله اني لارقي بفتح الهمزة وكسر القاف
ولكن بالتخفيف والله لقد استضفناكم اي طلبنا ضيافتكم
فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا بضم الجيم وسكون
العين ما يعطى على العمل فصالحوهم اي وافقوهم على قطيع بقاف
اي قرقة من الغنم وكانت ثلاثين كما في رواية النسائي وهو
مناسب لمرد السرية فكأنهم اعتبروا عددهم فجعلوا لكل واحد شاة
فانطلق اي الراقي الى المدوغ وجعل يتفل عليه بفتح المثناة الفوقية
وسكون المعجمة وكسر الفاء وتضم بتخ نفخا معه اذى بزاق قال العارف
بالله تعالى بن ابي جمرة محل التفل في الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق
في الجوارح التي يمر عليها فتحصل البركة من الريق الذي يتفله ويتركب
الحمد لله رب العالمين اي الفاتحة الى اخرها وقد جاء في رواية
انها سبع مرات وفي اخرى ثلاث مرات فكأنما نشط بضم النون
وكسر الشين المعجمة وروي انشط وهو افصح قال اهل اللغة المشهور
ان يقال انشطت العقدة اذا حللتها وانشطتها اذا عقدتها ففي المضارع
تنشط الحبل نشطا من باب ضرب عقدته وانشطت العقال حللته
انتهى المراد منه لكن قال في البارع تقول العرب كما انشط من عقال
بضم الهمزة ويقال في المثل للمريض سرع برؤه ويقال نشط انتهى
ملخصا وفي القاموس نشط الحبل وانشطه حله اهـ وبذلك يرد
ما في النهاية يقال رواية نشط ليست صحيحة اي حل من عقال وهو
مثل في سرعة وقوع الامر والعقال بكسر العين المهملة وجمعه عقل
ككتاب وكتب هو الحبل الذي يشد به خف البعير مع ذراعه فانطلق
المدوغ حال كونه يمشي وما به قلبة بحركات اي علة وسمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذلك لان الذي نصيبه ينقلب من جنب الى جنب ليسلم موضع
الدامنه قال واوفى هم جلهم الذي صالحوهم عليه وهو
الثلاثون شاة فقال بعضهم قسموا فقال الذي رقى بفتح الرا
والقاف لا تفعلوا ما ذكرتم من القسمة حتى ناتي النبي صلي
الله عليه وسلم فنذكر له النصب عطفا علي ناتي المنصوب
بان بعد حتي الذي كان من امرنا هذا ننتظر به النصب ايضا
ما يامرنا به نتبعه فقدموا علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم المدينة فذكروا له قصتهم فقال صلي الله
عليه وسلم للراقي وما يدريك انها اي الفاتحة رقية بضم الراء
واسكان القاف والمضارع بمعني الماضي اي ما ادراك لان ما علم
يعبر فيه بالماضي وما لم يعلم يعبر فيه بالمضارع وذا فيما وقع في
القران والا فلا فرق بينهما في اللغة كما نقله القسطلاني وقد
روي الدارقطني وما علمك انها رقية قال حق اكفي في روعي ثم
قال عليه الصلاة والسلام قد اصبتم في الرقية او في توقفكم
عن التصرف حتي استاذنتموني اقسموا ما حصل بيدكم واضربوا
اجعلوا لي معكم منه سهما اي نصيبا والامر بالقسمة من باب
مكارم الاخلاق والا فالجميع للراقي وانما قال اضربوا تطييبا
لقلوبهم ومبالغة في اذنه حلال لا شبهة فيه تمسك النبي
في رواية رسول الله صلي الله عليه وسلم ووجه الجمع بين
هذا وحديث الذين يدخلون الجنة بغير حساب الذين لا يرقون
ولا يسترقون ان ذلك محمول علي الرقا المذمومة كالتي من كلام
الكفار او بلفظ لا يعلم معناها المحتمل لان يكون كفرا وبان المدح في
ترك الرقا للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه لبيان
الجواز وبان النهي انما كان لقوم يعتقدون تاثيرها بطبعها
وقد ذكر الشعراني فوايد للدرع المقرب منها اذا طبع الديك من الغرب

قليل

قليل ملح ثم قرئ علي ماء الفاتحة سبعا وشربه بعد اكل الملح وكرر
ذلك نفعه كثيرا مجرب وكذا لعاب الصايم ترياق العقرب
الحديث الثامن والتسعون عن صهيب بفتح الصاد
المهملة وسكون الهاء بن جناده بفتح الجيم وتشديد المثلثة
قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لاحي لا احد
يخص نفسه بترخي بنده ماشيته دون سايرالتلي الا الله عز
وجل ورسوله ومن قام مقامه عليه الصلاة والسلام وهو
الخليفة خاصة اذا احتيج الي ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل
العمران وعثمان رضي الله عنهم وانما يحمي الامام ما ليس تملكون كبطون
الاودية والجبال والحوات
الحديث التاسع والتسعون عن ابي ذر هو
جندب بضم الجيم وتثليث الدال المهملة بن جنادة بضم الجيم وبالنون
الغفاري بكسر الغين المعجمة نسبة الي غفار قبيلة من كنانة وهو صحابي
كبير اسلم قديما رابع اربعة او خامس مات بالربذة بالراء المهملة
والباء الموحدة ثم بزاي معجمة مفتوحات موضع قريب من المدينة
سنة اثنتين وثلاثين وصلي عليه ابن مسعود ودفنه بها ثم قدم
ابن مسعود المدينة فاقام بها عشرة ايام وتوفي ايضا فا
كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم فلما ابصر بعيني احدا
الجبل المشهور قال ما احب انه اي احدا يحول ذهبا بضم المثناة
الفوقية كشغل ولغة اي ذر يحول بضم المثناة التحتية مبنيا
للمفعول من باب التفعيل وفيه حول بمعني صيرقال في التوضيح
وهو استعمال صحيح وقد جري عليه اكثر المحررين حتي انه بعضهم
علي الحريري قوله في الخره وماشي اذا فساه تحول عنه رشاه
وحينيذ ينسند في منعولي قال والرواية لم اسم فاعله
فرفعت اول المنعولين وهو الضمير في يحول الراجع الي احد ونصبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونصبت الثاني خبرلها ولهود هبا تملك عندي منه اي
من الذهب دينارا بالرفع فاعل تملك والجملة في محل نصب صفة
ذهبا فوق ثلاث من اللباني الا دينارا بالنصب استثنا
وبالرفع على البدل من دينار السابق ارصد بضم الهمزة وكسر الصاد
من الارصاد اي اعزم لدين ورد بي بفتح الهمزة من رصدته اي
رقبته والجملة صفة لدينار ثم قال عليه الصلاة والسلام ان
الاكثرين مالا هم الا قلون ثوابا الا من قال بالمال اي الامن
صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة فعبر عن الفعل بالقول
في قوله قال بيده اي اخذ ورفع وقال برجله اي مشى هكذا
وهكذا واشار ابن شهاب عبد ربه احد رواة الحديث
بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم جملة اسمية
فقليل خبر مقدم وهم مبتدا موخر وما زايدة او صفة فقال
عليه الصلاة والسلام لابي ذر مكانك بالنصب اي الزم مكانك
حتى آتيك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا قارب ت ان اتيه
عليه الصلاة والسلام ثم ذكرت قوله مكانك حتى اتيك فلما جا
قلت يا رسول الله ما هو الذي سمعت او قال ما هو الصوت
الذي سمعت شك من الراوي قال صلى الله عليه وسلم
وهل سمعت استفهام على سبيل الاستخبار قلت نعم
سمعت قال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام
فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
قلت وان فعل كذا وكذا اي وان زنى وان سرق كما جا قال
في الحديث المتم ما بعة عن ابي سميد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالنصب
على التحذير عن الطرقات جمع طريق تذكر وتونث كما في المصباح
وقيل عن ذكر لان الجالس بها لا يسلم غالبا من رويه ما يكره

وسماع

وسماع ما لا يحل وغير ذلك فقالوا ما لنا بد بضم الموحدة وتشديد
الدال اي غنى عنها انما هي اي الطرقات وفي رواية انما هي
لنا مجالسنا جمع مجلس بمعنى مكان الجلوس نتحدث فيها وفي رواية
فيه قال عليه الصلاة والسلام فاذا ابيتم من الا با اي امتنعتم
الا الجلوس جمع بمجلس بمعنى الجلوس قلت ففي الحديث
جناس تام لكن استعمال بمجلس بكسر اللام في المصدر سماعي والقياس
فتحها فيه كما يعلم من محله وفي رواية ابيتم من الاتيان الى المجالس
واعطوا الطريق بقطع الهمزة حقها قالوا وما حق الطريق
قال عليه الصلاة والسلام غض اي كف البصر عن الحرام وكف
اي منع الاذى عن المارة فلا تحقرنهم ولا تتعابنهم ونحو ذلك ورد
السلام على من يسلم من المارة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر
ونحوها مما ندب اليه الشارع من المحسنات ونهي عنه من المقبحات
وقد ورد في عدة احاديث جملة من اداب الطريق نظمها الحافظ
السيوطي فقال

جمعت اداب من رام الجلوس على الطريق • من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام وثب • عاطس وسلاما رد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما اغث • لهفان ارشد سبيلا وهجيرانا
بالمعروف مر وانه عن منكر وكف اذى • وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

الحديث الحادي بعد المائة عن عباية

بفتح العين المهملة وتخفيف الموحدة والتحتانية بن رفاعة بكسر
الراء وبالفاء والعين المهملة بن رافع خلافا لخافض بن خديج بفتح
اوله وكسر ثانيه واخره جيم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة بضم الحا المهملة وفتح اللام اسم مكان بقرب المدينة
البنوية وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة في قضية حنين
فاصاب الناس جوعا فاصابوا ابلا بكسر الهمزة والموحدة لا واحد

لدمن لفظ بل من معناه وهو بعير وغما بفتحتين قال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم فجلوا وذكروا
ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور
فاكفئت ثم عدل عشرة من الغنم ببعير وفدر بفتح الفاء وتشديد
الدال اي مرب وشرد منه بعير فطلبوه فاعياهم اي اعجزهم
وكان في القوم خيل يسيرة اي قليلة فاهوى اي مال وقصد
رجل منهم اليه بسهم فرماه به فحبسه الله اي بذلك السهم
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اي الابل
اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به لكذا اي ارموه
بالسهم كالصيد قال غياية بن رواعة فقال جدي بفتح الجيم
وتشديد الدال المكسورة اي نرجوا وقال نخاف العدو غدا
والشك من الراوي والرجا هنا بمعنى الخوف وليس مدي وفي
رواية معنا وفي اخرى بدلها لنا ومدي بضم الميم ودال مهملة مقصور
جمع مدية مثلثة الميم وان استعملنا السيوف في المزارع تكل وتعجز عن
لقاء العدو والقدح بالمقصد تحتين كل نبات يكون ساقا نابيب
وكعوبا قاله في مختصر العين الواحدة قصبة قال عليه الصلاة
والسلام ما انهر بالراء المهملة اي صب الدم بشيء يجري الماء في
النهر وما موصولة مبتدأ خبره فكلوه ودخلت الفاء في المبتدأ من
العموم او شرطية والفاء في جواب الشرط وفي الكلام حذف مضاف
اي مذبوح ما انهر الدم الى كما قيل به في قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا اي ازواج الذين الخ وانما احتجنا الى هذا
لانه لا يصح عود الضمير من كلوه على ما كما افاده الدماميني وذكر
اسم الله عليه ندبا لا وجوبا بدليل حديث عائشة رضي الله عنها
ان قوما قالوا ان قوما يأتونا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه

ام لا فقال سموا انتم وكلوا فكلوه الضمير عايد على المضاف المقدر
ويحتمل عدم تقديره لكن يقدر مذبوح اي فكلوا مذبوحه ليس قال
في المصابيح الصحيح انها ناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم
مما تقدم واستثناؤه واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب السن
والظفر بضمتين او بضم فسكون وجمعه اظفار وسأحدثكم عن
ذلك ايما بينت لكم علته لتتفقهوا في الدين اما السن فعظم
وثانيه عدم القطع عالبا وانما يجرح ويدمي فتزهق النفس
من غير تبيين الزكاة قال النووي المعنى لا تذبحوا بالعظام لانها
تنجس بالدم وقد نهيتم عن تنجيس العظام في الاستنجاء لكونها زاد
اخوانكم من الجن واما الظفر فهدي الحبشة والتشبيه بهم غير جايز
لانهم كفار وضع الاخبار بالجمع عن المفردان الالف واللام بمعنى الجنس كما في
الدرهم البيض والدينار الصفر
الحديث الثاني بعد المائة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القايم على حدود الله
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والواقع فيها اي في الحدود
التارك للمعروف المرتكب للمنكر مثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة
فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها
فكان الذين في رواية الذي اي الرجل الذي في اسفلها اذا
استقوا من الماء مروا على من فوقهم فيتأذون بهم فقالوا لو انا
خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما ارادوا من الخرق في
ونالوا منجاة اي لم نتضرر من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا من الخرق في
نصيبهم هلكوا جميعا اي اهل العلو والسفل لان من لازم خرق
السفينة غرقها واهلها وان اخذوا على ايديهم اي منعوهم من
الخرق نجوا اي الاخذون ونجوا اي الماخوذ على ايديهم
والجميع منتفعة وبعدها اوراق كتبت فيها جميعا وهكذا اقامة الفاضي

الجرد وتحصل بها النجاة لمن اقامها واثمت عليه والا هلك العاصي
بالمواظبة وغيره بتركه الاقامة ☆

الحديث الثالث بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول الظهر اي الظهر المرهون يركب
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول بنفقته اي يركب ويشرب عليه
اذا كان مرهونا ويشرب لبن الدر بنفقته بفتح الدال المهملة
وتشديد الراء اي ذات اللبن فهي للعلام حذف مضاف او المراد
بالدر الدارة اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب اي الظهر
ويشرب اي الدر النفقة اي الانفاق عليهما نفر الحديث قيل
منسوخ بدليل حديث لا تحلب ماشية امرئ بغير اذنه وقال
ائمتنا الثلاثة يشبه ان يكون المراد من رهن ذات درٍ فظاهر منع
الراهن من درها وظهرها فهي محلوبة ومركوبة له كما كانت قبل الرهن

الحديث الرابع بعد المائة

عن اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت كنا نؤمر باعفاء الكسوف
يعني عدم ذهاب ثوب ثوق الشمس وكذا القمر بالمناقة بفتح العين
المهملة اي الاعتاق ☆

الحديث الخامس بعد المائة

البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ
ما نوى ولا بينة للناسي والمخطئ وهو من اراد الصواب فصار الى
غيره فلو قال لاحد منهما للصبية انت حرة لامرأته انت طالق لم تقع
طلاقه لكني لا اقبل دعواه سبق اللسان في الطلاق الا اذا وجدت
قرينة تدل عليه نحو اخر بها شراك نعلها فحرمتك الطلاق
والعتق من الهازل ظاهرا وباطنا ولا يدين فيهما ☆

الحديث السادس بعد المائة

عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يؤكل
بالنصب خادمه بالرفع بضم جواب اذا محذوف تقديره
فليجلسه معه كما جاء في رواية وفي اخرى فليقعده معه فليأكل فتوله
فان لم يجلسه معه مطروق عن ذلك المحذوف فليناوله من الطعام
بدا بالفوقية او التحتية بفتح اللام وفي رواية مسلم فليدفع ذلك
عاما اذا كان الطعام قليلا او اكلة او اكلتين بضم الهمزة فيهما
لقمة او لقمتين والجمع بين قوله او اكلة الخ وما قبله اما للشك من
الراوي هل قال عليه الصلاة والسلام فليناوله لقمة او لقمتين
او قال فليناوله اكلة او اكلتين فجمع بينهما ليؤدي المقالة كما سمعه
او من عطف احد المترادفين على الآخر وهو جائز كما افاده في المصابيح
وانه اي الخادم وفي كسر اللام اي متولي علاجه اي الطعام عند
تحصيل الآنية وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به
نفسه وشم رائحته ☆

الحديث السابع بعد المائة عن ابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت
الى ذراع بكسر الذال المعجمة وهو الساعد وكان صلى الله عليه وسلم
يحب اكله لانه ابعد عن الاذى او كراع بضم الكاف
وسكون الراء اخره عين مهملة منشد ق الساعد قال في التقريب
الكراع من الدواب ما دون الكعب من البقر والغنم بمنزلة الظنبي من
الفرس وهو مشترك الساعد مؤنث وربما ذكر والجمع اكرع ثم اكارع
ثم اكارع وقال الازهري الاكارع للدابة توابعها ومنها اذا دعيت
الى كراع فاجيبوا وغلط من حمله على الموضع اهـ باقتصار لاجبت
الى ذلك ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت وهذا يدل
على جواز قبول القليل من الهدية وانه لا مروءة مثل الهبة ☆

الحديث الثامن بعد المائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخروج يحصل بها النجاة لمن اقامها واثبت عليه والا تهلك العاصي
بالمعرفة وغيره بترك الاقامة ۞ ۞ ۞

الحديث الثالث بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان ظهر الظهر اي الظهر المرهون يركب
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ينفقه اي يركب وينفق عليه
اذا كان مرهونا ويشرب لبن الدر ينفقه بفتح الراء المهملة
وتشديد الراء اي ذات اللبن في الكلام حذف مضاف او المراد
بالدر الدابة اذا كان مرهونا وعلى المرتهن يركب اي الظهر
ويشرب اي الدر المنفقة اي الانفاق عليهما لهذا الحديث قيل
منسوخ بدليل حديث لا تحلب ماشية امرئ بغير اذنه وقال
اما مسا الشافعي يشبه ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر يمنع
الراهن من دره وظهرها فهي محلوبة ومركوبة له كما كانت قبل الرهن

الحديث الرابع بعد المائة

عن اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت كنا نؤمر بان عند الكسوف
بعتق عمرو ثوب ضئ الشمس وكذا الثمر بالمثناة بفتح العين
المهملة اي الاعتاق ۞ ۞ ۞

الحديث الخامس بعد المائة

البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ
ما نوى ولا بينة للمتلي والمخطئ وهو من اراد الصواب فصار الى
غيره فلو قال لاحد منهما لعبده انت حر ولامرأته انت طالق لم يقع
طلاقه لكن لا تقبل دعواه سبق اللسان في الظاهر الا اذا وجدت
قرينة تدل عليه نحو احرم هذا ماشيا ان شاء الله فعجز يقع الطلاق
والعتق من الهازل ظاهرا وباطنا ولا يدين فيهما ۞ ۞ ۞

الحديث السادس بعد المائة

عن ابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
خادمه بالرفع بطعامه جواب اذا محذوف تقديره
فليجلسه معه كما جاء في رواية وفي اخرى فليقعده معه فليأكل فان قوله
فان لم يجلسه معه معطوف على ذلك المحذوف فليناوله من الطعام
ندبا لقمة او لقمتين بضم اللام وفي رواية مسلم تشديد ذلك
اي اذا كان الطعام قليلا او اكلة او اكلتين بضم الهمزة فيهما بمعنى
لقمة او لقمتين والجمع بين قوله او اكلة الخ وما قبله اما للشك من
الراوي هل قال عليه الصلاة والسلام قليلا وله لقمة او لقمتين
او قال قليلا وله اكلة او اكلتين فجمع بينهما ليؤدي المتالة كما سمعه
او من عطف احد المترادفين على الاخر وهو جائز كما افاده في المصابيح
فانه اي الخادم ولي بكسر اللام اي تولى علاجه اي الطعام عند
تحصيل الاية وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به
نفسه وشم رائحته ۞ ۞ ۞

الحديث السابع بعد المائة

عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت
الى ذراع بكسر الذال المعجمة وهو الساعد وكان صلى الله عليه وسلم
يحب اكله لانه ابعد عن الاذى او كراع بضم الكاف
وتخفيف غراب اخره عين مهملة منشدق الساعد قال في التقريب
الكراع من الدواب ما دون الكعب من البقر والغنم عتلة الظاهر من
الفرس وهو مشدق الساعد من وسط وربما ذكر والجمع اكرع ثم اكارع
ثم اكارع وقال الازهري الاكارع للدابة توابعها ومنها اذا دعيتم
الى كراع فاجيبوا غلط من حمله على الوضع اهـ باختصار لاجبت
الى ذلك ولو اهدي الي ذراع او كراع قبلت وهذا يدل
على جواز قبول القليل من الهدية وانه لا يرد ومثله الهبة

الحديث الثامن بعد المائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن انس رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دارنا هذه فاستسقى اي طلب شيا يشربه فحلبنا له شاة ثم شبنه
بكسر الشين المعجمة وضمها ذكرهما الجوهري وقال في الترتيب شابه شوبا خلطه
ومنها قوله يشيب عداي خلط وقال انس شبرين ما بئرنا بضم
الشين فانتضر علي اللبن اي خلطت اللبن المحلوب من ما اي بما
بئرنا هذه فاعطيته ذلك وابوبكر عن يساره وعمر
تجاهه بضم التاء وفتح الهاء الاولى اي مقابله واعرابي
بفتح الميم ولم يسم ووهم من قال هو خالد بن الوليد عن عينه
فشرب صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عمر هذا ابوبكر اي
اسقه فاعطى صلى الله عليه وسلم الاعرابي فضله ثم قال
عليه الصلاة والسلام الايمنون الايمنون بالرفع خبر محذوف
اي المقدم الايمنون او عكسه اي الايمنون مقدمون الا فاسع الغرة
وتحتنبي اللام فيمنوا امر من اليمن وهو تاكيد بعد تاكيد
قال انس فهي سنة اي البداءة بالايمن في سنة فيه سنة ثلاث
مرات وانما اعطى الاعرابي ولم يستاذنه ليتالفه بذلك لقرب
عهده بالاسلام

الحديث التاسع بعد المائة عن عائشة

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقبل الهدية اي التي تهدى له ويثيب عليها اي يعطي
بدلها لمن اهداها

الحديث العاشر بعد المائة

البخاري بعذق السر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له اي لاحد عليه حق فليبعثه اياه او ليتحلل
بالجزم على الامر منه اي من صاحب الحق

الحديث الحادي عشر بعد المائة عن

عبد الله

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر وكنت على بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف اي جمل صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك
يا عبد الله اي هبة لك

نقل النبي صلى الله عليه وسلم الثمر بمنيته ص ٣

الحديث الثاني عشر بعد المائة عن جابر

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اي يعطها اخاه في الاسلام فان ابي اي امتنع الاخذ
من اخذها فليمسك ارضه

الحديث الثالث عشر بعد المائة

عن عمر بن الخطاب قال اي عمر رضي الله عنه حملت على فرس
قال ابن الصلاح معناه انه تصدق به في سبيل الله فرايته يباع اي
واردت ان اشتريه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره وفي نسخة بحذف لا اي لانه في صدقتك

الحديث الرابع عشر بعد المائة

عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءت امراة رفاعة
القرظي بضم القاف وفتح الراء وبعدها ظاء معجمة منسوبة الى بني قريظة وهم
اخوة بني النضير وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة واما قريظة
فقتلت في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وسبيت ذراريهم لنقضهم العهد
واما بنو النضير فاجلوا الى الشام واصل قرظة واحد القرظ
مثل قصبة وقصب وهو العلف المعروف الذي يدبغ به كما في المصباح الى
النبي صلى الله عليه وسلم واسمها تميمة بضم التاء وفتحها
فقالت كنت عند رفاعة فطلقني البتة طلاقا اي قطعه
عن الرجعة فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي بوزن
امير اي بعد انقضاء عدة رفاعة وانما معه مثل الهدبة
بالضم او بضمتين كما في الترتيب اي طرف الثوب وهو ما ينسج

شبكة الألوكة
www.alukah

منه شيء ذكره في الاستراحة وعدم الاستشارة عند الافضاء
قاله في التقريب وانما عنت بذلك انه عيني فعلت صلى الله عليه
وسلم بعد ان قال لزوجها عبد الرحمن انها ناشز تريد رفاعة القرظي
[illegible] ردي [illegible] لكاشحني يريد رفاعة اي عبد الرحمن
[illegible] تصفير عسيلة وكني بذلك عن حلاوة الجماع فشبه لذة
الجماع بالعسل وحقارا سمه له وذكر الذوق ترشيح وانما انث لانه
اراد قطعة من العسل قال في التهذيب العسل لعاب النحل
يذكر ويونث فيصغر على عسيلة ومنه تذوق عسيلته كناية عن
لذة الجماع وانث بجامعني النطفة وضعف لان الانزال لا يشترط
وقال في الغايتي هي تصغير العسل ضرب ذاتها مثلا لحلاوة الجماع ولذته
وانما صغر اشارة الى القدر الذي يحل اهو وتذوق عسيلته قال
النووي والنقل على ان تغييب الحشفة في قبلها كاف من
غير انزال ولم تترجم بمرد لك الى رفاعة اصلا لكن بها على عبد الرحمن
وجملة قوله وابو بكر جالس عنده صلى الله عليه وسلم حال من
الضمير في جاء اي جاء والحال ان ابا بكر الى آخره ::

الحديث الخامس عشر بعد المائة وهو
مروي عن ابن عباس رضي الله عنه بن عتبي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة عمه رضي الله عنه حين
قال له علي رضي الله عنه الا تتزوج بها لا تحل لي يحرم من
الرضاع ما يحرم من النسب وهي ابنة اخي حمزة في الرضاعة ارضعتني
وسلم رضع من لبن حمزة وهي ابي سلمة المخزومي على ثويبة امة
الحديث السادس عشر بعد المائة
عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يثني على رجل اي يذكره بخير ويطيل بضم اوله من الاطراء

قال في

قال في المصباح اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالكذب
في مدح وجاوزت الحد فيه وفي التقريب اطريت الشيء واطرأته
مدحته اي بما ليس فيه اونزدت في الثناء اي بجاوز الحد في مدحه
فقال صلى الله عليه وسلم اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل كناية عن هلاكه
الحديث السابع عشر بعد المائة عن ابي هريرة قال
قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله اي كلام رضى ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم اي لا يطهرهم ولهم عذاب
اليم اي مؤلم رجل حلف على فضل ماء اي ما فاضل عن كفايته
بطريق يمنع منه ابن السبيل اي المسافر والمراد منه المحتاج اليه منه
مع استغنائهم عنه ورجل بايع رجلا من السلعة وهي المعهود
لا من البيع اي عاهده وفي رواية بايع اما ما لا يباع به
الا للوفاء اي لاجل ان يعطيه منها فان اعطاه ما يريد وفى
له بتخفيق الما بيمينه والا لم يف له اي بيمينه وانما استحق
العذاب لانه تركهما وجب عليه في البيعة من الاخلاص ورجل
ساوم رجلا قال في المصباح ساوم البائع السلعة سوما من باب
قتل عرضها للبيع وساومها المشتري واستامها طلب شراءها سلعة
بكسر السين المهملة وجمعها سلع مثل سدرة وسدر اي بضاعة اما نفيسها
هي الشيمة والجمع سلعان مثل سجدة وسجدات كما في المصباح بعد
العصر خصه بالذكر لشرفه لتنزل الملائكة فيه لرفع اعمال النهار فاذا حلف
كاذبا في ذلك الوقت ختم عمل نهاره سيئ عسى ان يكون اخر عمره
والا عمال بخواتيمها فحلف بالله لقد اعطى اي بايعها الذي اشتراها
بها اي فيها كذا وكذا فاخذها اي اخذ الرجل الثاني وهو المشتري
السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ::

الحديث الثامن عشر بعد المائة
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اي الى
سفر اقرع بين زوجه وهي واجبة في حقه صلى الله عليه وسلم
بناء على وجوب القسم عليه ايضا كبقية الامة فمن معه اكثر من
واحدة فمن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة
غزاها هي غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه بعد
ما انزل الحجاب اي اية الحجاب فانا اعمل بضم الهمزة في هودجي اي
القبة التي تحمل فيها المراة وانزل فيه بضم الهمزة محفة مبنيا للمفعول
فسرت حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل بتقديم القاف على الفاء اي رجع وودنا من المدينة
آذن بمد الهمزة من الايذان اومن التاذين اي اعلم بعلة بالرحيل
فقمت حين بلغ ما بلغ من ارادة التخلي وهذا يقتضي ان الاذن ولا
المنهي للرحيل لا لنفس الرحيل والا لما استقلت بقضاء الحاجة
وتكلوا بضم الكاف وتشديد اللام اي حملوا بعيري الرحيل فشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اي حاجتي وبكسر الشين وتكلي بذلك
عما يستقبح ذكره اقبلت الى الرحل هو متاع المسافر فلمست بفتح
الميم صدري فاذا عقد بكسر العين بعدها قلادة لي من جزع
بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض
مضاف الى اظفار بضم الهمزة فيصل والصواب ظفار بفتح الظاء وكسر
الراء بعدها الكسر حرام مدينة باليمن بينها وبين البحر اثنا عشر يوما
النووي في شرح مسلم عن وجد بعضهم الرواية الاولى بان الاظفار
هود طيب الريح فجاز ان يجعل كما حضرموت يتحلى به اما الجزع
او الظفار ريحه قوي فانسلت عقدي
فحبست ابتغاءه اي طلبه وافبل الذين يرحلون لي كما تواصح
بفتح الياء وتخفيف الحاء ويروي بضم الياء وتشديد الحاء قال
في التقريب رحلت الرجل ارحله رحلا وصفته على البعير ومنه
رحلوا الرحل

رحلوا هودجي فرحلوه على بعيري ويرحلون بي وفي نسخة يرحلون
مشددا للغة فيه انتهى وقولها له متعلق بافبل وفي رواية
بي وهو متعلق بيرحلون واحتملوا هودجي فرحلوه بالتخفيف
والتشديد لغة اي وضعوه على بعيري الذي كنت اركبت
اي اركبه وهم يحسبون بفتحتين اني فيه وكان النساء ذاك خفافا لم يثقلهن
في لم يحفلهن ولم يستثقلهن بفتح اليا وسكون الثين وفتح الثين
المعجمتين من باب نفع يقال حفل به اويثقل اللحم بهن واغا ياكل
العلقة بضم العين وسكون اللام اي القليل والبلغة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج فاحملوه وكنت جارية حديثة السن
اي لم يروا ثقل الهودج فاحملوه وكنت جارية حديثة السن
يعني صغيرة وذكرت ذلك بينهما ببيان عذرها فيما فعلت
لكن بها فبعثوا ضاع المتاع فنشت عليه وجاء القوم لاننا لم
نجرب الاسفار ولانا لم نات النبي صلى الله عليه وسلم ونعلمه بذلك
قبل التفتيش فيترصدها ببعثوا اي اقاموا الجمل وانت بالفاء اشارة
الى انه لم يحصل منها ابطاء وسار وا فوجدت عقدي بعدما استمر
اي ذهب الجيش بحيث متزلهم وليس فيه احد فاتيت
بتشديد الميم او تخفيفها اي فصرت منزلي الذي كنت فيه
وظننت انهم سيفقدوني بكسر القاف مضارع فقد بفتحها وبنون
واحدة مخففة مشددة ويروي بنونين مكسورا فيرجعون الي
فبينا انا جالسة غلبتني عيني فنمت لانها كانت صغيرة
السن ومن كانت كذلك ينام كثيرا لما مر من الرطوبات وكان
صفوان بن المعطل بضم الميم وفتح العين وتشديد الطاء المهملتين
المهملتين السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام ثم نون كما
بفتح الزال المعجمة من اجلاد الصحابة وفضلهم مات سنة
واصبح عند منزلي فراى سواد انسان اي شخصه نائم

في مسنده

حفة

حين رفعوه

والذي في البخاري وحبسني

اهـ

الرهط

وانا بفتح الهمزة اي جاني وكان يرابني فتل الحجاب
واستثقلت بالرجوع اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
لاحتمال انه شق عليه ما جرى لها او عرف لك المصيبة لما وقع في
نفسه من انه لا يسلم من الكلام حتى اناخ اي برك راحلته فوطيء
بتشديد الطاء المهملة وفي نسخة بالفاء اي وطيء صفوان
يدها اي الراحلة ليسهل الركوب عليها وفي رواية يديها
بالتثنية فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين اي نازلين في نحر
الظهيرة اي وقت القايلة ورشحة الحر وهلك اي ارتكب سبب
الهلاك وهو الافك من هلك اذا بهمت ذكر اليها لكن
وما هلكوا به للعلم بذلك وكان الذي تولى الافك اي معظمه
عبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد الياء مصغرة
اسم والد عبد الله بن ابي سلول بانبات الواو ابن لا فرق بينه بين
علين وسلول بفتح المهملة وتخفيف اللام ممنوع من الصرف علم
لام عبد الله لنوع مضاف للابيه وامه وهو من كبار المنافقين
هلك على كفره لعنه الله تعالى في قفولنا المدينة فاشتكيت
اي مرضت بضا اي في المدينة شهرا وهم يفيضون بضم اوله
من الافاضة اي يشيعون شيئا في قول اصحاب الافك لا اشعر به
وهو يريبني بفتح اوله وضمه من رابه اذا راب بمعنى الشك في
وجعي اني لا ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف بضم فسكون او بفتحتين اي البر والرفق الذي كنت
اري منه حين امرض انما يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم
اشارة لونث والخطاب لجمع مؤنث والاشارة بتيكي خمك حتى
نقهت بفتح النون وكسر القاف من باب تعب ويجوز فتح
القاف ايضا في لغة اي برئت من المرض فخرجت انا وام مسطح
بكسر الهيم

بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملتين وامه سلمى بنت
ابي رهم بن عبد مناف وابوها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وكانت من اشد النساء مجانها مسطح في شان الافك قبل بكسر القاف
اي جهة المناصع بميم ونون وبمهملتين مواضع خارج المدينة متبرزنا وكنا صح
بالحريز او بيان للمتابع لا تخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل
ان نتخذ الكنف بفتحتين جمع كنيف وبسيمي الرحاض وهو
وهو ما تقضي فيه الحاجة سمي بذلك لانه يستر قاضي الحاجة
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول بلفظ المؤنث والجمع
صفة الامر او العرب في ابن الحاجب المشهور رواية الافراد
في البرية او في المتبرز شك من الراوي والمتبرز في اصل
اللغة المتباعد عن المياه والارياف ومنه قولان يتبرز عن الاقذار
اي يباعد نفسه عنها وسمي التبرز في الخروج الى البساتين
مولد ولعل مجازا علاقته الضدية كما افاده بعض محققي اللغة وانطلقت
انا وام مسطح بنت ابي رهم بفتح الراء وسكون الهاء فعثرت بفتح المثلثة
في مرطها بكسر الميم كساء من صوف وعثرت فيه لطوله فقالت تعس
بكسر العين وكسرها او هلك او بعد او لزم الشر مسطح فقلت
لها بيسما ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت
يا هنتاه اي يا هذه وتفتح النون وتسكن وبالتاء تنبيه
الصماني وقال النووي الاسكان اشهر وحكى ابن مالك وغيره
ضم الهاء الاخيرة وكسرها والاصل السكون قال في المغرب وهذا
اللفظ مختص بالنداء فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذاك كيف تيكم فقلت ايذن لي اتي
ابوي فيه دليل على ان المراة لا تخرج الا باذن زوجها قالت
وانا حينئذ استاذنته في ذلك اريد ان استيقن الخبر

١ مسطح صح

٢ فكانا ناوى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح صح

٣ قالت صح

٤ وما قارفت وما قارفت صح

٥ قالت صح

٦ ثم ينصرف صح

٧ قالت صح

٨ فذاك الذي صح

٩ مسطح صح

١٠ بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح ابن اثاثة فاقبلت ام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا

١١ حين عرفني فحمدت وجهي بجلبابي ولم اكلمه بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه صح

١٢ موغرين صح

من نبلها وفيه جواز الغيرة وهي اظهار التشوي والمراد غيرة لا نا
استاذنت النبي في زيارة ابويها واردت استيقان الخبر من
قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت
ابوي فيه المقدم تقلب يا امتاه فقلت لامر ما يجيء بامه
المعنى بسبب استفهامه فقالت يا بنية تضعر بنت
للشفقة لعوي عا نفسك الشان اي الامر في الله قل ما كانت
امراة ما مصررية اي قل كون امراة او كافة فتطرف بما مضى
من الزمان وضبيبة بالمهزاي حسنة عند رجل يحبها في هذا
تسلية المصاب وذكرت الملة واقسمت بتوفيها فوالله ما
لتاكيد قال الشاعر

ولابد من شكوى الى ذي مروءة ... يواسيك او يسليك او يتوجع

ولما ضايرتها ضرة وهي زوجات الرجل الان كل واحدة تضرر
بالاخرى الا اكثر عليها اي غيرتها وبغضها وهذا مستثنا منفصل
لان المراد بعض شاذ لك الزمان غير ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لانهن لم يغرنه احرا فقلت سبحان الله تنزيه
له سبحانه وتعالى وقد نطق القران بما نطقت به سبحان من
وفقها الموافقة كتابه ولقد حدثت انك بهذا تعجب منها
لعلها بعدم الوجب لذلك قالت فبكيت تلك الليلة لا يرقا
بالمهزاي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما
استلبث بمعنى طال لبثه وبالنصب على انه مفعول والمعنى
استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فيما يبدو له في
فراق اهله اي عائشة عبرت بالاهل للزينة الزالة على انها
اراد ت نفسها وكراهة ان تطلق الفراق علي صريح

اسمها

اسمها فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من
الود اي الحب لهم فقال اسامة اهلك اي هم اهلك فلا تفارقهم
اللايقات ذلك وابقي اهلك تنن بالرفع والنصب يا رسول
الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير تفعيل يشوي
فيه المذكر والمونث وانما قال ذلك لما رمن قلقه فاراد
الحث بخاطره لا عداوة لعايشة ولما كان قوله لم يضيق الله
عليك يحتمل ايقاع الفراق والا بقا اشار بقوله وسل الجارية
تصدقك اي الله ما اراد الا ابقا لكن وكل التطرق ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم نادبا واحتراما لصلى الله عليه وسلم فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة قيل لعلها وهما ان
بريرة انما اشترتها عايشة واعتقتها بعد ذلك والخلص
من ذلك ان تفعيل الجارية ببريرة مدرج في الحديث من بعض
الرواة ظنا منه انها هي فقال يا بريرة هل رايت فيها اي
عايشة شيا يريبك اي يوقعك فيها فقالت بريرة
والذي بعثك بالحق ان اي ما رايت منها امرا اغمصه
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبصاد مهملة اي اعيبه
عليها اكثر من انها جارية حديثة اي صغيرة السن تنام عن
العجين اي الصغير المجين فتاتي الداجن قال السيوطي في مختصر
حياة الحيوان الداجن ما الف البيوت من شاة وناقة وحمام
وكلب صيد والانثى داجنة انها فتاكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر من يعذرني
مضارع من باب ضرب من رجل اي من يلومه علي فعله
ويقيم عذري في امر ولا يلومني علي ما افعله به او من
ينصرني فان الضمير الناصر يلقبني اذاه في اهلي فوالله ما علمت

اهلك

من زيارة اهل
والذي يليه

وقد استعذر بوزيد من
عبد الله ابن ابي ابن سلول
قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اهلي لاخبارا وقد ذكروا رجلا وهو صفوان المتقدم رضي
الله عنه ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه
بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة مضارع عذر من باب ضرب اي ارفع
عنك اللوم ان كان من الاوس ضربنا عنقه اي قتلناه وان
كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد
بلا تنوين ويروى بالتنوين قال ابو داود وهو الصحيح واما
ما وقع في بعض النسخ من انه سعد بن عبادة فهو سهو اما من
اسامة او من هشام ذكره الشيخ وهو سيد الخزرج وكان قبل
ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته اي اغضبته وفي بعض النسخ
اجتهلته بالجيم والهاء اي جعلته الجية بفتح الجاهلية وكسر الميم وتشديد
المثناة التحتية اي الانفة على ان يفعل فعل الجاهلين وقد حمل
المولى رحمه الله تعالى هذا على انه احتملته الحمية لله ولرسوله
ومراده انه يتولى نصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بنفسه
فيقال كذبت لعمر الله لن تقتله ولا تقدر على ذلك فقام
اسيد بضم الهمزة تصغير اسد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه
قال المولى معناه انا نتولى قتله بنفسي نصرة للمصطفى صلى
الله عليه وسلم لان اصحاب المصطفى شهد بخيرهم وامر بالاقتداء
بهم واما اسيد فحمل كلام ابن عبادة على ظاهره فانكر منافق
النفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن فان كان في اعتقاد الايمان
فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك
وتتفاوت مراتبه ولفظ المنافق من باب المفاعلة واصلها
ان يكون بين اثنين لكنها هنا من باب خادع كما في المصطلحين
والمراد انكر فعل المنافق يجادل اي يخاصم عن المنافقين
فثار بالمثلثة اي هاج الحيان اي القبيلتان الاوس والخزرج
بدل من

بدل من الحيان حتى هموا اي بان يقتتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر ينزل تخفيضه بالتشديد كما في من
التخفيض وهو مدك زائد المعنى الى الارض قاله في النهاية اي
سكتهم حتى سكتوا وسكت وبكيت بفتح الكاف يومي
لا يرقأ بفتح اوله وبالهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم
كناية عن دوام السهر واصبح عندي ابواي وقد بكيت
ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت
فبينما هما اي ابواي جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت
امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن
كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم
يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا
لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد اي اتى بالشهادتين
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا
وهو ما ذكر من الافك فان كنت بريئة بالهمز اي خالصة
منه فسيبرئك الله اي يخلصك بوحي او نحوه وان كنت المممت
اي اتيت ذنبا فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اي فيما يتعلق
بحقوق الله تعالى اما حقوق الادميين فلا بد فيها من الاستحلال
او الاعطاء فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص بتاء فلام وصاد مهملة مفتوحات اي ارتفع
دمعي حتى ما احس بضم الهمزة اي اجد منه قطرة فاشتد
الحزن جفف الدمع وقلت لابي اجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن

فقلت لامي اجيبي عني
رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال
قالت والله ما ادري ما
اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم صح

مكثت يومي ذا لا اكتحل
لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي
دمع بنقطات ان مع

لا افراكثيرا من ان تحدث بي والله لقد علمت لكم سمعتم ما يتحدث
به الناس وقر بنفسي في اي ثبت في نفسي وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة
لتصدقني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اي الا مثل
اي يوسف علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام اذ قال فصبر
جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت ثم تحولت
فاضطجعت علي فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن
والله ما ظننت ان ينزل في شاني وحيا ولا انا احقر
في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امر الله لهذا من
تواضعها في تواضع حولاه رفعه وقد جاء في بعض الكتب المنزلة
يا عبدي لك منزلة ما لهيكني عندك لنفسك منزلة ولكن كنت
ارجو ان يرى رسول الله صلي الله عليه وسلم في النوم رؤيا
يبرئني الله بها فوالله ما رام اي ما فارق مجلسه بكسر اللام
اي مكان جلوسه ولا خرج احد من اهل البيت حتي انزل
الوحي عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء بضم الموحدة
وفتح الراء ودثرة الكرب حتي انه ليتحدر اي ينصب
منه مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم حبات وهو اللؤلؤ
الصغير حال كونه من العرق في يوم شات اي ذاشتا فلما
سري بكسر الراء المشددة اي كشف عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو يضحك اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة احمدي الله
بفتح الميم فقد برأك الله فقالت لي امي قومي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه
فانه هو الذي انزل الله علينا عذرنا فكونهم شكوا في حالها ما عظمهم

بنشرها عن البا طل ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين
جاءوا بالافك اي اسوء الكذب يا عائشة ام المؤمنين بنشرها عصبة
اي جماعة منكم يا مؤمنين كحسان بن ثابت ومسطح وحمنة بنت
جحش وكزا عبد الله بن ابي وعد هذا منا لمؤمنين بالنظر للظاهر
فلا ينافي انه منافق ومات يا كثرها الايات اي افراد الايات
وهي الي قوله رؤف رحيم فلما انزل الله عز وجل هذا اي ما ذكر
من الايات في برائتي اي بسبب برائتي قال ابو بكر الصديق
والد عائشة رضي الله عنهما وكان ينفق يا مسطح وهو ابن خالته
مسكين مهاجر بدري بن اثاثة بضم الهمزة وبمثلثتين والله
لا انفق يا مسطح شيئا ابدا بعد ما قال في عائشة فانزل الله
عز وجل ولا يأتل ولا يحلف افتعال من الالية وهي اليمين
اولوا الفضل اي اصحاب الغنى منكم وانثه
في قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلي والله اني لاحب ان يغفر الله
لي فرجع الي مسطح الذي كان يجري عليه ولما نزلت هذه الاية
حد صلي الله عليه وسلم اولئك العصبة حد القذف

الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من حلف علي يمين اي محلوف
يمين وهو من مجاز الاول لانه قبل اليمين ليس محلوفا عليه ارهاب
متعلقة بمصبر اي من حلف حلفا مشتملا علي يمين والحال انه
من اليمين اذ المراد بها هنا اليمين بالله وصفته او علي زيادة
وهو فيها فاجر اي كاذب ليقطع اي ليأخذ بها مال امرئ مسلم
بغير حق والتقييد بالمسلم جري علي الغالب فالذمي والمعاهد
كذلك لقي الله وهو عليه غضبان اي مريد عقابه او
معاقبته

الحديث العشرون بعد المائة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم اي فيما ادعوا انه انزل من
عند الله بدليل قوله وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية
وفيه دليل لرد شهادتهم وعدم قبولها

الحديث الحادي والعشرون

بعد المائة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم اي
فيما ادعوه انه انزل من عند الله ام كلثوم بنت عقبة بنت
ابي معيط اخت عثمان بن عفان لامه انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين
الناس اي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فيما ينمي بفتح
الياء خيرا منصوب بينمي اي يرفع ويبلغ قال في التقريب
نميته نميا ونموته نموا اعنيه وانموه اسندته ونقلته الى جهة
الاصلاح ونميته مشددا نقلته في جهة الافساد والمراد الاول
ويقول خيرا شكر من الراوي وليس المراد نفي الكذب بل نفي
المثم

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

عن ام ابن عازب قال صالح النبي صلى الله
عليه وسلم المشركين يوم الحديبية بضم اوله مخففا
على الافصح في الاصل بئر قرب مكة على طريق جدة دون
مرحلة ثم اطلق على الموضع كما في المصباح على ثلاثة اشياء
متعلق بصالح وقوله على ان من اتاه الي اخره بدل من ثلاثة
اي من جاء من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من مسلمين
لم يردوه لان من اتى اليهم يكون مرتدا واشترط ذلك لاضرر
فيه على المسلمين وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها
ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام
وتشديد

وتشديد الباء ويجوز تخفيفها وهو قراب السيف كما في القاموس
قوله السيف والقوس وغيرها بدل من السلاح وفي التقريب
وجلبان السلاح بالضم وفي اكثر الاحاديث بضمتين وشد الباء كذا
رواه العيني وحكاه الصغاني ولم يذكر الهروي غير السكون
قال الصغاني والجلبان بضمتين وتشديد الباء قراب السيف
وقال جده اه ابو جندل وهو عبد الله العاصي بن
سهيل من مكة يحمل بضم الجيم اي يمشي في قيوده مثل الجلة
الطائر المعروف يرفع رجلا ويضع اخرى لان القيد لا يعينه
نقل رجليه معا فرده النبي وقال اصبروا احتسبوا فان
الله جاعل لك فرجا ومخرجا وكان حبس حين اتى وعذب
فهرب وجاء الى المسلمين قال الخطابي انما رده الى ابيه
والغالب ان اباه لا يبلغ به الهلاك

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

عن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المشهود لهم بالجنة
وهو الذي فتح مدائن كسرى وبنى الكوفة واول من رمى بسهم
في سبيل الله واول من اراق دما في سبيل الله توفي سنة خمس
وخمسين على المشهور وهو اخر العشرة موتا قال جاء النبي صلى
الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وفي هذا استحباب زيارة
المريض ولو كان الزائر اعلا وهي من صفات الاعلام وعد اي
النبي صلى الله عليه وسلم نهي من كلام سمر يجلي حال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كراهته عليه الصلاة والسلام موت
سعد بن ابي وقاص كما قال يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها
ويحتمل ان ضمير لهو لسعد وانما يموت نحوله بلا خلاف
وهذه الجملة حالية وقوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله بن عفراء هو سعد بن خولة وعفراء امه وعفراء اسم

وخولة ابوه اوان امه لها اسمان اوان اسمها خولة وعمرا
صفة لها وقد كان مات بمكة في حجة الوداع فرثى له عليه الصلاة
والسلام انه مات بمكة التي هاجر منها ثبتا لدين رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أوصي بمالي
مخطابا لي كله قال لا قلت والشطر اي النصف وهو بالرفع
اي ايجوز الشطر او بالنصب اي اعني او اسمي او بالجر عطفا على
قوله مالي وانتصر في التقريب على النصب فقال الشطر بالنصب
اي النصف وكذا الثلث قال لا قلت فالثلث بالاوجه الثلاثة
المذكورة قال الثلث بالنصب على الاغراء او بفعل محذوف او الرفع
بمقدر اي يكفيك الثلث او خبر محذوف اي المشروع الثلث
او مبتدا محذوف انك بالكسر استيناف وبالفتح على تقدير
اللام اي لانك ان تدع بكسر ان على انها شرطية وجوابها محذوف
اي لنعم او بالفتح على التعليل اي لان تتركهم ورثتك
اي بعفته ولا داخيا عنيا جمع عنى خير من ان تدعهم
عالة جمع عايل وهو الفقير يتكففون الناس اي يمدون
اكفهم اليهم يسالونهم كذا في التقريب وحينئذ تقولهم في ايديهم
اي بايديهم واراد بتكففون يمدون فقط ليكون فيه تجريد
عن بعض معناه او يسالون بالاكف وضع السؤال في ايديهم
وانك مهما انفقت من نفقة فانها لك صدقة حتى اللقمة
بالنصب عطفا على محل نفقة ولو رفع على الابتدا لجاز وفي حينئذ
ابتدائية ترفعها الى فم امرأتك وهذا لمن كانت له
منها صالحة وعسى الله ان يرفعك اي بشفيك من مرضك
ويطيل عمرك وقد حقق الله ذلك وانتفع اعلي انه عاش
بعد ذلك نحو خمسين سنة فينتفع بك ناس اي من المسلمين
بالغنايم عليضع الله علي يديك من بلاد الشرك ويضر بك

بالبنا

بالبنا للمفعول اخرون اي من المشركين ولم يكن له يومئذ من ارباب
الفروض او من الاولاد الا ابنة واحدة واسمها ام الحكم قال
الحافظ ابن حجر وهم من قال انها عائشة لان عائشة اصغر اولاده وعاشت
الى ان ادركها مالك بن انس وقد كان لابن ابي وقاص عدة اولاد
منهم عمر وابراهيم ويحيى واسحاق وعبد الله وعبد الرحمن وعمران
وصالح ومن البنات ثمانية عشر بنتا

الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين

عن ابي نوفل قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
قال في المصباح العشيرة القبيلة لاواحد لها من لفظها والجمع عشيرات
وعشائر اه الاقربين اي الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم
اهم وفي انوار التنزيل لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد صلى الله عليه وسلم الصفا ونادا هم فخذا فخذا فاجتمعوا اليه
فقال صلى الله عليه وسلم لو اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم
مصدقي قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا واحد
فانزل الله تبت يدا ابي لهب قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم من الله
بان تخلصوها لا اغني بضم اوله اي لا ادفع عنكم من الله شيا
يا عباس بن عبد المطلب يجوز في المنادي المذكور وما بعده
من المنادیات الاربعة الضم والفتح للاتباع او التركيب لا اغني عنك
من الله شيا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيا
ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي
بعد قوله بنت محمد من سخطه وثبت في اخري بعد عمة رسول الله
وعبلي وصفية سليني ما شئت من مالي قال لهاذلك لصغر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مما اذا قال فيه رغب لك عما عند الاجنبي به ابتغ الا اعنى
عنك من الله شيا ۞

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا لا يدرى
اسمه يسوق بدنة فقال له عليه الصلاة والسلام اركبها فقال
الرجل يا رسول الله انها بدنة اي هدي فقال عليه الصلاة
والسلام اركبها ويلك كلمة عذاب في المائة او الثالثة
وشك الراوي في بعض الروايات فقال ويلك او ويحك وويح كلمة
رحمة او هي بمعنى الويل وقد احتج بهذا الحديث من اجاز الوقف
على المنفس لانه اذا جاز له الانتفاع بما اهداه بعد خروجه
عن ملكه بغير شرط فجواز بالشرط اجرى ورد بعدنا معاشر الشافعية
ببطلان الوقف على المنفس

الحديث السادس والعشرون بعد المائة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة الانصاري
سيد الخزرج رضي الله عنه توفيت امه وهي غائبة بنت مسعود
وقيل بنت سعد الانصارية الخزرجية ستة تخس وهو غايب
عنها بجهة حالية يمنى والحال انها قد غاب عنها بالنبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت اسلمت وبايعت
فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غايب عنها اينفعها
شيء عند الله ان تصدقت بكسر الهمزة اي ان تصوقت
بشيء ينفعها قال صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فان
اشهرك ان حايطي اي بستاني مخرف بكسر الميم وسكون الخاء
المعجمة وفي اخره فاء عطف بيان لحايطي اسم له او وصف والمراد به
المخرصورة عنها وفي رواية عليها والاول اصح اي مصروفة
على نصالها وقد نقل الحافظ السيوطي ان جمهور السلف والايمة

الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت وخالف في ذلك امامنا الشافعي
اه لكن ذكر القرافي ان مذهب مالك عدم الوصول وفي المنهج وشرحه
وحوايشه وينفعه اي الميت من وارث وغيره صدقة ودعا بالاجماع
وغيره كحديث سعد المذكور واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى فعام مخصوص بالاجماع وغيره وقيل منسوخ وكما ينتفع
الميت بذلك ينتفع المتصدق والمراعي ويحصل للقوات له ثواب
القراءة اذا نواه اوقرا عنده اودعا له عقبها اه ثم ان محل
الخلاف حيث لم يخرج بخرج الدعا كان يقول اللهم اجعل ثواب
قراءتي لفلان والا كان اجماعا كما ذكره في المدخل واما الصلاة
فالراجح انه ليس لاحد ان يجعل ثوابها او جزءا لغيرها فلو فعل ذلك
لم يحصل للمفعول له شيء ۞

الحديث السابع والعشرون بعد المائة
عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس لي خادم يطلق
الخادم على الذكر والمونث فيقال للكل من الغلام والجارية خادم
واما خادمة بالهاء في المونث فقليل كما في المصباح فاخذ
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس
بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس بفتح الكاف فيثناة
تحتية ملسوة فسين مهملة اسم فاعل اي عاقل او غير احمق
وفي المصباح الكيس بوزن فلس الظرف والفطنة وقال
ابن الاعرابي العقل واما المثقل فاسم فاعل والجمع اكياس
مثل جيد واجياد فليخدمك بسكون اللام وضم الدال المهملة
والجزم بلام الامر قال انس فخدمته بفتح الدال في السفر
والحضر ما قال لي لشيء اي لاجل شيء صنعته لم صنعت

هذا الشيء هكذا ولا شيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا وهذا
من محاسن اخلاقه عليه الصلاة والسلام وفوق يقينه لا يقال العمل
بالحديث يودي الى ترك تاديب الاولاد لانا نقول في قوله
غلام كيس ما يدفع هذا اذا لكيس هو الماقل مما علمت فلما ان
اختار الله استخدمه سيد مخلوقاته اعطاه من ميراث الهدي
نصيبا ومن حصل له نسبة من هذا الميراث من الاولاد لم يحتج الى
تاديب كذا افاده بعضهم

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل
افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله الحديث اي بالتشديد متفق عليه

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة
او تسع وتسعين شك من الراوي والله لاجامعن ما تة اد
تسعا وتسعين في رواية تسعين وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير
فلهن يات بالمثناة التحتية وفي رواية بالفوقية فيمارس
بها احدهن في سبيل الله صفة لفارس فقال له صاحبه والملك
وفي نسخ فقال له صاحبه او الملك بالشك من احد الرواة ان
شاء الله اي قوله ذلك فلم يقل عليه الصلاة والسلام ان شاء الله
بلسانه ولم يكن غفل عن التفويض الى الله بقلبه حاشا منصب
النبوة عن ذلك فلم يحمل بالتحتية وفي رواية بالفوقية
منهن الا امراة واحدة جاءت بشق بكسر اوله اي بنصف
رجل كما صرح به في رواية والذي نفس محمد بيده لو قال

عليه وسلم يوم فتح مكة سنة ثمان للهجرة واجبة من مكة الى
المدينة بعد الفتح اي فتح مكة للاستغناء عن ذلك اذ الكفار معظم
الخوف من اهلها وقد صارت بعد الفتح دار الاسلام والمراد لا هجرة
الفتح لمن لم يكن بها جر قبل بدليل الحديث الاخر يقيم المهاجر ثلاثا
بعد قضاء الحج اما الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام فحكمها باق
اجماعا انتهى وكذا جهاد في الكفار ونية في الخير
تحصلون بهما الفضائل التي في معنى الهجرة وقال النووي
معناه ان تحصيل الخير بسبب الهجرة وقد انقطع بفتح مكة لكن
حصلوه بالجهاد والنية الصالحة قال وفيه حث على نية الخير
وانه يثاب عليها اذا دا وفي رواية فاذا استنفرتم بفتح التا
وكسر الفا فانفروا بوصل الهمزة وكسر الفا اي اذا طلبكم الامام الى
الخروج للغزو فاخرجوا اليه وهذا دليل على ان الجهاد فرض كفاية لا عين

الحديث الثلاثون بعد المائة

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة
او تسع وتسعين شك من الراوي والله لاجامعن ما تة اد
تسعا وتسعين في رواية تسعين وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير
فلهن يات بالمثناة التحتية وفي رواية بالفوقية فيمارس
بها احدهن في سبيل الله صفة لفارس فقال له صاحبه والملك
وفي نسخ فقال له صاحبه او الملك بالشك من احد الرواة ان
شاء الله اي قوله ذلك فلم يقل عليه الصلاة والسلام ان شاء الله
بلسانه ولم يكن غفل عن التفويض الى الله بقلبه حاشا منصب
النبوة عن ذلك فلم يحمل بالتحتية وفي رواية بالفوقية
منهن الا امراة واحدة جاءت بشق بكسر اوله اي بنصف
رجل كما صرح به في رواية والذي نفس محمد بيده لو قال

www.alukah.net

ان شاء الله جاهدوا في سبيل الله عز وجل آكلوهم فرسانا
بضم اوله جمع فارس اجمعون بالرفع تاكيد لضمير الجمع في جاهدوا
قال العلم في شرحه في قوله فقال له صاحبه ان شاء الله دليل على الارشاد
لاهل الفضل بالتاديب والاحترام لان سليمان عليه الصلاة والسلام
لما نسي الاستثناء ما اراد فعلم يا مر صاحبه بالاستثناء انما علم
بذلك حكاية لكي يتنبه سليمان عليه السلام للاستثناء فيستثني
لان الامر لم يفه شيء ما من قبل الاحترام ه

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت
شهيدا وحقيقة الطاعون قروح تخرج في البدن تكون
في الاباط والايدي وسائر البدن ويكون منها لهيب وهو
اخص من الوباء اذ هو مرض كثير من الناس في جهة من الارض
دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة ويكون
مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيه
مختلفة فكل طاعون وباء ولا عكس افاده الشيخ وفزع عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون
بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض فلا تخرجوا منها فرارا
منه ه

الحديث الثاني والثلاثون

عن البراء بالمد قال رايت رسول الله صلى الله عليه
الله عليه وسلم يوم الاحزاب يسمى به لاجتماع القبائل
وانقائم في محاربتهم ينقله صلى الله عليه وسلم وهو يوم
الخندق ينقل التراب من الخندق وهو حفير حول المدينة
الشريفة اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد وازري

اي ستر

اي ستر التراب بياض بطنه صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لولا انت ما اهتدينا قال الزركشي هكذا روي لولا وصوابه في الوزن
لا هممنا او لما الله لولا انت ما اهتدينا قال التوربشتي في المصابيح
هذا عجيب فان النبي صلى الله عليه وسلم هو المتمثل بهذا
الكلام والوزن لا يجري في امثاله الا في نادر ولا نصرفنا
ولا صلينا فانزلن بنون التوكيد الخفيفة سكينة اي وقارا علينا
وفي رواية فانزل السكينة وثبت الاقدام مناجم قدم
ان لاقينا الكفار قال الله ما معناه السكينة هي التثبيت
عند نزول الامر وهذه تتقدم على حال المقابلة والتثبيت
الاقدام حال المقابلة فهما متغايران ان الاولى هو من الالفاظ
الموصولة الاذ من اتمام الاشارة جمعا للمذكر ذكره القسطلاني
قد بغوا بفتح العين المعجمة وسكون الواو من البغي ه
وهو الظلم ولهذا ايضا غير مكررن فانزل بزيادة هم فيصيرن
الاولى هم قد بغوا علينا اذ ارادوا فتنة اي كفرا اتينا من
الاباء هو الامتناع عن ابي سعيد وهو سعد بن مالك
الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من صام يوما في سبيل الله اي في الجهاد وابتغاء وجه الله
ليلا يعارض اولوية الفطر في الجهاد ابتغاء وجه الله عن الصوم
لانه عن اللغا الذي يوبر الاول ما رواه ابو هريرة ما من مرابط
يرابط في سبيل الله فيصوم يوما فيصوم يوما في سبيل الله
الحديث وح فالاولوية المذكورة محمولة على من ضعفه
الصوم عن الجهاد واما من لم يضعفه الصوم في حقه افضل
لانه يجمع بين الفضيلتين ذكره القسطلاني بعد الله
بتشديد الراء العين اي صرف وجهه اي ذاته من اطلاق الجزء
على الكل سبعين خريفا قال في المصباح الخريف الفصل الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تخترف اي تقطع فيه الثمار التي والمراد هنا السنة فنون من اطلاق
الجزء على الكل ❊

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

عن زيد بن خالد بن عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا وان هيأ له بأب بسهم من ماله او من مال
الغازي فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي وان لم يغز حقيقة
من غير ان ينقص من اجر الغازي شيء ومن خلف غازيا بخير
اللام مخففة اي قام بعده في اهله ومن يأركه في سبيل الله
بخير فقد غزا اي شاركه في الاجر من غير ان ينقص من اجره
شيء لان فراغ الغازي له وفتنه له بسبب قيامه بامر
عياله سبب من فعله ❊

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احتبس اي ربط فرسا في سبيل الله اي بنيه
جهاد العدو لا بقصد الزينة والتزيد والاضرار بالناس اي
لاجل الايمان بالله تعالى ثم شروط له اي ربطه خالصا
لله تعالى امتثالا لامره وتصديقا بوعده اي بما وعده
من الثواب على ذلك وهو شروط له كالذي قبله فان
شبعه بكسر الجيم اي ما يشبع به وروثه بكسر المهملة اي
الزاي وتشديد التحتية اي ما يروث به من الماء وروثه بالمثلثة
وبوله في ميزانه يوم القيمة اي ثوابه في مقابلته قال المصنف
في هذا دليل لاهل السنة في تحقيق الميزان يوم القيمة وهي
موجود هناك محسوس على صورة الميزان المعهودة الا ان صفة
الوزن عكس الدنيا فان الشيء يعد في الدنيا فوق والخفيف يترك
وفيه

وفيه دليل لقول اهل السنة ان الحسنات توزن يوم القيمة جواهر محسوسة
توزن وترجح كل انواعها بما يكون بحسب القيمة انتهى ❊

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

عن معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه قال كنت ردف
بكسر الراء وسكون الدال اي راكب خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يا حمارا له عليه الصلاة والسلام يقال له عفير بضم العين
المهملة وفتح الفاء مصغرا عفر تصغير تحقير كسبد في اسود ما خوذ
من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض وقيل انها لبياض المجة من غلط
وهذا عين الحمار المسمى بيعفور وان عفير اهداه له المقوقس ويعفور
اهداه له فروة بن عمرو وقيل بالعكس فقال يا معاذ هل وفي رواية
وهل بزيادة الواو تدري ما حق الله على عباده وفي نسخة
حق الله بإسقاط ما وما حق العباد على الله قال الله اعلم لحقان
صفتان متغايرتان لحق الله على العباد حتم لا انفكاك للعبد عنه
وحق العباد على الله حق تفضل وامتنان لا حق وجوب لامنع الله
عليه بنية قلت الله ورسوله اعلم قال عليه السلام
فان حق الله على العباد ان يعبدوه وفي رواية ان يعبدوا بالحذف
المفعول ولا يشركوا به شيأ وحق العباد على الله بالنصب عطفا
على ان حق الله ويروى بالرفع على الاستئناف ان لا يعذب
فضلا منه من لا يشرك به شيأ فقلت يا رسول
الله افلا اي افلا تبشر ذلك فلا ابشر به الناس فالمعطوف
عليه مقدر بعد الهمزة كما هو راي الزمخشري قال لا تبشرهم
بذلك فيتكلوا بتشديد النون المفتوحة الثقيلة من الاتكال
وفي رواية فيكلوا بالنون الساكنة وكسر الكاف اي يعتمدوا من
الكول فان قلت فما فرجا ان معاذا اخر بها عند
موته اجيب بان خوف الاتكال انما كان في بدء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تخترق اي تقطع فيه الثمار الغني والمراد هنا السنة فهو من اطلاق
الجزء على الكل

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

عن زيد بن خالد بن عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا وان هيأ الخ بسكون الهمزة من مال
الغازي فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي وان لم يغز حقيقة
من غير ان ينقص من اجر الغازي شيء ومن خلف غازيا بخير
اللام مخففة اي قام بعده في اهله ومن يأتيه في سبيل الله
بخير فقد غزا اي شاركه في الاجر من غير ان ينقص من اجره
شيء لان فراغ الغازي له واشتغاله به بسبب قيامه بامر
عياله مسبب من فعله

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احتبس اي ربط فرسا في سبيل الله اي بنيه
جهاد العدو لا بقصد الزينة والتزهة والاضرار بها نسا اي
لاجل الايمان بالله تعالى ونحو مسوغ له اي ربطه خالصا
لله تعالى امتثالا لامره وتصديقا بوعده اي بما وعده
من الثواب على ذلك وهو مسوغ له كالذي قبله فان
شبعه بكسر الجيم اي ما يشبع به وروثه بكسر الجيم اي
الرا وتشديد الثاء المثلثة اي ما يروثه من الماء وروثه بالمثلثة
وبوله في ميزانه يوم القيمة اي ثوابهما في ميزانه قال المصنف
في هذا دليل لاهل السنة في تحقيق الميزان يوم القيمة وهي
موجود هناك محسوس على صورة الميزان المعهودة الا ان صفة
الوزن عكس الدنيا فان الشيء يصعد الى فوق والخفيف يترك

وفيه

تخترف اي تقطع فيه الثمار التي والمراد هنا السنة فهو من اطلاق
الجزء على الكل ❊

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

عن زيد بن خالد بن عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا وان هيله احسن خلفه في ماله او من مال
الغازي فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي وان لم يغز حقيقة
من غير ان ينقص من اجر الغازي شيء ومن خلف غازيا بخير
اللام مخففة اي قام بعده في اهله ومن يتركه في سبيل الله
بخير فقد غزا اي شاركه في الاجر من غير ان ينقص من اجره
شيء لان فراغ الغازي له واشتغاله به بسبب قيامه بامر
عياله مسبب من فعله ❊

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احتبس اي ربط فرسا في سبيل الله اي بنيه
جهاد العدو لا بقصد الزينة والتنزه والاضرار بالناس اي
لاجل الايمان بالله تعالى ونصديق رسوله اي ربطه خالصا
لله تعالى امتثالا لامره وتصديقا بوعده اي بما وعده
من الثواب على ذلك وهو متعلق بالاحتباس كالذي قبله فان
شبعه بكسر الجيم اي ما يشبع به وريه بكسر الجيم اي
الرواء بتشديد التحتية اي ما يرويه من الماء وروثه بالمثلثة
وبوله في ميزانه يوم القيمة اي ثوابهما في ميزانه قال المصنف
في هذا دليل لاهل السنة في تحقيق الميزان يوم القيمة وهي
موجود هناك محسوس على صورة الميزان المعهودة الا ان صفة
الوزن عكس الدنيا فان الشيء يصعد الى فوق والخفيف ينزل

وفيه

وفيه دليل لقول اهل السنة ان الحسنات توزن يوم القيمة جواهر محسوسة
توزن وترجح كذا اخبارها يكون بحسب النية انتهى ❊

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

عن معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه قال كنت ردف
بكسر الراء وسكون الدال اي راكب خلف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار له عليه الصلاة والسلام يقال له عفير بضم العين
المهملة وفتح الفاء مصغرا عفير نصف نزر حيم كسير يزني اسود ما خوذ
من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض وما قيل انه ما لغين المعجمة من غلط
وهذا غير الحمار المسمى بيعفور وان عفير اهداه له المقوقس ويعفور
اهداه لفروة بن عمرو وقيل بالعكس فقال لي يا معاذ هل وفي رواية
وهل بزيادة الواو تدري ما حق الله على عباده وفي نسخة
حق الله بإسقاط ما وما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم
صيغتان متغايرتان لحق الله على العباد حتم لا انفكاك للعبد عنه
وحق العباد على الله حق تفضل وامتنان لا حق وجوب لاستحالة
عليه تعالى قلت الله ورسوله اعلم قال عليه السلام
فان حق الله على العباد ان يعبدوه وفي رواية ان يعبدوا بحذف
المفعول ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله بالنصب عطفا
على ان حق الله ويروى بالرفع على الاستيناف ان لا يعذب
فضلا منه من لا يشرك به شيا فقلت يا رسول
الله افلا اي افلا تبشر الناس بذلك فالمعطوف
عليه مقدر بعد الهمزة كما هو راي الزمخشري قال لا تبشرهم
بذلك فيتكلوا بتشديد المثناة الفوقية من الاتكال
وفي رواية فينكلوا بالنون الساكنة وكسر الكاف اي عنها من
النكول فان قلت فقد جاء ان معاذا اخبر بها عند
موته اجيب بان خوف الاتكال انما كان في بدء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامر واما بعد رسوخ الدين وتمرات شريعة فقد انتفى الخوف المذكور فوجب
عليه التبليغ اه وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم معاذا عن التبشير
وامر به ابا هريرة حيث قال له من لقيت من وراء هذا الحايط يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة لان معاذا طلب
التبشير على وجه العموم فلم يأذن له واما اذن ابي هريرة بالتبشير
فكان لقوم مخصوصين وهم النفر الذين كانوا معه وقام من
عندهم لحاجة كما يدل عليه قوله من لقيت من وراء هذا الحايط
وترجم له البخاري بتخصيص قوم دون قوم بالعلم فراجع اصل
ما افاده الشارح ::

الحديث السابع والثلاثون بعد المايتين

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل لثلاثة لرجل وهي له اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
والرفع لرجل بدل من ثلاثة على الرواية الاولى بتكرير العامل
اجر اي ثواب ورجل ستر بكسر السين المهملة بمعنى ساتر في الدنيا
باستغنايه بها عن مسئلة الناس وفي الاخرة بالنجاة من عذاب
النار وعلى رجل وزر اي اثم اما الذي له اجر اي فاما الرجل
الذي يتخذها ثواب فرجل ربطها للجهاد في سبيل الله عز وجل
واطال في الحبل الذي ربطها به حتى سرح للرعي في مرج
بفتح الميم وسكون الراء الساكنة جيم موضع كلا او روضة هي الموضع
المخيب بالزهر قيل سميت لاستراضة المياه اليه لسكونها
بها قاله في المصباح قال العيني المرج موضع الخلاد الكثيرما يقع على المواضع
المطمئنة والروضة اكثر ما تطلق على الموضع المرتفع انتهى واو للشك
من الراوي في لفظ وما اي فما اصابت اي ما اكلت وشربت ومشت
في طيلها ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية حبلها المربوطة فيه
ويقال فيه طول بوزن عنب وحكي بعضهم الوجهين فيما ذكر من

المرج

مرج او روضة كانت له اي لصاحبها حسنات منصوب بالكسرة
للكونه خبر كانت والمراد بكون لصاحب الحبل ثواب بمقدار موضع اصابتها
في ذلك الحبل الذي ربطت به كما افاده ابن مالك ولو انها قطعت
طيلها اي حبلها المذكور فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون
عدت وتجاوزت مشرفا او مشرفين بفتح الشين المعجمة والراء
والفا فيهما شوطا او شوطين اي بعدت عن المواضع التي
ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت فيما كانت ارواثها بالمثلثة
جمع روث وآثارها بالمد جمع اثر مقدار ما تؤثره بحوافرها من
الارض عند خطوانها حسنات له اي لصاحبها يوم القيمة ولو
انها مرت بنهر فشربت منه بفتح الهاء وكونها فشربت منه بغير قصد صاحبها
ولم يرد ان سقيها لك ذلك اي شربها وارادته ان لا يسقيها
والمراد مقدار ذلك حسنات له وفي هذا تنبيه على ان الثواب
اذا حصل له حين لم يقصد سقيه في نفسه يكون اولى كما قاله ابن مالك
ورجل ربطها تغنيا بالغين المعجمة اي استغنا وتعففا عن
سوال الناس لترس عنده للاحتياج اليه ثم لم ينس حق الله في
رقابها اي في دوابها والحق فيها على ضربين واجب وهو ان
لا يحملها ما لا تطيق وفي لبانها حفا في الاكل لان الضرر ممنوع
ومندوب وهو ما اشار اليه بعضهم من حمل متاع الكل والمضطر عليه
قال ابن مالك وقد استدل به ابو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل
واوله الجمهور بان المراد بحق الله في رقابها الاحسان اليها والقيام
بعلفها وهو ضعيف لان ذلك لا يطلق عليه حق الله في رقابها بل ذلك
امر موكول الى مولاها قلت الجواب عن ذلك ان يحمل
في للسببية اي الاحسان اليها بسبب دوابها ولا في ظهورها
اي ولم ينس حق الله في ظهورها واراد به ركوبها في سبيل الله
تعالى فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا بالنصب للتعليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ي لاجل التفاخر والتعظيم وريا اي اظهارا للطاعة والباطن بخلافه
ونوا بكسر النون وفتح الواو اي عداوة لاهل الاسلام فتح و زراي اثم
عاذ لك اي الرجل وقيل النوا وريا ونوا بمعنى اولان هذه الثلاثة
قد تفترق في الاشخاص وكل منها مذموم يحرم فعله وسكت صلى
الله عليه وسلم عن القسم الباقي في اتخاذها وهو من اقتناها خالية عن
النية المذمومة والمذمومة لان شانه ان يبين ما يتعلق من الاحكام
ويسكت عما سواه انتهى ::

الحديث الثامن والثلاثون

بعد المائة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يوم عيد يفتح يوم وفي نسخة بالرفع والفتح افصح ذكره
القسطلاني وبالعين واليا المثناة وفي رواية يوما بالنصب
عنزي بكسر العين المهملة فنون بعدها يلعب اسودان
هم الحبشة بالحراب جمع حربة
ولعب السودان فيه ذلك الوقت كان بطلوبا اذ فيه التدريب للجهاد
قال الملا اطلقت عليه اللعب مجازا والا فهو في الحقيقة فرض عين بسبب
تعين الجهاد عليهم انتهى فاما سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم التنظر الي لعبهم واما قال تشتهين تنظرين وفي
رواية ان تنظري اي التنظر الي لعب السودان كرارا فادة القسطلاني
ولم يتكرر ان تنظري باثبات النون والنون في الفعل وهو مع
قلته اقتض عليك فقلت وفي رواية فقالت نعم
فاقامني اي اوقفني وراءه حال كوني خدي على خده متلاصقين
ويقول دونكم اي الزموا هذا اللعب يا بني ارفدة بفتح الهمزة وكسر الفا
وفتحها وهو جر الحبشة الاكبر خ ازملة بكسر اللام الاولى اي
سئمت قال حسبك اي يكفيك هذا القدر فهمزة الاستفهام
محذوفة قلت نعم قال فاذهبي واسقط الميم من

حديث

الحديث عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فانتهرني وقال
مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيدالحبش وبغاث
بوزن غراب اسم حصن كان عنده وقعة بين الاوس والخزرج
قبل الهجرة بثلاث سنين وقوله من مزمارة بحذف اداة الاستفهام
يعني الغناء والصوت الذي لم صيغ واضافها الى الشيطان لانها
تلهي القلب عن ذكر الله وانما قال لها ذلك لعدم علمه بانه
صلى الله عليه وسلم اقرها على هذا الغزر البيد ::

الحديث التاسع والثلاثون

بعد المائة عن ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] من
المتيمة قال الملا لم يقل في شان رمحي ولا في غيره من السلاح لانه
قد يجعل ذلك بغير قتال بل برؤية الرايات التي تجعل في
راس الرمح وايضا فان السنان جعلها عليه الصلاة والسلام
للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظلها اي في ضمنها وان
كان لم يقصده انتهى وجعل بدله بالجام الذال المكسورة
والصاد بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة اي بذل الجزية عن
من خالف امرك نقله ابن حجر في شرح البخاري وقال الملا ظاهر
هذا الحديث ان الذلة والصغار واقعان على من خالف امره
سواء وجبت مخالفته القتل او الجزية او الحد او التعزير فالمخصص
ذلك بمخالفة الاسلام التي توجب القتل او الجزية وهو واضح
فان اتباع امره في قوله وفعله الفرق الدنيا حتى ان الملوك يأتون
في خدمتهم انتهى ::

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث الاربعون بعد المائة

عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم وخص اي جوز لعبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي احد العشرة المبشرين بالجنة باع مرة ارضا له باربعين الف دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبعمائة جمل بأحمالها فقدمت من الشام تؤتي برمتها الشام في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وله حمس وسبعون سنة والزبير اي ابن العوام القرشي احد العشرة ايضا روي انه كان الف مملوك يؤدون الخراج اليه فيتصدق به كله ولا يدخل بيته منه شيا قتله عمرو بن جرموز بفتح الجيم والميم بينهما راء ساكنة واخره زاي سنة ست وثلاثين وهو الجمل بعد انصرافه من الحرب تاركا للقتال وله بضع وستون سنة وحديث ابن جرموز الي علي رضي الله عنه صفية بشر قاتل ابن صفية بالنار وفيه تقول زوجته عاتكة

يا عمرو لو نبهت لاقيت نجدة ... لاطا بشار عيش الجبان ولا البلد

اثكلتني ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

في قميص اي في لبس مني حرير من حمة اي من اجل حرب قال في المصباح الحكة بالكسر ما يكون بالجسد وفي كتب الطب هي خلط رقيق يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه شعرة بل شيء كالنخالة وهو شريد الزوال التي دائما بما فيصل والحكمة في لبس الحرير للحكة ما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار والصواب ان ذلك لخاصية فيه تدفع الحكة قال القسطلاني وقد اجاز الشافعي وابو يوسف استعمال الحرير للضرورة كنجاة حرب ولم يجد غيره ومنعه ابو حنيفة ومالك مطلقا ونقل ابن حبيب عن ابن الماجشون استحباب لبس الحرير في الجهاد والصلاة به حينئذ اربابا للصدر ولتخويف العدو والخشية في قلوبهم وكالحكة فيما ذكر الحر والبرد ودفع القمل وسواء في ذلك السفر

والحضر

والحضر وقيل يجوز في السفر دون الحضر لورود الرخصة ولان المقيم يمكنه المداواة انتهى

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة اي القيمة حتى تقاتلوا الترك هم كما قال ابن عبد البر ولد يافث وهم اجناس كثيرة اصحاب مرن وحصون ومنهم قوم في رؤس الجبال والبراري ليس لهم عمل سوى الصيد ويأكلون الرخم والغربان ليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين المجوس وهم الاكثرون ومنهم من يتهود ومنهم سمط ذكره القسطلاني ثم وصفهم صلى الله عليه وسلم بثلاثة اوصاف فقال صغار اعينهم حمر الوجوه بالحاء المهملة اي بيض الوجوه شربة بحمرة ذلف بضم الذال وسكون اللام بعدها فاء اي قبل مثل احمر وحمراي فصار الانف مع انبطاح وقيل غلظ في الارنبة وقيل نطاول وكل متقارب كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم قال في المقرب وكسرها اي الميم في الجمع خطا وبعد الالف نون مشرفة جمع مجن بكسر الميم اي الترس مطرقة بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة وفي رواية بفتح الطاء وتشديد الراء والاولى هي الصحيحة المشهورة رواية ولغة وهي البست الطراف حلقة تقدر على قدر المرفقة وتلصق عليها قال البيضاوي شبه وجوههم بالترس لتدويرها وبالمرفقة لغلظها وكثرة لحمها ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما شعر الترك نعالهم الشعر اي يجعلون نعالهم من جلد ضرب من الشعر والمراد يمشون في شعور هم لطولها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكثافتها وتروي سلم يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر

الحديث الثاني والاربعون بعد المائة

عن ابي شريح رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت اي امرني
الله تعالى ان اي بان اقاتل الناس اي عبدة
الاوثان منهم دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله
الا الله كما قاله الخطابي حتى يقولوا لا اله الا الله وفي
رواية ابن عمر حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فمتى قالوها فقد عصم اي منع وحفظ مني
نفسه وماله ولا تعرض لهما الا بحقه وفي رواية ابن
عمر الا بحق الاسلام فلا يعصم حق دمه ولا ماله وفسر
هذا الحق في حديث بها فمن زنا بعد احصان او كفر بعد
ايمان او قتل النفس التي حرم الله وقضيت ان الزاني
والقاتل يباح اموالهما وليس مرادا فكانه غلب الكافر
عليهما وحسابه فيما يسرونه من كفر ومعصية على
الله اي الى اولله تعالى بمعنى الى او اللام كما في الشرح بقي

الحديث الثالث والاربعون بعد المائة

عن عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو
وفتحها خطا كما نبه عليه الشيرازي في حاشيته
على المواهب رضي الله عنهما ان بفتح الهمزة وكسرها
على تقدير القول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض ايامه اي غزواته التي لقي فيها العدو كما
يعرف في اي العدو او الحرب واللفظ يحتملها كما قاله القسطلاني
وجملة انتظر خبر ان حتى مالت الشمس اي زالت

قال المهلب

قال المهلب في هذا دليل على ان السنة في القتال ان يكون اول
غزوة اول عشية ثم قام في الناس اي خطيبا فقال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو لان المرء لا يعلم ما يؤول
اليه الامر فلا يقال ان لقاء العدو جهاد والجهاد طاعة
فكيف ينهى عنه وفي رواية لا تمنوا احدكم احدى اثنتين
واسئلوا الله العافية اي من هذه المحذورات المتضمنة
لتمني لقاء العدو وهو ظاهر سوال العافية من التمني وقد
قال ابو بكر رضي الله عنه لان اعافى فاشكر احب
الي ان ابتلى فاصبر فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف كناية عن
الجهاد فاطلق الملزوم واراد اللازم وهو الكون تحت
ظل السيوف واراد اللازم وهو الجهاد قال القسطلاني
وهو من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له
وكان ثواب الجهاد الجنة كان ظلال السيوف المشهورة
في الجهاد تحتها الجنة اي ملازمها استحقاق ذلك ومثله
الجنة تحت اقدام الامهات قال ابن الجوزي اذا تراءى
الجمعان صار كل منهما تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على
رفعه عليه ولا يكون ذلك الا عند التمام القتال ثم قال
عليه الصلاة والسلام اللهم منزل الكتاب
القرآن الموعود فيه بالنصر قال الله تعالى قاتلوهم يعذبهم
الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم او المراد الجنس
فيشمل سائر الكتب المنزلة على الانبياء وبا مجري السحاب
بمد همزته اشارة الى سرعة اجرائه ما قدره فانه قدر
جريان السحاب على اسرع حال وكانه سيال بذلك
سرعة النصر والظفر وبا هازم الاحزاب قال في المختار

هزم الجيش من باب ضرب وفي المصباح هزمت الجيش
هزما من كسرته انتهى اي باكاسر الاحزاب جمع حزب
بمعنى الجماعة اهزمهم بكسر الزاي اكسرهم وانصرنا
عليهم فانت المتفرد بالفعل من غير حول منا ولا قوة
قال المصنف وفي هذا دليل على ان الداعي اذا دعى
فالسنة ان يذكر من اسمائه تعالى وصفاته ما يكون
على نسبة حاجته فانه عليه الصلاة والسلام لما طلب
النصرة وهي من اثار القدرة ذكر ما يناسبها ومثل هذا
من يطلب المغفرة والرحمة كقوله تعالى الغفور الرحيم اه
الحديث الرابع والاربعون بعد المائة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مع
قصر الالف اسم جنس بمعنى المفرد كما قال الله تعالى في ختم
النهاية السلامين جمع سلامية وهي الانملة من اناملك
الاصابع وقيل مفرد جمعه سلامات بفتح الميم وتخفيف
الياء وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل
غير ذلك والمراد بها هنا جميع عظام الجسد ومفاصله
وجاء خلق الانسان على ستين وثلثمائة مفصل
في كل مفصل صدقة كما في الترغيب وكل مبتدأ من الناس
فقت سلامي وجملة عليه صدقة خبر وايجاب الصدقة
على السلامي مجاز اذ الواجب حقيقة انما هو على صاحبها
وذكر النووي في عليه مراعاة للفظ كل اولان سلامى بمعنى العظم
او المفصل كل يوم تطلع فيه الشمس وكل بالنصب
على الظرفية لاضافته الى الظرف والمراد باليوم هنا ما قابل
الليل وقوله بعدل اي بفتح اي ان تعدل تنوي في كل المبتدا

فحذف

حذف ان فارتفع الفعل خبر صدقة او وقع الفعل موقع
المصدر مع قطع النظر وتظفر تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه افاده ابن حجر في شرح الاربعين اي صدقة عليهما
لوقوعها مما يترتب على الخصام بين شخصين منها جريين
او متخاصمين او متحاكمين بان تحملها على الصلح وتعين
فيه وفيما بعده مما فيه تعديل بين وصفي طرفي
وفي معناها المستفيئة قال الحافظ ابن
حجر اعم من ان يريد يحمل عليها المتاع او الراكب ويحمل
الراكب اعم من ان يحمله كما هو او يعينه في الركوب وقوله
وترفع عليها متاعه اشكل من الراوي
او النبي ولعل ذكر الشر خيتي و كر الله تعالى
ودعا للمتصدق والغير وسلام عليه وثنا عليه بحق صدقة
يمين اجرها اي صدقة على حذف مضاف وحذف
حرف التشبيه وكذا المعنى في اخواته وهذا تشبيه والجامع
عقلي وهو ترتب الثواب على كل منهما وذلك لان نفعهما
غير منقطع اطلاق الصدقة عليها تشبيها لها بالمال في
تسبيب الاجر او مشاكلة او المعنى انها صدقة على نفس الفاعل
قاله ابن مالك في شرح المشارق وقد بفتح الخاء
اي مرة واحدة فعلوها اذا فعلوه ذاهبا ولاجلها صدقة
بضم اولها اي يزيل اي ما يؤذي المارة من
حجر او شوك او نحس عن الطريق صدقة ويجزي عن
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى كما رواه مسلم

الحديث الخامس والاربعون بعد المائة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه
ان شعبة في الوحدة بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكس كما حكاه السفاقسي مما علم مما موصولة في محل نصب
مفعول يعلم وقد ورد في حديث ان الشاطين تنتشر
اول الليل اكثر من اخره فاذا كان الرجل وحده لا يومن
عليه هي اذا بينهم وكذا الرجلان دون الثلاثة فانها ركب
فيقع لهما الامن ولا يومن على الواحد اليوم ينفصل
عن الطريق ما سار راكب وكذا ماش فالاول
خرج مخرج الغالب بدليل حال كونه وحده اي منفردا
ومحل النهي لمن يكن اسم بالله كما وليا يتعالى والا ه
فالكراهة فتنتفيه في حقه كالجماعة

الحديث السادس والاربعون بعد المائة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول جاء رجل
اسمه جاهمة بن العباس بن مرداس او معاوية بن
جاهمة الى نبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في
الجهاد فقال احي بفتح الهمزة والحاء المهملة من الحياة وهو
مبتدا وقوله والداك فاعل به سد مسد الخبر قال نعم
اي حيان قال ففيهما اي الوالدين جاهد الجار والمجرور
متعلق بالامر مقدم للاختصاص والفا الاولى جواب
شرط محذوف والثانية وما بعدها جزائية لتضمن
الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما ذكرت فاخصصهما
بالجهاد كذا قاله السفاقسي وقال اثم فيهما متعلق بجاهد
مقدرا لا بدل عليه المذكور لان ما بعد فا الجزاء لا يعمل
فيما قبلها ثم ان التعبير بالمجاهدة في هذا مشاكلة لان
الجهاد ايصال الضرر للكفر والمراد لازم ذلك من بذل المال
وانتصاب البدن في رضى الابوين فالمعنى ابذل لهما مالك
وانصب بدنك في رضاهما والحق على حرمة الجهاد

اذا منعا

اذا منعا احدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد
فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن وهما يستويان في الجد والجدة
في ذلك الاصح ثم شمول طلب البر ذكره القسطلاني

الحديث السابع والاربعون بعد المائة

[illegible]

ولو سفرا قصيرا [illegible] نسب او غيره او زوج لها
وان لم يكن نفلا لان الوازع الطبيعي اقوى من الشرعي
وكالمحرم عبدها الامين والاستثناء من الجملة لان الاخيرة
لكنه منقطع لانه مبني كان معها محرم لم تبق خلوة فالتقدير
لا يصحبن رجلا مع امراة الا ومعها محرم وقياس الزوج على
المحرم اولوي [illegible] يا رسول الله اكتب
بضم التاء مبنيا للمفعول او فتحها مبنيا للفاعل اي اثبت
اسمي بمن يخرج في [illegible] حال كونها حاجة قال نعم وفي الحديث افادة جواز
ذكر الانسان بحضرة الفضلاء بدون زيادة مما احدث اليوم من
قولهم عند ذكر المراة حاشاك لانه لم يذكر بعضا ذكر المراة منه
عليه الصلاة والسلام ومن الصحابي ولم ينزه احد ذكرها شيئا
وبعض اهل هذا الزمان اخذ زيادة ذلك من الادب وهي
بدعة في كل موضع وفي اذا لم يقع من السلف ذلك والخير كله
في اتباعهم في [illegible] عليه الصلاة والسلام فاذا نهى
[illegible] وفي رواية فاحج بفتح الهمزة لان في المرة
من يقوم مقامه بخلاف حجة معها اذ ليس ثم محرم سواه

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة

عن ابي بردة [illegible] ابا موسى هو عبد الله ابو موسى بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكسب كما حكاه السفاقسي ما اعلم ما موصولة في محل نصب
مفعول يعلم وقد ورد في حديث ان الشاطين تنتشر
اول الليل اكثر من اخره فاذا كان الرجل وحده لا يومن
عليه من اذا بيتهم وكذا الرجلان دون الثلاثة فانها ركب
فيقع لهما الامن ولا يومن على الواحد اليوم ينفصل
عن الطريق ما سار راكب وكذا ماش فالاول
خرج مخرج الغالب بقليل حال كونه وحده اي منفردا
ومحل النهي لمن يكن اسم بالله كاويا يستغاث والا
فالكل الله فتنتفيه في حقه كالجماعة

الحديث السادس والاربعون بعد المائة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول جاء رجل
اسمه جاهمة بن العباس بن مرداس او معاوية بن
جاهمة الى نبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في
الجهاد فقال احي بفتح الهمزة والحاء المهملة من الحياة وهو
مبتدا وقوله والداك فاعله سد مسد الخبر قال نعم
اي حيان قال ففيهما اي الوالدين جاهد الجار والمجرور
متعلق بالامر قدم للاختصاص والفا الاولى جواب
شرط محذوف والثانية والثالثة جزائية لتضمن
الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما ذكرت فاخصصهما
بالجهاد كذا قاله العسقلاني وقال ابن بطال متعلق بجاهد
مقدر لا يدل عليه المذكور لان ما بعد فا الجزاء لا يعمل
فيما قبلها ثم ان التعبير بالجاهدة في هذا مشاكلة لان
الجهاد ايصال الضرر للغير والمراد لازم ذلك من بذل المال
وانتصاب البدن في رضى الابوين فالمعنى ابذل مالك
وانصب بدنك في رضى والديك والحق على حرمة الجهاد

اذا منا

اذا منا احدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد
فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن وهما يلتحق بهما الجد والجدة
في ذلك الاصح نعم لشمول طلب البر ذكره القسطلاني

الحديث السابع والاربعون بعد المائة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم او نساء اي امراة
ولو مسلمة او معها صبي او مجنون او وثني او فاسق او امراة
ولو مسلمة اقصر او معها ذمية او عبد او غيرها وزوج لها
وان لم يكن نفقة لان الوازع الطبيعي اقوى من الشرعي
وكالمحرم عيدها الامين والاستثناء من الجملة لان الاجنبي
لكنه منقطع لانه متى كان معها محرم لم تبق خلوة فالتقدير
لا يصحبن رجلا امراة الا ومعها محرم وقياس الزوج ما
المحرم اولى فقام يا رسول الله اني اكتتبت
بفتح التاء مبنيا للمفعول او بضمها مبنيا للفاعل اي اثبت
اسمي فيمن يخرج في غزوة كذا وكذا وخرجت امرتي
حاجة قال الم وفي الحديث افادة جواز
ذكر الشيء بحضرة الفضلاء بدون زيادة ما احدث اليوم من
قولهم عند ذكر المراة حاشاك لانه لم يذكر بحضرته ذكر المراة منه
عليه الصلاة والسلام ومن الصحابي ولم ينزه علي وكرم الله وجهه شيئا
وبعض اهل هذا الزمان اخذ زيادة ذلك من الادب وهي
بدعة في غير موضع وفي اذا لم يقع من السلف ذلك والخير كله
في اتباعهم في

فحج مع امراتك وفي رواية فاحجج بفتح الالف والغين لان في الغزو
من يقوم مقامه بخلاف الحج معها اذ ليس ثم محرم سواه

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة

عن ابي بردة سمع ابا هو عبد الله ابا موسى بن

قيس الاشعري رضي الله عنه ما قلاعن النبي صلى الله
عليه وسلم وفي نسخة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
فلانة مبتدا والمسوغ وصفه المقدر اي من الرجال وخبره
جملة يوت اي يعطون اجرهم اي ثوابهم مرتين
الرجل يكون له [illegible] فعلمها اي ما يجب تعليمه
ويحسن تعليمه ويؤدبها اي يهذب اخلاقها
فتخلق بالاخلاق الجميلة ويحسن ادبها من غير عنف
والادب بل بالرفق والادب يتعلق بالمروات يقال عرفني
والتعليم بالشر عيات والاول دنيوي والثاني ديني
كما ذكره القسطلاني [illegible] فتزوجها اي بعد
ان يصدقها [illegible] اجر المتق واجر الزوج ومثله
ومثل المومنة [illegible] الذي كان مومنا
بنبيه [illegible] صلى الله عليه وسلم وهل
يشترط في ايمانه ان يكون معتبرا كايمانه بعيسى قبل
بعثة الانبيا او لا قولان فله اجران والعبد وكل الامة
[illegible] كصوم وصلاة وينبغي لسيد
اي اخلقي في خدمته وغيرها فله اجران اجر تاديبه
اجر تاديبه حق الله واجر خدمته

الحديث التاسع والاربعون بعد المايتة عن
[illegible] رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] من اهل الحرب يحرم
قتلهم والحق بهم الارقا والمجانين ما لم يقاتلوا والاجراز
قتلهم وكالقتال سب البالغ العاقل ممن ذكر للاسلام
او للمسلمين وسبب النهي انه وجد في بعض الغازي امراة
الحديث الخمسون بعد المايتة عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله [illegible]
وسلم بعد ما كان امر بحرق [illegible] هبار بن عبد
عمرو وهبار بن الاسود وغيرهما لحصول الاذية والسبب منهما لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال في الميزان هبار بن الاسود
عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بعث بها زوجها ابو العاص وهي اليها هبا فنخسها
فسقطت على صخرة فالقت ما في بطنها وارا قت الدم ثم
لم تزل بها مرضا ذلك حتى ماتت ثم انه صلى الله
عليه وسلم عرض على قتله فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم
بعد ذلك وحسن اسلامه وعجب النبي صلى الله عليه وسلم
اشتهى ملخصا ان المنار وفي نسخة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني امرتكم ان تحرقوا اي بالتشديد
والتخفيف فلانا وفلانا وان النار [illegible]
عز وجل وهو خبر بمعنى النهي قال البيضاوي انما منع التعذيب
بالنار لانه اشد العذاب وذلك اوعد بها الكفار قال
الجمهور وهذا مخصوص بغير القصاص ان من حرق
انسانا حرق وبغير من تهاون اي تهاون في سببه
عليه الصلاة والسلام من الكفار انتهى قال وجرموها
بادوا والجيم وفي رواية فان اخذتموهما فاقتلوهما
الحديث الحادي والخمسون بعد المايتة
[illegible] ان مالكا ان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وعلى راسه المغفر فلما جيء زوج ينبغ
من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما جيء
[illegible] فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق
بمجة والطا المهملة اخر لام اسمه عبد الله او عبد العزى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيس الاشعري رضي الله عنه ما قلاعن النبي صلى الله
عليه وسلم وفي شجة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
فلانة مبتدأ والمسوغ وصفه المقدر اي من الرجال وخبره
جملة يودن اي يعطون ارشهم اي ثوابهم مرتين
الرجل يكون له الامة فيعلمها اي ما يجب تعليمه
ويحسن تعليمها ويؤدبها اي يهذب اخلاقها
فتخلق بالاخلاق الجيدة ويحسن ادبها من غير عنف
ولا ضرب بل بالرفق والادب بتعليم الفروائض بوعرفي
والتعليم بالنشء عبادات والاول دنيوي والثاني ديني
كما ذكره القسطلاني ثم يعتقها فيتزوجها اي بعد
ان يصدقها فله اجران اجر العتق واجر التزوج ومثله
ومثله المومنة من اهل الكتاب الذي كان مومنا
بنبيه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهل
يشترط في ايمانه ان يكون معتبرا كايمانه بعيسى قبل
بعثة الانبيا او لا قولان فله اجران والعبد وكل الامة
الذي يؤدي حق الله كصوم وصلاة وينصح لسيده
اي اخلص في خدمته وغيرها فله اجران اجر ادبه
احر تاديبه حق الله واجر خدمته

الحديث التاسع والاربعون بعد المائة عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان من اهل الحرب يحرم
قتلهم والحق بهم الارقا والمجانين ما لم تقاتلوا والاجراء
قتلهم وكالقتال سب الدين الا ما قل ممن ذكر للاسلام نفع
او للمسلمين وسبب النهي انه وجد في بعض الغازي امراة
الحديث الخمسون بعد المائة عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما كان امر بحرق فلان وفلان هما نافع بن عمرو
عمرو وهبار بن الاسود وغيرهما لما حصل الاذية والسبب منهما لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قالوا في اليمن هبار بن الاسود
مرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بعث بها زوجها ابو العاص واهوى اليها هبار فنخسها
فسقطت على صخرة فالقت ما في بطنها وارا قت الدم ثم
لم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ثم ان الله صلى الله
عليه وسلم عرض على قتله فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم
بعد ذلك وحسن اسلامه وعجب النبي صلى الله عليه وسلم
اشر ما ملخصا ان النار وفي نسخة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني امرتكم ان تحرقوا اي بالتشديد
والتخفيف فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله
عز وجل وهو عجب بعين النهي قال البيضاوي انما منع التعذيب
بالنار لانه اشد العذاب وذلك اوعد بها الكفار قال
الاجهوري وهذا مخصوص وغير المقصاص فان من حرق
انسانا حرق وبمن تهاون اي تهاون في سبه
عليه الصلاة والسلام من الكفار اشتى فاذ وجدتموها
باذا وهو الحيم وفي رواية فان اخذتموهما فاقتلوهما
الحديث الحادي والخمسون بعد المائة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال
ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه
المغفر ما يلبس تحت القلنسوة فلما
وجد رجل فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق
بالكعبة فقال اقتلوه اقول اسمه عبد الله وعبد العزى

www.alukah.net

قيس الاشعري رضي الله عنه ما قلاعن النبي صلى الله
عليه وسلم وفي شمخة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قار
مبتدا والمسوح وصفه المقتر اي من الرجال وخبره
جملة اي يعطون اي ثوابهم مرتين
اي ما يجب تعليمه
اي يهذب اخلاقها
فتخلق بالاخلاق الجميلة من غير عنف
والادب بل بالرفق والادب يتعلق بالمروات بمعرفي
والتعليم بالشرعيات او الاول دنيوي والثاني ديني
كما ذكره القسطلاني
ان يصدقها اجر المتق واجر الزوج ومثله
المومنة بنبيه وسلم وهل
يشترط في ايمانه ان يكون معتبرا كايمانه بعيسى قبل
بعثة الا بنيا او لا قولان والعبد ولو الامة
كصوم وصلاة وبضم لسيده
اي اخلص في خدمته وغيرها اجران اجر تادبه
اجر تادبه حق الله واجر خدمته
الحديث التاسع والاربعون بعد المائة عن
رضي الله عنهما صلى الله عليه
وسلم من اهل الحرب فيحرم
قتلهم والحق بهم الارقاء والمجانين ما لم يقاتلوا والاجراء
قتلهم وكالقتال سب المالقا فمن ذكر للاسلام
او للمسلمين وسب النبي انه وجد في بعض المغازي امراة
الحديث الخمسون بعد المائة عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه قال
وسلم
عمار وهبار بن الاسود وغيرهما الحصول الاذية والسب منهما لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال في العيون هبار بن الاسود
عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بعث بها زوجها ابو العاص وهو اليها هبا فخمسها
فسقطت على صخرة فالقت ما في بطنها وارا قت الدم ثم
لم يزل بها مرضا ذلك حتى ماتت ثم انه صلى الله
عليه وسلم عرض على قتله فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم
بعزه لك وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
اشي ملخصا ان المنا وفي شمخة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني امرتكم ان تحرقوا اي بالتشديد
والتخفيف فلانا وفلانا وان النا
عمرو جزم هو خبر بمعنى النهي قال البيضاوي انما منع التعذيب
بالنار لانه اشد العذاب ولذلك اوعد بها الكفار قال
الجمهور وهذا مخصوص بغير القصاص ان من حرق
انسانا حرق وبغير من تهاون اي تهاون في سبه
عليه الصلاة والسلام من الكفار انتهى وان وجد تموه
يا كلوا والجيم وفي رواية فان اخذتموهما فاقتلوهما
الحديث الحادي والخمسون بعد المائة
ان النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى راسه المغفر بكسر الميم زرد ينسج
من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما
فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق
بالكعبة والطا المهملة اخر لام اسمه عبد الله او عبد العزى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دلالة ارتد عن الاسلام
وقتل فيما كان يخدمه وكان يحمي النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله مخصص لقوله من دخل المسجد فهو آمن وبادر
بقتله سمير بن حرمز او برزة او الزبير بن العوام رضي الله
تعالى عنهم واعلم ان هذا لا يعارض قوله تعالى ومن
دخله كان آمنا وقوله صلى الله عليه وسلم من دخل
المسجد كان آمنا لانه آمن لان تعناها جمعا بين الادلة
ان من دخله بغير استحقاق قتل او الامن من عذاب
يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام من مات في احد
الحرمين بعث يوم القيمة امنا وذهب ابو حنيفة
الى ان من لزمه القتل بردة او قصاص او غيرهما لم يتعرض
له ولكن يلجئ الى الخروج بان لا يطعم ولا يسقى ولا يعامل
حتى يضطر الى الخروج فيقتل وعند امامنا الشافعي
لا يلجأ الى الخروج بل يقتل لخبر ابن خطل المذكور افاده
البيضاوي افاده شيخ الاسلام في حاشيته عليه
الحديث الثاني والخمسون بعد المايه
[illegible] واخرجه ابو داود وظهر
اي غلب [illegible] مسلمون فرد عليه في زمن رسول
[illegible] صلى الله عليه وسلم وفي هذا دليل لا يمتنا
الشافعية على ان اهل الحرب لا يملكون شيئا بالغلبة
من مال المسلمين
الحديث الثالث والخمسون بعد المايه
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه قال
[illegible] اي ضمن ضمان افضل لاضمان وجوب لمن جاهد
في سبيله

قال المص هل تقتضي هذه الامور على الوجه الظاهر ولهو قتال
المسلم او يحمل على ما يقتضيه عموم الجهاد في طاعة الله تعالى وهو
الاظهر ثم اذ هبت اليه بعض الصحابة فقال ايفعل الخير كلها في
سبيل الله انتهى وقوله [illegible] متعلق بقوله تكفل
الجنة [illegible] بفتح اولها اي برده
[illegible] اي ثواب فضيلة
بمعنى مفعوله اي مغنومة من الكفار وقد اشكل هذا
بان او تقتضي ثبوت احد الشيئين مع ثبوت الاخر
والغنايم لاهل بدر وهم افضل المجاهدين وقد يترجح
النبي صلى الله عليه وسلم بحل الغنايم كما ثبت عنه في غير
حديث واجيب بان او بمعنى الواو كما صرح
بها في بعض الطرق والحديث تعتبر طرقه بعضها
ببعضا وانها ما قيده عما بابها لكن مع حذف في الحديث
تعريض او غنيمة واجر وسكت عن الاجر الثاني
الذي يكون مع الغنيمة لنقصه بالنسبة الى الاجر من لم يغنم
افاده لكن العلامة المحدث العلائي الشافعي
الحديث الرابع والخمسون بعد المايه عن
[illegible] الاشعري رضي الله عنه
[illegible] في اسم لجماعة
من الرجال خاصة لا واحد له من لفظه وهو ما بين الثلاثة
الى العشرة [illegible] جمع اشعري نسبة الى اشعر
قبيلة باليمن [illegible] اي نطلب منه ما نركب عليه
من الابل [illegible] فيه دليل على جواز الحلف
بالله وقد نهى عيسى عليه السلام عن الحلف به مطلقا

وموسى عليه السلام عن الحلف به كاذبا ولا ينافي هذا ما ورد انه
صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء فقال لا والله الا ان
يعطى او يمدا سايل او يدعوله لاحتمال انه اراد انه لا يحلفهم
في ذلك الوقت بل اذا ورد عليه ما لا بعده لك تحلم قال
بعض العارفين انما قال الله ذلك لاجل قطع تعلقهم من غير
الله تعالى وليتوجوا امرهم به تعالى انتهى وما حنث في
ما احلف عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم
بالبناء للمجهول [illegible] اي عيمة والجمع نهاب فسأل عنها فقال
[illegible] بفتح النون وسكون الواو وفي اخره الهملة ما بين الثلاث
الى العشر من الابل [illegible] بضم الغين المعجمة وشد يد الراجع
اعزوهو الابيض [illegible] بضم الزاي المعجمة وفتح الراء مقصورة
جمع درة وهي اعلا الشيء والمراد ان اسنمتهن بيض من
سمنهن وكثرة شحومهن
[illegible] لما ظنا منهم ان ذلك وقع منه لنحو نسيان
فقلنا انا سالناك ان تحلفنا فقال
قال ليست انا احلفكم في الواقع ونفس الامر
حقيقة بان ساق هذا النهب ورزق بهذه الغنيمة
فليس الحلف عليها الحلف على ما كان حاضرا وهو لا تاثير
فيما ساق الله هذا النهب كثر الشيء فهو الذي يحلف فالمنة
العائدة لله سبحانه حيث رزق بذلك وهذا ظاهر لا كلفة فيه
واما ما قيل يحتمل انه نسي والناسي بمنزلة المخطئ فقوله
يضاف الى الله تعالى فغير ظاهر لانهم صرحوا بالنسيان حيث
قالوا فنسيت فاجابهم بقوله لست انا احلفكم بل ولو كان نسيانا
منه صلى الله عليه وسلم لقال بلى او نحو ذلك على ان في

نسبة

نسبة النسيان اليه صلى الله عليه وسلم تجوز اذ الحاذق عليه
كغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام السهو النسيان
[illegible] اي غلبني سبقه او لفظ علي زايد قال
[illegible] اي قلت اي خرجت
منها باستثنا او بكفارة
الحديث الخامس والخمسون بعد المايتين
[illegible] بفتح الواو وسكون الواو وما وقع للمناوي في شرح
الجامع من فتحها فتصحيف قلم
[illegible] اي جوع شديد فيما [illegible] وكانت تلك الغزوة
سنة سبع وقوله [illegible] اي الاسنمة
[illegible] اي اغتنمناها [illegible] اي ذبحناها
[illegible] من كلات المدرك لغة من باب نفع اذا كبتها اي
اقلبتها [illegible] اي نبضت ما فيها وهي جمع قدر
بفتح العين المهملة اي لانذر وقوا من
[illegible] اي ابن اي اوفي راوي الحديث فحدثنا
مما شر الصحابة [illegible] عنها [illegible] من الصحابة
[illegible] اي منه من الهبة وهو القطع قال في التقريب
يقال لما لا رجعة فيه لا افعله بتة ولا افعله البتة
لعل امر لا رجعة فيه قال الجوهري ونصبه على المصدر
اه ووجدت بخط الشهاب العجمي وقع في الحديث مرفا
ومنكرا فوصل النهرة على العيني وحكى صاحب
اللباب ان القطع فيها مسموع بلا دعي شارحه انه هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وموسى عليه السلام عن الحلق به كاذبا ولا ينافي هذا ما ورد انه
صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء فقال لا ادري او ان
بعضهن او بعض الرسل اولوا بدءوله لا حتمال انه اراد انه لا يجلهم
في ذلك الوقت بل اذا ورد عليه ما لا بعهد لك كلام قال
بعض العارفين انما قال لا ادري لذلك لاجل فصلهم تعلمهم من غير
الله تعالى وليتبرؤا مما رموهم به تعالى الله عن ذلك وما عندي
ما اعلم عليه عاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبناء للمجهول ابن ابي عيينة والجمع نهاب فسئل عنا فقال
ابن البنة الاسم بون فامرنا بخمسين ذود نسلح
الرال المهملة وسكون الواو في اخره المهملة ما بين الثلاث
الى العشر من الابل غير بضم الغين المعجمة وشد الراء جمع
اغر وهو الابيض الدرري بضم الراء المهملة وفتح الراء المقصورة
جمع درة وهي اعلا الشيء والمراد ان اسنمتهن بيض من
سمنهن وكثرة شحمهن فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا
لا يبارك لنا فاتيناهم ان ذلك وقع منا لنهو بيان
فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا فنسيت
قال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم
حقيقة بان ساق هذا النهب ورزق بهذه الغنيمة
فليس لاحد عليه انما المنة على عما كان حاضرا وهو لا يأتي
فالساق لله هذا النهب كل الشيء هو الذي علم فالمنة
لله سبحانه حيث رزق بذلك وهذا ظاهر لا كلفة فيه
واما ما قيل يحتمل انه نسي والنسيان بمنزلة الخطأ فقوله
يضاف الى الله تعالى فيه ظاهر لانهم عرفوا بالنسيان حيث
قالوا وانسيتنا جابهم بقوله لست انا حملتكم الخ ولو كان نسيانا
منه صلى الله عليه وسلم لقال بلى او نحو ذلك على ان في

نسبة

نسبة النسيان اليه صلى الله عليه وسلم ما يجوز ان يجاب عليه
كثير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام السهو النسيان
واني والله ان شاء الله اني بها بكر لا احلف عليها
اي على متعلقه او لفظ علي لا يمنع ان اكفر عن غيرها خيرا منها
الا اتيت اي فعلت الذي هو خير وتحللتها اي خرجت
منها باستثنا او بكفارة

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة

عن ابن ابي اوفى بسكون الواو وما وفيه للمناوي في شرح
الجامع من فقدها انتهى سبق قلم يقول اصابتنا مجاعة
اي جوع شديد فيما كان يوم خيبر وكانت تلك الغزوة
سنة سبع وفيها في حرفين جمع حمار اهلية اي الانسية
اي اغتنمناها في نحرها اي ذبحناها فلما غلت
القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفئوا من كان القدر لفظا من باب نفع اذا انكبها اي
اقلبوا القدور لينصب ما فيها وهي جمع قدر والنحوا
بفتح العين المهملة اي كبوا من حرم بضم وكسر قال
عبد الله اي ابن ابي اوفى راوي الحديث فحرمنا فطبنا
مما نشر الصحابة انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنها لانها لم تخمس قال وقال آخرون من الصحابة
حرمها البتة من اكلها وهو القطع قال في التقريب
يقال لما المرجعة فيه لا افعله بتة ولا افعله البتة
لعل امر الرجعة فيهم قال الجوهري ونصبه على المصدر
اه ووجدت بخط الشهاب العجمي وقع في الحديث مرة
ومنكرا فوصل الهزة على العتيقي وحكى صاحب
اللباب ان القطع فيها مسموع بلا دعي شارحه انتهى هو

الألوكة
www.alukah.net

المسموع قال الدماميني انه لا يعرف ولا اعرف ذكر من جهة
غيرها انتهى وهو مردود فقد اخرجه ابو نعيم وسالت السايل
نعم الشيباني احد رواة الحديث سعيد بن جبير احد كبار
التابعين علما وعملا فتال رحمها الجنة وهذا احد
ما تكرر نسخه وتقل الحافظ السيوطي فقال
واربع تكرر النسخ لها مات بها الصوري والاثار
المتعة وقبلة ومس كر الرضى ما تمس الذكر
الحديث السادس والخمسون بعد المايتة عن
الشعبان بن عمرو بن مرة بضم الميم وفتح الثاني وكسر الرا
المشددة وبالنون وهو ابو عبد الله ويقال ابو الحكم روى
عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اربع مايتة من قومي فلما سمع بهاجر الشعبان
وسمه جبهتاه اي قدم البصرة وقول منها الى الكوفة
قال الشعبان شهدت المتابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى
تزول الرياح جمع ريح واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وسمي ابن جني ريح على ارباع وخص
الصلاة فيه بعد زوال الشمس كما جاء في رواية وتنزل
النصر الحديث السابع والخمسون
بعد المايتة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما وهي اخت السيدة عايشة رضي الله عنها لابيها
قالت لما فرغت علي بشديد الباء اخر الحروف
اي وهي كبيلة بفتح التاء وسكون الباء التحتية
وهل بي امها من الرضاع او النسب خلاف وهي شركة
في عهد مستلق بتوله فرقت قريش اذ عاهروا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرتهم بالجر عطفا على عهد
اي المدة التي كانت هدنة للصلح بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابيها اي ابي قتيلة واسمه عبد
العزى واستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة
اي في اخذ بعض المال افاصلها قال نعم صليها
لترابتها منك
الحديث الثامن والخمسون بعد المايتة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قضى اي خلق الله الخلق اي
الخلق قال كتب اي امر القلم ان يكتب في كتاب
هو اللوح المحفوظ هو عندي فوق العرش قال بعضهم
اي دون العرش استظهارا ان يكون شيء فوق العرش
وهيل لفظ فوق زايد قال العيني في كل من هذين نظر اذ
في الاول استعمال اللفظ في غير موضعه وفي الثاني فساد في
المعنى اذ معناه هو عند العرش وفي نظم الاول شيء فقد
ذكر المفسرون في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها
اي اصغر منها على انه لا مانع من استعمال الشيء في مجازه
ان سلم انه غير حقيقي في ذلك ثم قال اعني العيني
والاحسن ان يقال فهو عنده فوق العرش اي عالم ذلك
اي لا يفسخ ولا يبدل وذكر لمكث عند الله للاعلام
ان العرش مخلوق ولا يستحيل ان يسمى كتاب مخلوق
الثاني وقوله ان رحمتي سبقت غضبي بفتح ان بدل
من كتب او بكسرها استيناف بجاي مضمون الكتاب
سبقت وفي رواية غلبت فقضى يجوز ان يراد بالرحمة

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

المسموع قال الدماميني انه لا يعرف ولا اعرف ذلك من جهة
غيرهما انتهى وهمزته مقطوعة اي قطعا وسائل السايل
هو الشيباني احد رواة الحديث سعيد بن جبير احد كبار
التابعين علما وعملا قتله الحجاج بغير حق وهذا احد
ما تكرر نسخه وقد نظمه الحافظ السيوطي فقال

واربع تكرر النسخ لما حفت بها النصوص والاثار
لمتعة وقبلة وحمر كذا الوضوء مما تمس النار

الحديث السادس والخمسون بعد المايتين عن
[illegible] بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء
المشددة وبالنون بكنى اباعمرو وقيل اباحكيم روى
عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اربع مايتة من مزينة فالمصب مهاجر الشعبان
ومعه سبعة اخوة او ثمانية فسكن البصرة وتحول عنها الى الكوفة
قال الشهاب [illegible] ادام يقاتل في اول [illegible]

جمع جمع واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وحكي ابن جني ريح على ارياح وكنت
يعني بعد زوال الشمس كما جاء في رواية وتزول
الشمس الحديث السابع والخمسون
بعد المايتين [illegible] الصديق رضي الله
عنهما وهي اخت السيدة عايشة رضي الله عنها لابيها
فقط [illegible] بشديد الباء اخر الحروف
وهي قبيلة بفتح القاف وسكون الباء التحتية
وهل هي امها من الرضاع او النسب خلاف

[illegible] متعلق بقوله فرقت [illegible]

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم [illegible] بالجر عطفا على عهد
اي المدة التي كانت هدنة للصلح بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] اي اي قبيلة واسمه عبد
العزى و[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] رسول الله [illegible] اي قومك [illegible]
اي في اخذ بعض المال [illegible] ثم صيلمها
لغرابتها منك

الحديث الثامن والخمسون بعد المايتين عن
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم لما قضى اي خلق الله الخلق اي
الخلوقات كتب اي امر القلم ان يكتب في كتاب
هو اللوح المحفوظ [illegible] قال بعضهم
اي دون العرش استنطاقا ما ان يكون شيء فوق العرش
وقيل لفظ فوق زايد قال العيني في كل من هذين نظر اذ
في الاولى استعمال اللفظ في غير موضعه وفي الثاني فساد في
المعنى اذ معناه هنا عند العرش وفي نظره الاول شيء فقد
ذكر المفسرون في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها
اي اصغر منها على انه لا مانع من استعمال الشيء في مجازه
ان سلم انه غير حقيقي في ذلك ثم قال اعني العيني
والاحسن ان يقال انه عنده فوق العرش اي علم ذلك
اي لا ينسخ ولا يبدل وذكر لك عند الله الذي علم
ان العرش مخلوق ولا يستحيل ان يسمى كتاب مخلوق
الشيء وقوله [illegible] بفتح ان بدل
من كتب او بكسرها استيناف بجاي مضمون الكتاب
سبقت وفي رواية غلبت غضبي يجوز ان يراد بالرحمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغضب لانهما فيكونا صفة ذات اي ارادة الخير والشر
فالسبق والغلبة باعتبار المتعلق اي تعلق الرحمة سابق غالب
على تعلق الغضب واكثر منه ويجوز ان يراد بهما الاحسان
والانتقام فيكونا صفة فعل ولا امتناع حينئذ في سبق احدهما
الاخرى ولا في غلبته اي في كثرته قال الطيبي في سبق الرحمة
اشارة الى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب
وانها تنالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق
فالرحمة تعم الجنين والرضيع والمطيع والناشيء فبالصدور طاعة
منهم ولا يستحق احد الغضب الا بعد صدور ما يستحق به ذلك من
الذنوب افاده العيني انتهى

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

عن مالك بن صعصعة الانصاري رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند
البيت اي الكعبة بين النائم واليقظان بفتح القاف
وذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجلين
وانث على صيغة المجهول بطست بفتح الطاء المهملة
وجائز كسرها وهي مؤنثة وجمعها طسوس ويقال طس بتشديد
السين المهملة من ذهب متعلق على صيغة المجهول وذكر
باعتبار انه اناء وفي رواية ملان قال العيني فالحاصل
ان فيه ثلاث روايات طست واناء وطس وهما معنيان والملان من
صفات الاجسام فمنه من باب تغليب المعاني او المراد انه كان
في الطست شيء به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما بسبب
ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما فشق اي الصدر الى
مراق بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف اي اسفل
البطن ورق من جلده واصله مراق وسميت بذلك لانها

موضع

موضع رقة الجلد [illegible] اي البطن
مما كانا في الطست واثبت بالهمزة ابو ذر
لارادة الركوب او الرائد باكر البراق بالدابة دون بعد وفوق
وقوله [illegible] باطريز من دابة او بالرفع خبر
محذوف اي هو البراق مشتق من البرق لسرعته
او لشدة ضيائه وتلالا لونه واضطرب [illegible]
حتى ابتدر السرعة [illegible] ابي الدرداء لم يذكر في هذه الرواية
مجيئه لبيت المقدس وفر قال الله فسبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية ذكر
اهل السير والمفسرون انه لما ركب البراق الى بيت المقدس
ومعه جبريل عليهما الصلاة والسلام ولما فرغ امر
نصب له المعراج وهي السلم فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود
على البراق كما توهم بعض الناس بل كان مربوطا على باب
مسجد بيت المقدس بالصخرة حتى رجع عليه الى مكة ذكره
العيني منه وفي رواية البخاري فلما جئت الى
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فقال من هذا قال
ان للسموات ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستئذان
وانه ينبغي ان يقال انا زيد مثلا قال جبريل اي انا جبريل
قيل من معك اي جبريل محمد اي هو محمد قال العيني
والظاهر ان القائل هو قوله قيل الخ خزان ابواب السماء
قيل وقع الواو للعطف وحرف الاستفهام مقدر اي اطلب
وقد ارسل اليه وفي رواية وقد بعث اليه اي للاسراء وصعود
السموات وليس استفهاما عن اصل البعثة والرسالة
فان ذلك لا يخفى الى هذا المقام [illegible]
اي بمجيء اي نبي رحيبا وسعة او رحب الله به ترحيبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغضب لانهما فيكونا صفة ذات اي ارادة الخير والشر
والسبق والغلبة باعتبار المتعلق اي تعلق الرحمة سابق غالب
على تعلق الغضب واكثر منه ويجوز ان يراد بهما الاحسان
والانتقام فيكونا صفة فعل والاشتقاق حينئذ في سبق احدهما
الاخرى ولذا في غلبته اي في كثرته قال الطيبي في سبق الرحمة
اشارة الى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب
وانها تنالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق
فالرحمة تعم الجنين والرضيع والمطيع والعاصي فيصدر طاعة
منهم ولا يحبط احد الغضب الا بعد صدور ما يستحق به ذلك من
الذنوب افاده الطيبي انتهى

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

عن مالك بن صعصعة الانصاري رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند
البيت اي الكعبة بين النائم واليقظان بفتح القاف
وكسر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجلين
وانث على صيغة المجهول بطست بفتح الطاء المهملة
وتجاكسرها وهي مؤنثة وجمعها طسوس وبقال طس بتشديد
السين المهملة من ذهب راب علي صيغة المجهول وذكر
باعتبار انه اناء وفي رواية ملان قال الطيبي فالحاصل
ان فيه ثلاث روايات حكمة واعانا بها معنيان والملاء من
صفات الاجسام فهو من باب تمثيل المعاني او الرواية كان
في الطست شيء يدل على الايمان والحكمة وزيادتهما بسبب
ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما فشق من الشق اي الصدر الى
مراق بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف اي اسفل
البطن وفرق من جلده واصله مراق وسمي بذلك لانها

موضع

موضع رقة الجلد من عند المنحر ثم مايلي اي البطن
حكمة وايمانا مما كانا في الطست وانبت بداية ابيض ذكر
لارادة الركوب او الرابة بالبراق بالرابة دون النعل وفوق
الحمار وقوله البراق بالطريق من دابة او بالرفع خبر
محذوف اي هو البراق مشتق من البرق لسرعته
او لشدة ضيائه وتلالا لونه وانطلقت مع جبريل
حتى اتينا السماء الدنيا اي القريب لم يذكر في هذه الرواية
مجيئه لبيت المقدس وقد قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية ذكر
اهل السير والمفسرون انه لما ركب البراق الى بيت المقدس
ومعه جبريل عليهما الصلاة والسلام ولما فرغ اسري
نصب له المعراج وهي السلم فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود
على البراق كما توهم بعض الناس بل كان مربوطا على باب
مسجد بيت المقدس بالصخرة حتى رجع عليه الى مكة ذكره
العيني فيلزم من هذا وفي رواية البخاري فلما جيت الى
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح وهذا يدل على
ان للسموات ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستئذان
وانه ينبغي ان يقال انا زيد مثلا قال جبريل اي انا جبريل
قيل من معك اي جبريل محمد اي هو محمد قال العيني
والظاهر ان القائل في قوله قيل الخ خزان ابواب السماء
قيل وقد الواو للعطف وحرف الاستفهام مقدر اي اطلب
وقد ارسل اليه وفي رواية وقد بعث اليه اي للاسراء وصعود
السموات وليس استفهاما عن اصل البعثة والرسالة
فان ذلك لا يجيء الى هذا المقام قال ثم قيل مرحبا به
اي بمجيء اي لقي رحبا وسعة او رحب الله به ترحيبا

www.alukah.net

فهو منصوب على المفعولية او المصدرية ونعم الجيء بالرفع فاعل
نعم والمخصوص بالمدح محذوف يجوز تقديره موصولا او نكرة موصوفة
وهو مبتدأ خبره الجملة قبله وهو خبر محذوف والتقدير نعم الجيء الذي
جاء او يجيء جاء والتقدير الاول اولى لان تقدير المخبر عنه
معرفة اولى من كونه نكرة كما افاده السيد بتلاعب
ابن مالك فاتيت وفي نسخة فاتينا على ادم فسلمت
عليه وفي رواية وامر بالتسليم عليهم اي من
ليته من الانبياء في السموات وهي خبرتها لانه مر عليهم
فقال مرحبا بك وقوله من بن وبي بيان للكاف
قاله شيخنا المناوي فاتينا السما الثانية فيل من
هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد وقد
ارسل اليه قال نعم فيل مرحبا به ولنعم المجيء فاتيت
على عيسى ويحيى وهما ابنا خالة فاصكة
يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا خال وذلك عمة ويقال
ابناء عم ولا يقال ابنا خال وذلك لان ابني الخال كل
منهما خاله الاخر وابني العم كل من ابيهما عم الاخر وليس
ذلك موجودا في ابني العمة ولا في ابني الخال اللهم الا ان
يكون نادرا وهو لا حكم له فقالا مرحبا بك من اخ
ونبي فاتينا السما الثالثة فيل من هذا قال جبريل
فيل ومن معك قال محمد فيل وقد ارسل اليه قال
نعم فيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف
وفي رواية فاذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي رواية
احسن ما خلق الله والشطر الذي اعطيه شطر من
حسن نبينا عليهم الصلاة والسلام وانما حصل به
الافتتان دون نبينا لان جلال نبينا غلب على جماله

بخلاف

بخلاف سيدنا يوسف اشار الى ذلك الاستاذ بن الفارض بقوله
بجمال يجسنه كجلال ٭ طاب وتستلب المنى بهنائك
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السما
الرابعة فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد
فيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على ادريس وهذا لا ينافي
ما قيل في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا انه الجنة
لانه انما اخبر بروحه في السموات استاذن ربه
في ملاقاته فاستقبلته وليها وقيل المراد بالمكان العلي
المنزلة والمرتبة فسلمت عليه فقال مرحبا بك من
اخ ونبي كان الظاهر ان يقول من ابن لانه حد لنوح
عليه الصلاة والسلام الا انه تلطف والانبيا اخوة
عليهم الصلاة والسلام فاتينا السما الخامسة فيل من
هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل وقد
ارسل اليه قال نعم فيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على هارون وفي رواية ونصف لحيته ابيض
والنصف الاخر اسود تكاد تضرب الى سرته من طولها
وما قيل انه يكون في الجنة بلحيته لم يثبت وكذا ما قيل
في الخليل وادم وموسى عليهم الصلاة والسلام وكذا ما قيل
في الصديق رضي الله عنه لم يصح في ذلك شيء كما ذكره الشهاب
ابن حجر فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السما السادسة فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك
قال محمد فيل وقد ارسل اليه قال نعم فيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من
اخ ونبي فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال يا رب

الشبكة الأسوة www.e-uswah.net

فهو منصوب على المفعولية او المصدرية ولنعم الجيء بالرفع فاعل
نعم وا المخصوص بالمدح محذوف يجوز تقديره موصولا او نكرة موصوفة
وهو مبتدا خبره الجملة قبله وهو خبر محذوف والتقدير ولنعم الجيء الذي
جا او يجيء جا والتقدير الاول اولى لان تقدير الخبر عنه
معرفة اولى من كونه نكرة كما افاده السبكي نقلا عن
ابن مالك فاثبت وفي نسخة فاثبتنا على ادم فسلمت
عليه وفي رواية وامر بالتسليم عليهم اي من
ليته من الانبيا في السموات وعلى حوا انها لانه مر عليهم
فقال مرحبا بك وقوله من بن وبي بيان للكاف
قاله شيخنا المكي فاثبتنا السما الثانية فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم الجيء فاثبت
على عيسى ويحيى وهما ابنا خالة قال كذا وذلك عمة ويقال
ابنا خالة ولا يقال ابنا خال وذلك لان ابني الخالة امهما كل
منهما خالة الاخر وابني العم كل من ابيهما عم الاخر وليس
ذلك موجودا في ابني العمة ولا في ابني الخال اللهم الا ان
يكون نادرا وهو لا حكم له فقال مرحبا بك من اخ
ونبي فاثبتنا السما الثالثة قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم الجيء جا فاثبت على يوسف
وفي رواية فاذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي رواية
احسن ما خلق الله والشطر الذي اعطيه شطر من
حسن نبينا عليهم الصلاة والسلام وانما حصل به
الافتتان دون نبينا لان جلال نبينا غلب على جماله

بخلاف

بخلاف سيدنا يوسف اشار الى ذلك الاستاذ بن الفارض بقوله
بجمال جبته كجلاله طاب والمذهب المراب هناك
[illegible] فاثبتنا السما
[illegible] قيل ومن معك قال محمد
[illegible] قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
[illegible] وهذا لا ينافي
ما قيل في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا انه الجنة
لانه لما اخبر بروجه في السموات استاذن ربه
في ملاقاته فاستقبلته وليها وقيل الزهرة بالمكان العلي
المنزلة والمرتبة فسلمت عليه فقال مرحبا بك من
اخ ونبي كان الظاهر ان يقول من ابن لانه حد لنوح
عليه الصلاة والسلام الا انه تلطف والانبيا اخوة
عليهم الصلاة والسلام فاثبتنا السما الخامسة قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم الجيء جا
فاثبت على هارون وفي رواية ونصف لحيته ابيض
والنصف الاخر اسود لكاد تضرب الى سرته من طولها
وما قيل انه يكون في الجنة بلحيته لم يثبت وكذا ما قيل
في الخليل وادم وموسى عليهم الصلاة والسلام وكذا ما قيل
في الصديق رضي الله عنه لم يصح في ذلك شيء كما ذكره الشهاب
ابن حجر فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاثبتنا
السما السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
الجيء جا فاثبت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من
اخ ونبي فلما جاوزته بكى بفتح الكاف ومضارعه تبكي

وبكاؤه رقة وشفقة على قومه حيث لم ينتفعوا بما نعته
انتفاع هذه الامة بنبيهم صلى الله عليه وسلم كما
يدل عليه يدخل الجنة الى الاخر احاشاه الله كسائر الانبيا
عليهم الصلاة والسلام من جميع النقايص فيقتل ما اشهك
قال يا رب عز الفداء لم يفعل ذلك استصغارا لشانه
عليه الصلاة والسلام انما هو على سبيل التعظيم منة الله
عليه حيث اطعمه ما لذ الطعام من غير طول زمن افنياه في
طاعته وقد تسمي الرب الرجل المسمن السمن علما ما
ما دام بقية من القوة وذلك مشهور في لغتهم كما افاده
الطيبي الذي يمث يموي يدخل الجنة من امته
افضل اي اكثر ما يوصي امتي فاتينا السما الدنيا
فقيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ولنعم المجي جا
فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من
ابن وبني فرفع الى البيت المعمور اي كشف لي وقرب
مني قال التورپشتي الرفع تقريبك الشي وكانه
اراد ان البيت المعمور ظاهر له كل الظهور وكذا يقال في
رفع سدرة المنتهى الاتي قاله الطيبي واستفسر منه
ان الفعل بني للمفعول والبيت بالرفع هو نايب الفاعل
والبيت المعمور في السما جاز الكعبة اسمه الضراح بضم
الضاد المعجمة وتخفيف الراء وبالحا المهملة سمي معمورا لكثرة
ما يغشاه من الملا كلة فسالت جبريل فقال هذا البيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك فسالت جبريل فقال
هذا البيت المعمور الذي ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه
اخر بالنصب على الظرفية او الرفع وهو اجود على تقدير

ذلك

ذلك اخر معلوم من دخوله ورفعت لي سدرة المنتهى
اي ظهرت كل الظهور حتى اطلعت عليها كل الاطلاع بمثابة
الشي المركب من شي وهي شجرة النبق سميت بذلك لان
علم الملايكة ينتهي اليها او لانه ينتهي اليها ما يهبط من
فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى زاد المفاجاة
نبقها بفتح النون وكسر الباء ثمر السدر وتخفف ايضا
فتثلث الباء ومفردها نبقة بالوجهين قال في التقريب
واشبه شي به العناب قيل ان ثمرته كانه
قلال جمع بكسر القاف جمع قلة وهي الجرة العظيمة تسع قربتين
ونيفا وكانت معروفة عند المخاطبين بها اخذ الشافعي
التقدير في المياه وهجر بفتح الهاء والجيم وفي اخره راء مدينة
لا تنصرف للتعريف والتانيث وفي المطالع هي مدينة باليمن
هي قاعدة البحرين بينها وبين البحرين عشر مراحل وورقها
كاذان جمع اذن والفيلة جمع فيل الحيوان الموقف
في اصل الرحمة انها جمع نهر بسكون الهاء وفتحها نهران
يخترقانها السلسبيل والكوثر ويقال للسلسبيل نهر
الرحمة ويقرا على هذا بالتا وقفا ووصلا فمن
جعلها فقد اخطا والخير هو نهر معروف وقعت على
حصون مدائن فاقبلت على جبرئيل عليه السلام فقال ما صفت
يا محمد قلت فرفع الي صوت صلاة فقال انا اعلم بالناس
منك عالجت بني اسرايل اي مارستهم اشد المعالجة
اي الممارسة فيما اردت منهم من الطاعة وان املك
يطلق ذلك على الله تعالى اي الى الموضع الذي ناجيت
فيه ربك وسله التخفيف امر في السوال وفي نسخة فسله
بنقل حركة الهمزة الى السين فحذفت تخفيفا واستغني

عن نقرة الوصل وهمزة اي الى موضع منها جاني مسلما اي الله المتحقق
فعملها اي الفريضة التي قدرها وهي صلاة من مثله
اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله فعملها ثلاثين
اي فعلها الله ثلاثين ثم مثله اي ثم قال موسى عليه الصلاة
والسلام مثله فعملها عشرين اي فعلها الله عشرين
صلاة ثم مثله اي قال موسى مثله فعملها عشرا من
الصلوات فانبت موسى اي في المكان الذي لقيته فيه
فقال مثله فعملها اي الفريضة خمسا فقال ما صنعت
فقلت عملها خمسا فقال مثله فقلت سلمت
بتشديد اللام من التسليم يعني سلمت مما حملني خمس
صلوات فتودي اي فجا البنا من قبل الله تعالى اني
قد مضيت اي انفذت وفيني. بخمس صلوات وخففت
من خمسين الى خمس واجزي الحسنة عشرا
فيحصل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر صلوات
وقد استدل بهذا على جواز النسخ قبل وقوعه والله اعلم
الحديث الستون بعد المائة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه بشر النبي صلى الله عليه وسلم
بالجنة وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد
وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وكان صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم وطهوره في
سفره روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة
حديث وثمانية واربعين وروي عنه الخلفا الاربعة
وآخر من مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق في قوله وفيما بلغه من الوحي المصدوق اي
الذي صدقه الله في قوله او الذي بانبائه جبريل وغيره

بالصرف

بالصرف قال الطيبي الاولى جعل جملة وهو الصادق الخ اعتراضية
لا حالية فنعم الاحوال كلها اي عادته وديدنه ذلك وما احسن
موقعه هنا اعني ان تحكم تكرار همزة على الحالية لكلامه صلى
الله عليه وسلم يا بني ادم بجمع خلقه بالبنا للمفعول اي
بضم ويحتط قالوا ومعنى الجمع ان النطفة اذا وقعت
في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المراة
تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في الرحم
فذلك جمعها وذلك وقت كونها علقة قال الامام النووي
قيل ان النطفة في الطور الاول تسري في جلد المراة اربعين
يوما وهي ايام الوحم ثم تهبط فتجمع وتدر عليها من
تربة المولود فتصير علقة اشهر وجامر فوعا اذا مات
الجسد دفن من حيث اخذ ذلك التراب في بطن امه
اربعين يوما وفي رواية نطفة بالنصب على الحال اي حال كونه
منيا في هذه الاربعين ثم يكون علقة اي دما غليظا جامدا
مثل ذلك اي اربعين يوما ثم يكون مضغة اي قطعة لحم
قدر ما يمضغ ولهذا سميت عما ذكر مثل ذلك اي اربعين
يوما وهي ثالثة الاحوال وفي ذلك حكم منها انه لو خلق
دفعة واحدة لشق على الام لعدم اعتيادها ذلك ومنها
التنبيه على كمال قدرته تعالى على الحشر والنشر لان
من قدر على خلق الانسان من النطفة المذكورة قادر على ايجاده
بعد صيرورة ترابا ثم بعد انتهاء الاربعين الثالثة
يبعث اي يرسل الله ملكا وهو مريا ربع كلمات بعوان
يسال عنها فيقول يا رب ما الرزق ما الاجل ما العمل
وهل هو شقي او سعيد وقد اشار اليها بقوله وينفخ
ثم اثبت علمه ورزقه واجله وشقي او سعيد بالرفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جو لعذوف وعدل عن التنبيه بالسعادة والشقاوة الثابتة
لما قبله حكاية لصورة ما يكتبه الملك لانه يكتب شقي او
سعيد والمراد بامر الملك بذلك اظهار ذلك له بالفاذه
وكتابته والا فقضاء الله وعلمه وارادته لكل ذلك سابق
في الازل وفي خبر عند البزار ان كتابة ذلك لكل ما هو لاق
تكون بين عينيه وفي حديث اخر كتب ذلك في صحيفة
بين عيني الوارث وهذه الكتابة غير كتابة القلم السابقة
بما خلق السموات والارض بخمسين الف سنة كما في حديث
مسلم وقد استفيد من هذا ان بعث الملك وكتبه بعد
الاربعين الثالثة ويعارضه ما في مسلم وغيره انها بعد
الاربعين الاولى وجمع بينهما بان ذلك [illegible] اختلاف
الناس فمنهم من يكتب له ذلك عقب الاربعين الاولى
ومنهم من يكتب له ذلك عقب الثالثة ثم ينفخ اي الملك
فيه الروح وعبر في نفخ الروح انه سبب لخلق الحياة عنده
لان النفخ اخراج ريح من الناي يتصل بالمنفوخ فيه وهذا
غيبي مؤمن به وما يحدث عنده ليس به بل باحداث الله تعالى
وصرح بعضهم ان النفخ في الاربعين الرابعة وهو اظهر ظاهر
القرآن ويعارضه ما في مسلم انه ينفخ فيه الروح بعد اربعين
او اثنين واربعين ليلة واحدة [illegible] باعتبار الجمع
بينهما كما مر ذكر هذه الامور كلها على التدريج اي يملي
ذلك الملك الذي وكل بهذه الامور بين فيها ما الوجه ان يعمل
عليه في وقتها المخصوص وهو الاربعون الثالثة او الرابعة
وقد تعارضت الاحاديث ايضا في التصوير بعضها صريح
بينه بانه في الرابعة وبعضها عقب الاربعين الاولى
وجمع الشهاب ابن حجر بينهما بانه عقب الاربعين

الاولى

الاولى ويرسل الملك لتصوير تلك المضغة تصويرا خفيا ثم
يرسل في مدة المضغة او بعدها فيصورها تصويرا ظاهرا فيسر
ويتغوى تغاير الخلق غيرها ونحوه انتهى وفي الرجز
منهم وصف طردي فالمراد كذلك ليعمل ما يكون برفع
يكون لان ما كنت في معنى العدم قاله الشهاب ابن حجر
واعتمده شيخنا الشهاب الملوي فقال بالرفع وحتى
ابتدائية لكنها لا تخلو عن معنى الغاية بينه وبين الجنة
ذراع الا وبقه الكتاب والترب الى المنزل اي ما بيني
وبينه وبين ان يعمل اهل النار بقي بينه وبين موضع من
الارض ذراع فيسبق عليه كتابه وفي رواية الكتاب
والفا للتعقيب وفي رواية صحيحة يسبق اي يغلب اي يسبق عليه الكتاب
وما قدر عليه سبق بلا مهلة فيعمل اي فصار ذلك العمل بعمل
اي بعد ذلك اي بعد علمه كما صرح به في رواية وفي اي بعمل اهل
النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة اي فيدخلها وفي هذا اشارة الى ان
العامل الاعتبار بكون بخاتمه ظاهره وان خاتمة السوء
تكون والعياذ بالله تعالى بسبب كراهية وسبق باطنة
للعبد ولا يطلع عليها الناس وكذلك قد يعمل الرجل عمل اهل النار
وهي باطنه فتصادفه [illegible] خفية فتغلب عليه اشقوته فتوجب
له خاتمة احسنها الله عنه وكرمه امين

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم انما سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الملائكة تحمل ملكا وهم اجناد لطيفة قادرة

الحديث الثاني والستون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رضي الله
عنه اخا ابي جهل لامه يوم الفتح وحسن اسلامه اعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الابل وكان
شريفا في قومه قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة لسال النبي
صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي هو لغة الاعلام
في خفاء وشرعا اعلام الله انبياءه بالشيء اما بكتاب او
برسالة ملك او بمنام او الهام وفي التقريب وحيت اليه ووحيا
واوحيت اشرت وايضا كلمته بكلام تخفي وايضا كتبت
اليه والله والى انبيائه ارسل والى غيرهم الهم واوحى ربك
الى النحل الهما تخوا وحيت الى الحواريين وايضا سخرهم

على الشك بالكل محتملة لان يصون الله ما مر وسيأتي
ما لو ولد ولم يبق بعده الا ابن واحد وكفل الميت
والد السيد اب الاب اي الجد اي لما ثبت
الارث للجد اي اعطاه الله تعالى سهم ذوي الفروض
لتساوي السهم اي انحطت بسهم سدسه اي
مستحقة الجد سهمه وهل كان ذلك في الواقع مبتدء
صلى الله عليه وسلم او عند ولادته صلى الله عليه
وسلم فيه خلاف ويدل للاول ما ورد انهم كانوا قبله
يعبرون في مثل هذا اي المكنة التي يشاهد الملائكة
الكهان ما يقع في الارض من الغيبيات قبل ان يعلم عليه
الجان فلما كان احدهم لا يأتي مقعده الذي
شهاب مرصد ما اصاب منه فتكلم ذلك الابليس
فقال ما هذا الا لامر عظيم لا حدث ليست حدث ولادة
بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ببطن نخل قريب
من مكة فاخبروه فقال هذا الذي حدث الارض
حدث رواه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ما كانوا ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن
السموات وكانوا يدخلون فيها فلما ولد عيسى عليه الصلاة
والسلام حجب من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى
الله عليه وسلم حجبوا من السبع ان كلها فما اهوى منها
يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو المشعلة من
النار فما يخطي ابدا فيحرقه من لم يقتله ويدمغه من عجل
رجله ويدمغ من يخطه ويقتله من غير ان ينفصل
شعلة الا ان الكوكب وهي مواقعة الليل وهي اكثر
يرمى بالنهي في الجاهلية قال تعالى انا كنا نقعد منها

قوله الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جر لمذروف وعدل عن التعبير بالسعادة والشقاوة لمناسبة
لما قبله حكاية لصورة ما يكتبه الملك لانه يكتب شقي او
سعيد والمراد بامر الملك بذلك اظهار ذلك له بانفاذه
وكتابته والا فقضاء الله وعلمه وارادته لكل ذلك سابق
في الازل وفي خبر عند البزار ان كتابة ذلك لكل ما هو لاق
تكون بين عينيه وفي حديث اخر يكتب ذلك في صحيفة
بين عيني الولد وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة
على خلق السموات والارض بخمسين الف سنة كما في حديث
مسلم وقد استفيد من هذا ان بعث الملك وكتبه بعد
الاربعين الثالثة ويعارضه ما في مسلم وغيره انها بعد
الاربعين الاولى وجمع بينهما بان ذلك يختلف باختلاف
الناس فمنهم من يكتب له ذلك عقب الاربعين الاولى
ومنهم من يكتب له ذلك عقب الثالثة ثم ينفخ اي الملك
[illegible] ومعنى نفخه الروح انه سبب لخلق الحياة عنده
لان النفخ اخراج ريح من النافخ يتصل بالمنفوخ فيه وهذا
غيبي مؤمن به وما يحدث عنده ليس به بل باجراء الله تعالى
وصريح هذا ان النفخ في الاربعين الرابعة وبه افتى ظاهر
القرآن ويعارضه ما ورد انه ينفخ فيه الروح بعد اربعين
او اثنين واربعين يوما واجيب بامكان الجمع
بينهما كما بان هذه الامور كلها كائنة على التقدير اي يعلم
ذلك للملك الذي وكل بهذه الامور بنى فعلها على الوجه الذي
علمه في وقتها المخصوص وهو الاربعون الثالثة او الرابعة
وقد تعارضت الاحاديث ايضا في التصوير بعضها صريح
بينه بانه في الرابعة وبعضها عقب الاربعين الاولى
وجمع الشهاب ابن حجر بينها بانه عقب الاربعين

الاولى

الاولى ويرسل الملك لتصوير تلك العلقة تصوير خيالي ثم
يرسل في مدة المضغة او بعدها فيصورها تصويرا ظاهرا
ومتفاوتا مقاربا لخلق عظمها ونحوه انتهى
وصف طرفي في المرأة كذلك بعلامة مبنيون برفع
يكون لان ما كنت في عن الحمد قاله الشهاب ابن حجر
واعتمده شيخنا الشهاب الملوي فقال بالرفع وحتى
ابتدائية لكنها لا تخلو من معنى الغاية بينه وبين ما
المراد به التمثيل والقرب الى المعقول اي ما بيني
بينه وبين ان يصلها الا الذي بقي بينه وبين موضع من
الارض ذراع فيسبق عليه كتابه وفي رواية الكتاب
والفا للتعقيب وعن بمعنى على نحو نلت اي يسبق عليه الكتاب
وما قدر عليه سبق بلا مهلة فيعمل اي فعند ذلك يعمل
اي بنيل كما صرح به في رواية ويعمل اي بعمل اهل
النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل اهل النار فيدخلها اي فيدخلها وفي هذا اشارة الى ان
باطن الامر قد يكون بخلاف ظاهره وان خاتمة السوء
تكون والعياذ بالله تعالى بسبب كرتبة دسيسة باطنة
للعبد لا يطلع عليها الناس وكذلك قد يعمل الرجل عمل اهل النار
وفي باطنه خصلة خير خفية تطلب عليه اخرها فتوجب
له حسن الخاتمة احسنها الله عنه وكرمها امين
الحديث الحادي والستون بعد المائة
عن عائشة رضي الله عنها
وسلم
يقول ان الملائكة جمع ملك وهم اجساد لطيفة قادرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على التشكل باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون [illegible] بفتح العين المهملة وتخفيف النون
[illegible] اي الملائكة [illegible] اي الذي يكون في
الارض فضاه الله تعالى [illegible] وجودا وعدما
فتسترق السمع اي فتختلسه بتسمع سرقة اي
مستخفية فتسمعه وهل كان ذلك في الجاهلية مبعثه
صلى الله عليه وسلم او عند ولادته صلى الله عليه
وسلم فيه خلاف ويدل للاول ما ورد انهم كانوا قبل ذلك
يقعدون في مقاعد اي امكنة لتسمع شيا من الملائكة
المتكلمين عما يقع في الارض من المغيبات فلما بعث عليه
الصلاة والسلام كان احدهم لا ياتي مقعده الا رمي
بشهاب يحرق ما اصاب منه فشكوا ذلك لابليس
فقال ما هذا الا لامر عظيم قد حدث فبعث جنوده فاذا
بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ببطن نخل قريبة
كانت قريبة من مكة فاخبروه فقال هذا الحدث الذي
حدث كذا رواه النسائي وصححه الترمذي ويدل للثاني
ما جاء عن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن
السموات وكانوا يدخلون فيها فلما ولد عيسى عليه الصلاة
والسلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى
الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فما احد منهم
يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو الشعلة من
النار فلا يخطي ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق
وجهه ومنهم من يخبله وعلم من هذا ان المتصل
شعلة لا ذات الكوكب وعن عمرو انه قال للزهري اكان
يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرايت

قول الله

قول الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد
له شهابا رصدا قال غلظت وشددت امرها حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وجرى على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم
قبل مبعثه ولكن لم يكن في شدة الحراسة مثل ما بعد مبعثه اهـ
وفي هذا اشارة للجمع بين القولين فمراد من قال عند الولادة ان
ذلك كان بداوه ومن قال عند المبعث قوته وشدته
في الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي
يخبر عن ما يكون في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار
وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحرست
السما بطلت الكهانة فيكذبون معها اي مع الامور المسموعة
المنهومة من الامر ما تكون [illegible] بفتح الكاف وكسر الزال المعجمة
بوزن نبقة ويجوز تخفيفها بالاسكان مع فتح الكاف وكسرها
وقد جا بالاوجه الثلاثة كما في التقريب [illegible] اي
مختزعا منهم واحدا اثنين

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها ان حارثة [illegible] رضي الله
عنه اخا ابي جهل لابويه اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الابل وكان
شريفا في قومه فقال يا رسول الله ستة فمن عشرة سال النبي
صلى الله عليه وسلم كيف يا حارثة قال هو لغة الاعلام
في خفا وشرفا اعلام الله انبياءه بالشي اما بكتاب او
برسالة ملك او بمنام او الهام وفي التقريب وحيت اليه وحيا
واوحيت اشرت وايضا كلمته بكلام يخفى وايضا كتبت
اليه والله والى انبيائه ارسل والى غيرهم الهم واوحى ربك
الى النحل الهما نحو واوحيت الى الحواريين وايضا سخرهم

على الشكل باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون تنزل في معرض نبذة العين المهملة وتخفي النون
وهو السحاب فتنزل اي الملائكة اي الذي يكون في
الارض فيقضي اي تقضاه الله تعالى في السما وجودا وعدما
فتسترق السمع اي فتطلبه بتسمع سرقة اي
مستخفية فتسمعه وهل كان ذلك في الجاهلية بعثة
صلى الله عليه وسلم او عند ولادته صلى الله عليه
وسلم فيه خلاف ويدل للاول ما ورد انهم كانوا قبل ذلك
يجدون في مقاعد اي امكنة لتسمع شيا من الملائكة
المتعلق بما يقع في الارض من المغيبات فلما بعث عليه
الصلاة والسلام كان احدهم لا ياتي مقعده الا رمي
بشهاب يحرق ما اصاب منه فشكوا ذلك لابليس
فقال ما هذا الا لامر عظيم فرحل فبعث جنوده فاذا
بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ببطن نخل قريبة
كانت قريبة من مكة فاخبروه فقال هذا الحدث الذي
حدث كما رواه النسائي وصححه الترمذي ويدل للثاني
ما مر عن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن
السموات وكانوا يدخلون فيها قبل ولد عيسى عليه الصلاة
والسلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى
الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فما احد منهم
يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو الشعلة من
النار فلا يخطي ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق
وجهه ومنهم من يخبله وعلم من هذا ان المستفصل
شملة لاذات الكوكب وعن مجاهد قال للزهري اكان
يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرايت
قول الله

قول الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد
له شهابا رصدا قال غلظت وشددا مرها حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وجري على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم
قبل مبعثه ولكن لم يكن في شدة الحراسة مثل ما بعد مبعثه اهـ
وفي هذا اشارة للجمع بين القولين فمراد من قال عند الولادة ان
ذلك كان بداوه ومن قال عند المبعث فتنه وشدته
الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي
يخبر عن ما يكون في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار
وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحرست
السما بطلت الكهانة فيكذبون معها اي مع الامور المسموعة
المنهومة من الامر ما تكذبة بفتح الكاف وكسر الذال المعجمة
بوزن نبقة ويجوز تخفيفها بالاسكان مع فتح الكاف وكسرها
وقد جا بالاوجه الثلاثة كما في التقريب من عندا نفسهم اي
يخترعانهم واحداثهم

الحديث الثاني والستون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رضي الله
عنه اخا ابي جهل لامه ابوه اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الابل وكان
شريفا في قومه قتل بالتركة سنة ثمن عشرة سال النبي
صلى الله عليه وسلم كيف يا تيك الوحي هو لغة الاعلام
في خفا وشرعا اعلام الله انبياءه بالشي اما بكتاب او
برسالة ملك او بمنام او الهام وفي التقريب وحيت اليه ووحيا
واوحيت اشرت وايضا كلمته بكلام يخفي وايضا كتبت
اليه والله والى انبيايه ارسل والى غيرهم الهم فاوحي ربك
الى النحل الهما نحو واوحيت الى الحواريين وايضا سخرهم

وقيل اوحي اليها امرها قال السهيلي قال مجاهد واكثر المفسرين في قوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال نعوان ينفث في روعه
بالوحي امرا وقال الشيخي معنى الوحي بمعنى التسخير كما اوحى ربك
الى النحل اي سخرها لهذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بيوتا
وقد يعبر عن هذا بالالهام والمراد هنا انها اذا لكته قالت ذلك
يا نبي الملك احيانا في مثل صلصلة اي صوت الجرس
بفتح الجيم والراي المجلجل حمله اجراس ينفعن عني قال في الترتيب
بكسر الصاد وضم اوله وفتحه اي يتلع او يذهب ويروى بالباء
للمفعول من قصمت الشيء فانصم كسرته من غير بانة ومعناه
اذن ان الملك يفارقه بعد ان يعود اليه واستعمال الكسر في
الوحي او الملك مجاز وحمله على الحقيقة وهو الذهاب اولى وغير
ينعم على هذه الرواية عاد على الملك اي يذهب عني الملك
عليه السلام اهو رجع الضمير عوده الى الوحي وقد وعيت بفتح
العين قال في المصباح وعيت الحديث وعيا من باب وعد
حفظته وتدبرته اهـ اي حفظت ما قال وهو اي اتيانه
في الحالة المذكورة اشقه اي اشقه علي ويمثل لي الملك
احيانا رجلا اي في صورة رجل فيكلمني فاعي لفظا ما يقول
الحديث الثالث والستون بعد المائة عن ابن
عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود اي اسخى الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين يلقاه جبريل اجود اي اسرع بالخير من الريح
المرسلة الحديث الرابع والستون بعد
المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه
بكسر الفاء كناية عن الجماع فابت اي امتنعت بلا عذر فبات
قال في الترتيب بات يفعل كرد افعل ليلا وقال الزجاج كل
من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم اهـ لكونه غلبان
بمنع الصرف للوصفية وزيادة الالف والنون ولا يختص ذلك
بالليل بل متى دعاها الى ذلك ليلا او نهارا فمنعته كان
الامر على حد واحد في اللعنة فذكر البيات للغالب وقوله
لعنتها جواب الشرط لمنزلة قال الله وعلى لعنته
او غيرهم محمول ويدل عليه قول دعا الملائكة فجرا كان
او شرا الحديث الخامس والستون بعد المائة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عقد الشيطان على قافية اي مؤخر
راس احدكم ومنه قافية الشعر اذا هويناه فليرقد
وفي لثلاث عقد متعلق بمحذوف عقدة قال في المصباح عقدت
الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد والعقدة ما تمسكه
ونوقفه انتهى وفي الترتيب يعقد الشيطان على قافية احدكم
كناية عن عدم نشيطه عن قيام الليل او على ظاهره
كعقد السواحر ونفثها اهـ فعلى هذا يضع شيا على القافية
ويعقد عليه تلك العقد كما تفعل السحرة في شيء يريدون به
لمن يسخرونه يضرب على كل عقدة من عقدها اي في مكانها
اي يضرب على كل عقدة في محلها وهو القافية عليك ليل
طويل جملة من مبتدا وخبر مقول لقول محذوف اي يضرب
الشيطان قائلا عليك الخ وارقد قال في المصباح ضرب
على اذانهم بعث عليهم النوم فناموا ولم يسمعوا وضرب
النوم على اذانهم وقال في الترتيب ضرب الشيء عليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل اوحي اليها امرها قال السهيلي قال ابن عباس واكثر المفسرين في قوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال هو ان ينفث في روعه
او نحو ذلك وقال الشرجي معنى الوحي بمعنى التسخير نحو اوحى ربك
الى النحل اي سخرها لهذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بيوتا
وقد يعبر عن هذا بالالهام والمراد هنا انها ذكرته قال كاد زيد
يقتني الملك احيانا اذ سمع صلصلة اي صوت الجرس
بضم الجيم والراي الجلجل حمله احرهى سمع عني قال في التقريب
بكسر الصاد وضم اوله وفتحه اي يقلع او يذهب ويروى بالبناء
للمفعول من قصمت الشيء فانصم كسرته من غير بانة ومعناه
اذن ان الملك يفارقه بحيث لا يعود اليه واستعمال الكسر في
الوحي او الملك مجاز وحمله على الحقيقة وهو الذهاب اولى وغير
يتم على هذه الرواية عايد على الملك اي يذهب عني الملك
عليه السلام اهـ ورجع الله عوده اي الوحي وقد وعيت بفتح
العين قال في المصباح وعيت الحديث وعيا من باب وعد
حفظته وتدبرته اهـ اي حفظت ما قال وشد اي اتيانه
على الحالة المذكورة اشتد اي اشتد علي ويتمثل في الملك
احيانا رجلا اي في صورة رجل فيعلمني فاعي اي احفظ ما يقول
الحديث الثالث والستون بعد المائة عن ابن
عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود اي اسخى الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين يلقاه جبريل اجود اي اسرع بالخير من الريح
المرسلة الحديث الرابع والستون بعد
المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه
بكسر الهاء كناية عن الجماع فابت اي امتنعت بلا عذر فبات
قال في التقريب بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وقال الزجاج كل
من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم اهـ حال كونه غضبان
بمنع الصرف للوصفية وزيادة الالف والنون ولا يختص ذلك
بالليل بل معنى دعاها الى ذلك ليلا او نهارا تتمة كان
الامر على حذف احدى اللامين ثم الياء للقافية وقوله
لعنتها جواب الشرط الملائكة قال المظهر وهل هم للحفظة
او غيرهم محتمل ويدل على الاول قول دعا الملائكة حتى اكان
او ثبت الحديث الخامس والستون بعد المائة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عقد الشيطان على قافية
راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد مصدر مجموع عقدة قال في المصباح عقدت
الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد والعقدة ما عقدته
وتوثقته انتهى وفي التقريب يعقد الشيطان على قافية احدكم
كناية عن عدم نشطه عن قيام الليل او على طاقة شعره
كعقد السواحر وتفتها اهـ فعلى هذا يضع شيئا على القافية
ويعقد عليه تلك العقد كما تفعل السحرة في شيء يأخذ منهم
لمن يسحرونه يضرب على كل عقدة من مهاتها اي في ساقها
اي يضرب على كل عقدة في مهاتها وهو القافية عليك ليل
طويل جملة من مبتدا وخبر مقول لقول محذوف اي يضرب
الشيطان قائلا عليك الخ فارقد قال في المصباح ضرب
على اذانهم بعث عليهم النوم فناموا حتى يستيقظوا وضرب
النوم على اذانهم وقال في التقريب ضرب الشيء عليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرمتكه والنوم على اذنه ومنه فضربنا على اذانهم
اي منعناهم قال السهيلي مستفاد من ضربت القفل على الباب
انتهى وقال البيضاوي اي ضربنا عليها ما يمنع السماع بمعنى
امتناهم انامة لا تنبههم منها الاصوات فحذف المفعول كما
حذف في قولهم بنى على امراته اي والمعنى هنا يضرب
على كل عقدة ما يمنعه الاستيقاظ وان استيقظ فذكر
الله انحلت عقدة منها فان توضأ انحلت عقدة
ثانية فان صلى انحلت عقدة جميع عقده فتصبح
نشيط قال الخليل اي طيب النفس للعمل ونحوه الا بان لم
يفعل ذلك اصبح خبيث النفس في البارع الخبيث
نقيض كل شيء فاسده قال في الترغيب ومنه خبث
النفس وهو قلة نشاطها وسوء خلقها كسلان اي متثاقلا
عما لا ينبغي التثاقل عنه من اسباب الخير والفلاح كما في
الترغيب قال بعضهم ظاهر الحديث ان الحل لا يحصل الا
بهذه الامور غير الذكر والوضوء والصلاة ثم قال ولفظه
عام يخصصه الاتي والحديث كقوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وكقوله صلى الله عليه
وسلم من قرأ عند النوم سورة من القرآن كانت له حرزا
من الشيطان حتى يصبح وما ورد لمن قرأ اية الكرسي
وغيرها انه فيراجع

الحديث السادس والستون بعد المائة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اما يخشى ان تكون بعمى حقا او
للاستفتاح فتفتح على الاول الهمزة من ان وتكسر على
الثاني احدكم اذا اتى اهله اي جامع من يحل له بما عها

وقال

وقال اي اجامع [illegible] باعونا عنه
وخيبنا فيما رزقتنا اي باعده عنه فان رزق اي الرجل
مع اهله ولد اي مولودا ذكرا او غيره بضم الراء المشددة
وفتحها قاله الكاك وبفتح المثناة من باب قتل

الحديث السابع والستون بعد المائة

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والشيطان اي
فرضا سمي به لان اول ما يبدو منها يصير كحاجب الانسان
فروا اي اتركوا وفي رواية فاخروا الصلاة حتى تروه
بضم الراء مضارع برز من باب قتل اي تظهر واذا غاب
فادب [illegible] الصلاة يعني اخروها حتى تغيب
اي الشمس [illegible] من الحين وللهو الزمان اي لا تقصدوا
[illegible] اي الشمس [illegible]
بضم اللام [illegible] تثنيته قرن شيطان والشيطان اي
جانبي راسه من يمين وشمال زاد ابو داود والنسائي فيصلي
لها الكفار قال في المرقاة قيل انه تقابل الشمس حين طلوعها
اي وغروبها فينتصب حتى يكون طلوعها اي وغروبها
بين قرنيه فيتقلب سجود الكفار للشمس عبادة له وقيل
نحو مثل اه والمعنى ان الشمس اذا طلعت استشرف
لها الشيطان فينبسط شعاعها على راسه لانه قريبا
كقرن الثور ولكن لما طلعت على راسه في موضع القرنين
اطلق ذلك عليه وقيل المراد بهما اغراؤهما بالاضلال من
الاولين والاخرين فتكره الصلاة لملابسة في احد الوقتين
كراهة تحريم وكذا في وقت الاستواء يوم الجمعة وقد توقف
بعض الاعلام في كون دون راسه علة للمنع فقال التعليل بكون

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان وان عباد الشمس يصلون
لها في هذه الاوقات لا يظهر لان تعظيم الله في الاوقات التي
يستحق فيها غيره اولى لما فيه من ارغام اعدائه لست اتحقق الكلام
فيما لا اعلم ولا الجواب عما لا افهم ثم اذا صلح التعليل فاي فرق
بين صلاة لها سبب وصلاة لا سبب لها والمرقي من راي المشكل
مشكلا والواضح واضحا اهله [illegible] المنوع انما هو
تعظيم الله تعالى في هذه الاوقات بشيء خاص وهو السجود
للشابهة المذكورة لا مطلق التعظيم بنحو تسبيح وتحميد وقراءة
قرآن وتفكر وقد ذكر الفقها ان ذات السبب انما صحت فيها
لان منشاها السبب فاحيلت عليه بخلاف ما لا سبب لها وبذلك
يندفع التوقف فتامل وقد الحديث رواه البخاري عن
عبدة بن سليمان بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وهو غير هشام فوقع لعبدة شك فقال لا ادري اي
ذلك المذكور من شيطان او الشيطان بلفظ التذكير او التانيث
لا بلفظ الافراد والجمع كما وقع في بعض النسخ قال هشام
كذا في البخاري والله اعلم

الحديث الثامن والستون بعد
المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق
كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه
اي وصل في الوسوسة منه الى هذا الحد فليستعذ بالله اي
يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الشبهات الواهية
الشيطانية وفي رواية سم فليتفل امنت بالله ولابي داود وقال
قال ابو داود فقولوا الله احد الله الصمد الاية ثم ليتفل عن يساره

ثلاثا

ثلاثا وليستعذ بالله وفي هذا دليل على ان الخطرة من الوسوسة
لا يواخذ بها ولذا قالت الصحابة انا لنجد في نفوسنا ما نتعاظم احدنا
ان يتكلم به فقال عليه الصلاة والسلام اوجدتموه قالوا نعم
قال ذلك صريح الايمان اي في تعاظم الامر وفحمه لا نفس وجوده
قال المازري الخواطر على قسمين قسم تستقر ولا يجلبها
شبهة هي التي ترفع بالاعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث
وعلى مثلها يطلق اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة المتاتية
عن الشبهة فلا يندفع الا بالنظر والاستدلال نقله العيني
ولم يتعقبه اي ولم يرجع عن الاستدلال معه في ذلك باثبات
البراهين القاطعة القاطبة على اذلا خالق له بابطال
التعليل ونحوه وفي هذا دليل على ان اغوا المرء لا يكون
الا مع الغفلة بوجه ذكر من قوله عليه الصلاة ولينته
لانه لو كان منتبها مستيقظا لما اصغى الى قول عدوه حتى
استدرجه الى محض الباطل قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واعلم
ان بعضهم يذكر ان الوسوسة لا تنشا الا للملحدين وبعضهم انها
خلل في العقل ونقص في الدين والمنافاة في ذلك ظاهرة والجواب
ما افاده شيخنا الملوي في تقريره ان الاول محمول على من يجاهد
الشيطان في دفع الوسوسة ليثاب الثواب العامل
والثاني على نوع خاص من الوسوسة وهو الاسترسال مع
الوسواس وهو كلام حسن

الحديث التاسع والستون بعد المائة عن
عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اطلعت في الجنة اي في الجنس كما ذكرناه
في سحنة فرايت اكثر اهلها الفقراء جمع فقير صفة للاكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي الصابرين الصالحين القائمين بالحقوق لان يحصل منهم
ملل ولا من يترك الحقوق كالصلاة واطلعت في النار اي نظرت
فيها فرايت اكثر اهلها النساء لنقص دينهن فيكرن المرؤف
ويكون المشير لو احسنت الي احداهن الدهر ثم رات منك
شيا قالت ما رايت منك خيرا قط وهذا الحديث لا ينافي كون
الشاة في الجنة اكثر من الرجال ايضا لان المراد بكون نهن اكثر اهل
النار مثلا الدنيا وكونهن اكثر اهل الجنة مثلا الاخرة كما في
حديث يملي عن ابي هريرة فيدخل الرجل على تنتين وسبعين
حورية وزوجتين من ولد ادم

الحديث السبعون بعد المايتة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول زمرة اي جماعة تلج مضارع
ولج ولوجا اي تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر في الاضاءة يأكلون ويشربون لا يبصقون من انيتهم
ولا يمتخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغايط وهو
كناية عن الخارج من السبيلين جميعا امشاطهم من الذهب
تلك البرازم من الفضلات المستقذرة والنجاسات بخلاف
هذه البرازم البيتهم جمع انا اي اوعيتهم فيها الذهب
زاد في رواية والفضة ومجامرهم جمع مجمر بكسر الميم
والاقتصاح الدخ اي ما يسرح به شعورهم كاينات
من الزعفران المفتة واستعمالهم لذلك للتنعم والترفه لا للحاجة
والدواعي تزويجهم وحاجاتهم اي بخورهم جمع بجمر بالضم وهو
الذي يتبخر به واعدله الجمر الكبير فالذي يجعل فيه
الجمر قاله في التقريب وهو مبتدا خبره الالوة بفتح
الهمزة وضمها وضم اللام فيهما وشد الواو العود الذي

يتبخر به قال النووي وحكى الازهري كسر اللام قال في التقريب ايضا
وقال الطيبي الجامرضع بمجمرة بكسر الميم وهو الذي يوضع فيه النار
للبخور وبالضم هو الذي يتبخر به والمراد في الحديث هو الاول نقله
عند العيني فعلى هذا يكون هنا مضاف محذوف صرح
به في رواية اي وقود مجامرهم العود قال العيني فان قلت
رايحة العود انما تفوح بنار والجنة لا نار فيها قلت
يحتمل ان يشعل بغير نار ويحتمل ان يكون نارا لا ضرر فيها
ولا احراق ولا دخان وقيل يفوح بغير اشعال
ويشابه ذلك ما رواه الترمذي مرفوعا ان الرجل في
الجنة ليشتهي الطير فيخر بين يديه مطبوخا مشويا
الفه ورشحهم اي عرقهم مسك اي مثله في طيب الرايحة
ولكن وحرمهم وحشان اي من سنا الدنيا قال الطيبي
الظاهر ان التثنية للتكرير لا للتعديد بقوله تعالى فارجع البصر
كرتين فلا ينافي ما رواه الامام احمد مرفوعا في صفة ادنى اهل
الجنة منزلة وان له من الحور العين تنتين وسبعين زوجة
سوى ازواجه من الدنيا بر اي بيض بضم الميم وبالحا
المهملة المشردة وهو الوبر الذي في داخل العظام شوقهما
جمع ساق من ورائهم فلا يستر بلحم ولا عظم ولا جلد
والجار متعلق بيرى واما قوله من حسن فيجوز ان تكون
من للتعليل وان تكون بيانية لا اختلاف بينهم ولا
تباغض لصفا قلوبهم وفيه ان من اكمل النعيم انتفاء
الصفات الاختلاف من جملة شرور النفس وقد كان بعض
السادة اذا راى فقيرا في خلق اهله قال زلة وقعت مني
فيعيشني حتى يعرف تلك الفعلة التي وقعت منه فيتوب
منها فيحصل التوافق قلوبهم مبتدا خبره قلب واحد

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاضافة وفي رواية الاكثرين وبالوصفية في رواية غيرهم واصله على
التشبيه المحذوف الاداة اي كقلب واحد [illegible]
تلزد الا تكليفا لانقطاع التكليف بالموت وفي حديث مسلم
يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ووجه الشبه عدم الكلفة
على الانسان تارة وعيشا بالنصب على الظرفية ويعرف اهل
الجنة البكرة والعشية ببشارة ملكة تطوي وتنشر على
رؤس ملك فاذا طولها يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا كان ليلا
افاده الميبي رحمه الله تعالى

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة قال الخطابي
يقال انها طوبى وروي ابن عبد البر مرفوعا شجرة طوبى
تشبه الجوز وعن ابي امامة قال طوبى شجرة في الجنة
ليس في دارها الا وفي فيها يسير الراكب في ظلها اي
راحتها ونعيمها وقيل ناحيتها كما يقال انا في ظلك اي كنفك
وانما احتيج الى هذا التاويل لان الظل المتعارف انما هو
وقاية حر الشمس وليس في الجنة شمس وانما هو انوار متلالئة
لا حر فيها ولا قر بل الذات متوالية ونعم متتابعة كذا ذكره
الميبي ولا حاجة اليه فان المراد بظلها ما يستر الراكب من
اغصانها ونحوها ماخوذ من اظلت الشجرة والحائط بمعنى
ستر يظلها او من اظلك فلان من البرد ستر ك تعالى في
التركيب مادة عام لا يتطلها اي لا يجاوزها لعظمها
ومن فوائد الاخبار بهذا الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى
على اطلاعه صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة وفيه تقوية
في الدلالة على رفعة منزلته صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة

عفر الله

عفر الله سبحانه وتعالى وتشويق للسامع المومن وترغيب
له وترتيب عليه قوة ايمانه لتصديقه بما اخبر به عليه
الصلاة والسلام عن الغيب في هذا بيانه وزيادة قوة في الايمان
خير من عمر الدهر قال ابن ابي الدنيا الذين يؤمنون بالغيب الاية
الحديث الثاني والسبعون بعد المائة عن [illegible]
بالقاف ابن خثيم بفتح الخاء المعجمة وكسر الثاء المثلثة
الاوسي الانصاري رضي الله عنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم بفتح الفاء
اي وهجها وشدة غليانها فابردوها وفي رواية فاطفئوها
اي اطفئوا حرارتها عنكم بالماء اي البارد شربا وغسلا
للاطراف لا اغتسال جميع البدن فلا يعترض بان المحموم
اذا انتهى في المرارات الحمى وحديث الانتهاس غريب
او هو لبعض الجهات او خاص بمن امره صلى الله عليه
وسلم بذلك فيكون معجزة وذكر في بعض الروايات ما زنم
وليس قيدا بل هو خطاب لاهل مكة خاصة لينسر عنهم
والخطاب لغيرهم بطلق الماكز افاده بعضهم فانه
ذكر في الترغيب افق الا في معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها
فقيل الخطاب للكفار بدليل قراءة ابن عباس وان منهم
الا واردها وقيل الورود بمعنى الاشراف عليها وما بينهما
وقيل الورود اخذ المبر بحظ منها وقد يكون ذلك
بالحمات في الدنيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى كير من جهنم وهي حظ كل مؤمن النار حكاها
السهيلي وقالت عائشة رضي الله عنها انه ليس بدخول
والمراد الجواز على الصراط وتخلله بعضهم اجماعا ودليله
اولئك عنها مبعدون وروي ان الله يجمع بين الاولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالاضافة وفي رواية الاكثرين وبالوصفية في رواية غيرهم واصله على
التشبيه المحذوف الاداة اي كغلب واحد
تلزذا الا تكليفا لانقطاع التكليف بالموت وفي حديث مسلم
يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ووجه الشبه عدم الكلفة
على الانسان فيه وعشيا بالنصب على الظرفية ويعرف اهل
الجنة البكرة والعشية بتسارة مملكة تطوي وتنشر على
راس ملك فاذا طولها يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا كان ليلا
افاده الميبي رحمه الله تعالى

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن [illegible] صلى الله
عليه وسلم قال ان من الجنة [illegible] قال الخطابي
يقال انها طوبى وروي ابن عبد البر مرفوعا شجرة طوبى
تشبه الجوز وعن ابي امامة قال طوبى شجرة في الجنة
ليس في دار الا وفيها بعض اغصانها الى
راحتها وتعبها وقيل ناجيتها كما يقال انا في ظلك اي كنفك
وانما احتيج الى هذا التاويل لان الظل المتعارف انما هو
وقاية حر الشمس وليس في الجنة شمس وانما هو انوار متلالية
لا حر فيها ولا قر بل لذات متوالية ونعم متتابعة كذا ذكره
الميبي ولا حاجة اليه فان المراد بظلها ما يستر الراكب من
اغصانها ونحوها ما خوذ من اظلت الشجرة والحائط بمعنى
ستر او يظلها او من اظلك فلان من البرد ستر ك كما في
التقريب ما يقيك [illegible] اي لا يجاوزها لعظمها
ومن فوائد الاخبار بهذا الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى
على اطلاعه صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة التي تعقولية
في الدلالة على رفيع منزلته صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة

عند الله

عند الله سبحانه وتعالى وتشويق للسامع المومن وترغيب
له وتريث عليه قوة ايمانه لتصديقه بما اخبر به عليه
الصلاة والسلام عن الغيب في ريد اعانه وزيادة قوة في ايمانه
خير من عمر الدهر قال يقيا الذين يومنون بالغيب الاية
الحديث الثاني والسبعون بعد المائة
بالغا ابن خثيم بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
الاوسي الانصاري رضي الله عنه [illegible]
الله عليه وسلم يصول [illegible] بفتح الغاء
اي وهجها وشدة غليانها في [illegible] وفي رواية فاطفئوها
اي اطفئوا حرارتها عنكم بالماء اي البارد شربا وغسلا
للاطراف لا اغتسال جميع البدن فلا يعترض بان المحموم
اذا انتهى في المارادت الحمى وحديث الانتهاس غريب
او هو لبعض الحيات او خاص بمن امره صلى الله عليه
وسلم بذلك فيكون معجزة وذكر في بعض الروايات ما زنم
وليس قيدا بل للخطاب لاهل مكة خاصة لينسره عندهم
والخطاب لغيرهم بمطلق الماكذا افاده بعضهم فائدة
ذكر في الترغيب افق الا في معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها
فقيل الخطاب للكفار بدليل قراءة ابن عباس وان منهم
الا واردها وقيل الورود بمعنى الاشراف عليها ومعاينتها
وقيل الورود اخف العبور بحظ منها وقد يكون ذلك
بالحميات في الدنيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى كير من جهنم وهي حظ كل مؤمن النار حكاها
السهيلي وقالت عائشة رضي الله عنها انه ليس بدخول
والمراد الجواز على الصراط وتقله بعضهم اجماعا ودليله
اولئك عنها مبعدون وروي ان الله يجمع بين الاولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي الصابرين الصالحين الغانمين بالخوف لان يحصل منهم
ملل ولا من يترك الخوف فكالصلاة [illegible] اي نظرت
فيها فرايت الاكثر [illegible] لنقص دينهن فيكثر المعروف
ويكثر العشير لو احسنت الي احداهن الدهر ثم رات منك
شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط وهذا الحديث لا ينافي كون
النساء في الجنة اكثر من الرجال ايضا لان المراد بكونهن اكثر اهل
النار نساء الدنيا وبكونهن اكثر اهل الجنة نساء الاخرة كما في
حديث يعلى عن ابي هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين
حورية وزوجتين من ولد ادم

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول زمرة اي جماعة تلج مضارع
ولج ولوجا اي تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر في الاضاءة يأكلون ويشربون ولا يبصقون ولا يمتخطون
ولا يتغوطون من الغائط وهو
كناية عن الخارج من السبيلين جميعا فهم مترهون عن
تلك الاوزار من الفضلات المستقذرة والنجاسات بخلاف
هذه الاوار [illegible] جمع انا اي اوانيهم فيها الذهب
زاد في رواية والفضة [illegible] جمع مشط بتثليث الميم
والافصح الضم اي ما يسرح به شعورهم كاينات
من [illegible] استعمالهم ذلك للتنعم والترفه لا للقذر
وللاهوام تؤذيهم [illegible] اي بخورهم جمر بالضم وهو
الذي يتبخر به واعدله الجمر الكبار فالذي يجعل فيه
الجمر قاله في التقريب وهو مبتدا خبره الالوة بفتح
الهمزة وضمها وضم اللام فيهما وشد الواو العود الذي

يتبخر

يتبخر به قال النووي وحكي الازهري كسر اللام قال في التقريب ايضا
وقال الطيبي الجامر جمع بكسر الميم وهو الذي يوضع فيه النار
للبخور وبالضم هو الذي يتبخر به والمراد في الحديث هو الاول تعلله
عند العيني فعلى هذا يكون هنا مضاف محذوف صرح
به في رواية اي وقود مباخرهم العود قال العيني فان قلت
رائحة العود انما تفوح بنار والجنة لا نار فيها قلت
يحتمل ان يشتعل بغير نار ويحتمل ان يكون نارا لا ضرر فيها
ولا احراق ولا دخان وقيل يفوح بغير اشتعال
ويشابه ذلك ما رواه الترمذي مرفوعا ان الرجل في
الجنة ليشتهي الطير فيخر بين يديه مطبوخا مشويا
الله و[illegible] اي عرفهم [illegible] اي مشطهم في طيب الرائحة
اي من شذا المدينا قال الطيبي
الظاهر ان التشبيه للتقرير للتاكيد بقوله تعالى فارجع البصر
كرتين فلا ينافي ما رواه الامام احمد مرفوعا في صفة ادنى اهل
الجنة منزلة وان له من الحور العين ثنتين وسبعين زوجة
سوى ازواجه من الدنيا [illegible] اي يبصق بضم الجيم وبالخا
المعجمة المشددة وهو الودك الذي في داخل العظام [illegible]
جمع ساق [illegible] فلا يستنزلون ولا يعظم ولا يجلد
والجار متعلق بيرى واما قوله [illegible] فيجوز ان تكون
من للتعليل وان تكون بيانية
[illegible] لصفا قلوبهم وقيل ان من اكمل النعيم انتفاء
العيوب لان الاخلاق من جملة شرور النفس وقد كان بعض
السادة اذا راى فقيرا في خلق اهله قال لزلة وقعت مني
فيعيشني حتى يعرف تلك الغفلة التي وقعت منه فيتوب
منها فيحصل التوافق [illegible] مبتدا خبره [illegible]

بالاضافة وفي رواية الاكثرين وبالوصفية في رواية غيرهم واصله على
التشبيه المحذوف الاداة اي كغلب واحد
تلزد الا تكليفا لانقطاع التكليف بالموت وفي حديث مسلم
يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ووجه الشبه عدم الكلفة
على الانسان فيهما وعشا بالنصب على الظرفية ويعرف اهل
الجنة البكرة والعشية بسارة مملكة تطوي وتنشر على
راس ملك فاذا طولها يعلمون انهم لبثوا في الدنيا كان ليلا
افاده الميبي رحمه الله تعالى

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن [illegible] صلى
الله عليه وسلم قال ان من اجنته [illegible] قال الخطابي
يقال انها طوبى وروي ابن عبد البر مرفوعا شجرة طوبى
تشبه الجوز وعن ابي امامة قال طوبى شجرة في الجنة
ليس في منازل الا وفي بيتها [illegible] اغصانها
راحتها ونعيمها وقيل ناحيتها كما يقال انا في ظلك اي كنفك
وانما احتيج الى هذا التاويل لان الظل المتعارف انما هو
وقاية حر الشمس وليس في الجنة شمس وانما هي انوار متلالية
لا حر فيها ولا قر بل لذات متوالية ونعم متتابعة كذا ذكره
الميبي ولا حاجة اليه فان المراد بظلها ما يستر الراكب من
اغصانها ونحوها ماخوذ من اظلت الشجرة والحائط بمعنى
ستر ما يظلها او من اظلك فلان من البرد ستر ك تحاني
الترتيب ما [illegible] اي لا يجاوزها لعظمها
ومن فوائد الاخبار بهذا الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى
على اطلاعه صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة فهي تقوية
في الدلالة على رفعة منزلته صلى الله عليه وسلم على امور الاخرة

عبد الله

عبد الله سبحانه وتعالى وتشويق للسامع المؤمن وترغيب
له وتثبيت لقلبه قوة ايمانه لتصديقه بما اخبر به عليه
الصلاة والسلام عن الغيب فيزيد ايمانه وزيادة قوة في الايمان
خير من عمر الدهر قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب الآية
الحديث الثاني والسبعون بعد المائة
[illegible] بالفا ابن خثيم بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
الاوسي الانصاري رضي الله عنه [illegible]
الله عليه [illegible] بفتح العين
اي وهجها وشدة غليانها [illegible] وفي رواية فاطفئوها
اي اطفئوا حرارتها [illegible] اي البارد شربا وغسلا
للاطراف لا اغتسال جميع البدن فلا يعترض بان المحموم
اذا انتهى في المرادات الحمى وحديث الانتهاس غريب
او هو لبعض الجنات او خاص بمن امره صلى الله عليه
وسلم بذلك فيكون معجزة وذكر في بعض الروايات ما زنم
وليس قيدا بل لفهو خطاب لاهل مكة خاصة لينسر عنهم
والخطاب لغيرهم بمطلق الحر كذا افاده بعضهم فائدة
ذكر في الترتيب افق الا في معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها
فعثل الخطاب للكفار بدليل قراءة ابن عباس وان منهم
الا واردها وقيل الورود بمعنى الاشراف عليها ومعاينتها
وقيل الورود اخف العبور بخط منها وقد يكون ذلك
بالجنات في الدنيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى كير من جهنم وهي حظ كل مؤمن النار حكاها
السهيلي وقالت عائشة رضي الله عنها انه ليس بدخول
والمراد الجواز على الصراط وتقله بعضهم اجماعا ودليله
اولئك عنها مبعدون وروي ان الله يجمع بين الاولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخرين ثم ينادي منادٍ خذي اصحابك ودعي صحابي وحكى
الزجاج عن ابن مسعود والحسن وقتادة ان ورودها ليس دخولها
قال وحجتهم في ذلك قوية جدا من جهة ان اللغة وقال بعضهم يردونها
فيبقى المتقي ويرد للظالم بديلا ونذر الظالمين فيها جثيا اهـ
ملخصا ثم حمد اقوال وحكى الشمس الشربيني في تفسيره
عن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم الا واردها ان الضمير
راجع الى الجثة فيكون قولا سادسا ولم يستعرضها بعض من
اوردناه من الفضلاء الاعلام فوقع بينهم نزاع في ذلك حتى
ادام الى تخليط وملام وقد نظمنا فقلت

اقا وقيل في معنى الورود فقل اتى ٭ لنزي الكفر او هذا بدون الجثة
وقيل اطلاع في الجحيم وقيل ما ٭ نصيب عبيدا من حمى وعافة
وقيل مرور بالصراط وزحمة ٭ وقيل دخول ثم ينجو بطاعة

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نار كم الاضافة لادنى ملابسة فالمراد نار الدنيا التي
تتصرفون فيها والله تعالى هو المالك لها ولغيرها وثبت في
بعض النسخ زيادة هذه وليست في البخاري وانما هي في
رواية ابن ماجه من حديث امتي نار كم هذه جزء من
سبعين جزءا من جهنم وقولوا انها اطفئت مرتين
ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله عز وجل ان لا يعيدها
فيها وقوله جزء بالرفع خبر عن نار كم من سبعين جزءا يعني
انه لو جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها الادميون
لكانت جزءا من اجزاء جهنم المذكورة او المراد لو جمع حطب
الدنيا واوقد كله حتى صار نارا لكان جزءا من اجزاء جهنم
الذي هو من سبعين جزءا اشد منه افاده الطيبي ومن في

قوله

قوله من نار جهنم للتبيين وفيه معنى التبعيض ايضا يعني
يا رسول الله ان كانت ان مخففة من المثقلة واللام في
لهي فارقة بينها وبين النافية عند البصريين والمعنى
ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين ونافية
عند الكوفيين واللام عندهم بمعنى الا اي ما كانت الا كافية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم
اي زادت نار جهنم عليها اي على نار الدنيا وفي رواية
عليهن اي بيان الدنيا بتسعة وستين جزءا كل جزء
مثل حرها ووجه مطابقة جوابه صلى الله عليه
وسلم لسوالهم ان معناه مع الكفاية فالمعنى لا بد من التفضيل
لتميز عذاب الله من عذاب الخلق افاده الطيبي وافاد
بقوله بتسعة الخ ان المراد حقيقة السبعين لا التكثير كما قيل
به في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ٭

الحديث الرابع والستون بعد المائة
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالموت كأنه
كبش املح فيقال بالدال المهملة والقاف اي تخرج اقتانه جمع قتب
بكسر القاف وقد تضم اي امعاوه ومصاريينه والمراد انها تخرج سريعة
من دبره وتنصب في النار فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون
وحالة سيئة وقدم هذا من التشبيه في قوله تعالى ابو ورد
كالذي سوابل الدواب فانه لا يدور يرجاه الا بالسوق
والمرجي منصور الطاحون والجمع ارجاء المدفعة اهل الجنة
عليه فيقولون اي نعم اي يا فلان ما شأنك اي ما حالك
التي انت فيها انيس وفي نسخ البخاري الست والهمزة فيه
للاستفهام على سبيل الاستخبار كنت تأمرنا بالمعروف هو كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تؤتيه النفس من الخير وتظنين اليه وقال السهيلي هو اسم جامع
لمكارم الاخلاق وما عرف حسنه ولم تنكره القلوب ذكره في التقريب
وفسره بما عن استنكاره المعروف قال رحمت ما تعرفه
ولا تأتيه اي لا افعله وانهاكم عن استنكاره ومن هذا اخذ قولهم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك تعذل ان وعظت ويقتدي بالقول منك وينفع التعليم
الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استجنح ما دته جيم ونون وحاء مهملة بالبناء للفاعل
اي اظلم الليل او كان اي حصل جنح الليل شك من الراوي
قال في التقريب جنح الليل بالضم والكسر اي في الجيم ظلامه
واختلاطه وجنح الليل اي بفتحتين بجنح اقبل ومنه
استجنح اذا اقبل الليل وقارجنح الليل اي مع زيادة فكفوا
اي ضموا صبيانكم بكسر الصاد وفتح جيم صبي اي ضمارهم
اي منعوهم من الانتشار لان الخباسة التي تلوذ بها الشياطين
موجودة مع الصبيان غالبا والذكر الذي يستعصم به معدوم
عندهم والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق
به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم
حينئذ ان حركتهم في الليل اكثر منها لهم في النهار لان الظلام
اجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ونقل ان الشياطين
تكره النور وتتشاءم به فان الشياطين تنتشر حينئذ
فاذا ذهبت اي مضت ساعة قال في التقريب الساعة
جزء من اربعة وعشرين جزءا من مجموع اليوم والليلة
ويراد بها الجزء القليل من النهار او الليل نحو جلست عنده

ساعة

ساعة من النهار اي وقت قليل [illegible] بفتح الخاء
المعجمة وفي رواية بكسرها الحاء المهملة [illegible] فتحوا من
الاغلاق قال في المصباح اغلقت الباب اوثقته بالغلق
وغلقه غلقا من باب ضرب لغة قليلة اهـ فعلى الاول يقال
الباب مغلق وهو الاشهر وعلى الثاني يقال مغلوق والاول
هو المستعمل الاشهر قال الشاعر
ولا اقول لمدرج حتى تغليت ولا اقول لباب الدار مغلوق
واطفئوا مصابيحكم اي سراجكم وقد جاء في الصحيحين
الفويسقة جرت الفتيلة فاحرقت البيت وروى ابو داود
وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاءت فارة فجرت الفتيلة فاخذتها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءت الحمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل الدرهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سراجكم
فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا انتهى فكم فيه بيان السبب
وبيان للحامل للفويسقة على احراق الفتيلة وهو الشيطان فتبين
المراد بقوله واحرق وهو الفارة والحمرة بضم الحاء المهملة تصغير الصفيرة
وقال الخطابي السجادة يسجد عليها المصلي واخذ من
هذا ان العناديل المعلقة ان خيف حريق بسببها حللت
في الامر بالاطفاء والا فلا بأس بها لانتفاء العلة واذكروا اسم
الله واوكوا بهمزة مفتوحة وكاف مكسورة امر من اوكان
الشيء شد وثاقه بالوكاء وهو الخيط ويستعمل ثلاثيا في لغة قليلة
يقال وكيته من باب وعد كما في المصباح اي اربط سقاءك
بكسر السين المهملة كالكتاب يكون للبن والماء والوطب للبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تؤمر النفس من الخير وتظمئن اليه وقال السهيلي هو اسم جامع لمكارم الاخلاق وما عرف حسنه ولم تنكره القلوب ذكره في التقريب
وتنهاها عن المنكر ضد المعروف قال وكنت اسميه بالمعروف
ولا اثبته اي لا افعله وانهاكم عن اسنة وبئيدوس ونحوه لان اخذ القليل
لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك تبغيل ان وعظت وتهتدي بالقول منك وينفع التعليم
الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استجنح ماده جيم ونون وحاء مهملة بالبناء للفاعل
اي اظلم الليل او كان اي حصل جنح الليل شك من الراوي
قال في التقريب جنح الليل بالضم والكسر اي في الجيم ظلامه
واختلاطم وجنح الليل اي بمختلفين يجنح اقبل ومنه
استجنح اذا اقبل الليل وقال جنح الليل اي مع زيادة فكفوا
اي امنعوا صبيانكم بكسر الصاد وقد تضم جمع صبي اي صغاركم
اي ممنوعون من الانتشار لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين
موجودة مع الصبيان غالبا والذكر الذي يستيقظ له معدوم
عندهم والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق
به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم
حينئذ ان حركتهم في الليل اكثر منها لهم في النهار لان الظلام
اجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ويقال ان الشياطين
تكره النور وتنشأم به فان الشياطين تنتشر حينئذ
فاذا ذهبت اي مضت ساعة قال في التقريب الساعة
جزء من اربعة وعشرين جزءا من مجموع اليوم والليلة
ويراد بها الجزء القليل من النهار او الليل نحو جلست عنده

ساعة

ساعة من النهار اي وقتا قليلا من [illegible] بفتح الخاء
المعجمة وفي رواية بي الحا المهملة [illegible] مهرة فتحها من
الاغلاق قال في المصباح اغلقت الباب واغلقته بالتشديد
وغلقته غلقا من باب ضرب لغة قليلة اه فعلى الاول يقال
الباب مغلق وهو الاشهر وعلى الثاني يقال مغلوق والاول
هو المستعمل الاشهر قال الشاعر

ولا اقول لمدرج الحي قد غليت ولا اقول لباب الدار مغلوف

واذكروا اسم الله عليه وامر من الاطفاء قال في المصباح
طفئت النار تطفأ بالكسر من باب تعب طفوا على فعول خمدت
واطفأتها انا مصبا حاي سراجك وقد جاء في الصحيحين
الفويسقة جرت الفتيلة فاحرقت البيت وروي ابو داود
وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاءت فارة فجرت الفتيلة فاخذتها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءت المرة التي كانت قاعدا عليها فاحرقت منها مثل القرهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سراجكم
فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحترقكم فبين بيان السبب
وبيان المحامل للفويسقة بما حر الفتيلة وهو الشيطان تبيتين
المرو بمرو اخر وهو الفارة والجرة بضم الجيم المهملة الحصير الصغير
وقال الخطابي السجادة يسجد عليها المصلي واخذ من
هذا ان المنادي للمعلقة ان خيف حريق بسببها دخلت
في الامر بالاطفاء والا فلا باس بها لانتفاء العلة واذكروا اسم
الله واوكوا بهمزة مفتوحة وكاف مكسورة امر من اوكاء
الشيء شد ذلك بالوكاء وهو الخيط ويستعمل ثلاثيا في لغة قليلة
يقال وكيته من باب وعد كما في المصباح اي اربط سقاءك
بكسر السين المهملة كالباب يكون للبن والماء والوطب للبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تؤمر النفس من الخير وتظمئن اليه وقال السهيلي هو اسم جامع لمكارم الاخلاق وما عرف حسنه ولم تنكره القلوب ذكره في الترتيب وتؤمرنا عن المنكر ضد المعروف قال كنت امرتك بالمعروف ولا انيتك اي لا افعله وانهاكم عن لسنة واليد ومن لقد اخذ القليل لانه عن خلق وتاتي منه عار عليك اذا فعلت عظيم وابدا بنفسك فانهها عنها فاذا انتهت عنه فانت حليم فهناك يقبل ان وعظت ويقتدي بالقول منك وينفع التعليم الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح ماده جيم ونون وحاء مهملة بالبنا للفاعل اي اظلم الليل وكان اي حصل جنح الليل شك من الراوي قال في الترتيب جنح الليل بالضم والكسر اي في الجيم ظلامه واختلاطه وجنح الليل اي بمعنيين يجنح اقبل ومنه استجنح اذا اقبل الليل وقال جنح الليل اي بزيادة فكفوا اي امنعوا صبيانكم بكسر الصاد وقد تضم جمع صبي اي صغاركم اي امنعوهم من الانتشار لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة مع الصبيان غالبا والذكر الذي يستنجى به معدوم عندهم والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل اكثر منها لهم في النهار لان الظلام اجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ويقال ان الشياطين تكره النور وتنشام به وان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهبت اي مضت ساعة قال في الترتيب الساعة جزء من اربعة وعشرين جزءا من مجموع اليوم والليلة ويراد بها الجزء القليل من النهار او الليل نحو جلست عنده

ساعة

ساعة من النهار اي وقتا قليلا من غير تحديد بفتح الخاء المعجمة وفي رواية بضم الخاء المهملة وسكون الهمزة قطع من الاغلاق قال في المصباح اغلقت الباب اوثقته بالغلق وغلقه غلقا من باب ضرب لغة قليلة اه فعلى الاول يقال الباب مغلق وهو الاشهر وعلى الثاني يقال مغلوق والاول هو المستعمل الاشهر قال الشاعر

ولا اقول لمدرا الحي قد غلبت ... ولا اقول لباب الدار مغلوق

واذكروا اسم الله عليه واسم امر من الاطفا قال في المصباح طفيت النار تطفا بالكسر من باب تعب طفوا على فعول خمدت واطفاتها انا مصبا حتى اي سراجك وقد جا في الصحيحين الفويسقة جرت الفتيلة فاحرقت البيت وروى ابو داود وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فجرت الفتيلة فاخذتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت المرة التي تليها فاخذت فتيلة فاحرقت منها مثل الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سراجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا لتحرقكم فبين في هذا بيان السبب وبيان للحامل للفويسقة على احراق الفتيلة وهو الشيطان ليتقين المرء بمر واحمر وهو الفارة والحمرة بضم الحا المهملة الحمير الصغير وقال الخطابي السجادة يسجد عليها المصلي واخذ من هذا ان المناديل المعلقة ان خيف حريق بسببها ازيلت في الاسرا لا طفا والا فلا باس بها لانتفا العلة واذكروا اسم الله واوكوا بهمزة مفتوحة وكاف مكسورة امر من اوكا الشيء شد رأسه بالوكا وهو الخيط ويستعمل ثلاثيا في لغة قليلة يقال وكيته من باب وعد كما في المصباح اي اربط سقاءك بكسر السين المهملة كالكتاب يكون للبن والما والوطب للبن

خاصة والتخ للسمن والزيت للماء والحي اسقية في القلة واساف في
الكثرة قاله في التقريب وشرح الحاء
المهملة وتشديد الميم امر من التحمير وهو التغطية اي غطائك
ولزكك نوايتر منها صيانة من الشيطان والنحاسات والخمرات
والوباء الذي ينزل في ليلة من السنة وفي رواية لا يمر بإناء ليس
عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه قال الليث بن سعد
والاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول و
اذا غلقتم الابواب واطفئتم السرج واوكيتم الاسقية
وغطيتم الاينية مع ذكر الله في الجميع لا يستطيع الشيطان
ان يتسور عليكم كما جاء في الحديث فذكر الله هو المانع
كما افاده ما ذكر نقله عن الجامع ولو تمرض تمنع المشاة النوقية
وبضم الراء وهي رواية الجمهور وكسرها ومعناه ان لم تقدروا ان
تغطوا الا قليلا من ان تعرضوا عليه شيئا وفي رواية عودا اي
تجعلوا عليه عرضا وهو خلاف الطول قال بعضهم وباطن السر في
ذلك ان التغطية او العرض يتعاون كل بالتسمية فتمنع الشياطين
من الدنو منه قال ابن دقيق العيد هذه الاوامر تتنوع بحسب
مقاصد تعاقلها ما يحمل على الندب والارشاد مما كخلاف
الابواب من اجل التغليل بان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
لان الاحتراز من مخالطة الشيطان مندوب اليه وان كان
تحته مصالح دينوية كالحراسة وكذا ايكاء السقاء وتخمير الاناء فالنهي
والارشاد ما كان لمصلحة دينوية كقوله تعالى واشهدوا
اذا تبايعتم قال الميني وينبغي للمرء ان يمتثل امر صلى
الله عليه وسلم في امتثال امر سلم من الضرر بحول الله وقوته
ومن خالف امره والعياذ بالله ان كان عمدا دخل في النار
وان كان عن خطأ او غلط فلا يحرم اهـ

الحديث

الحديث السادس والسبعون بعد المائة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية الجنة اي
حقيقة علامة للملائكة بدخول رمضان وتعظيم حرمته
او كناية عن تنزل الرحمة والاتصاف بينهما لان ابواب السماء
يصعد منها الى الجنة وتغلق ابواب جهنم حقيقة
او كناية عن تنزه النفس الصوام عن رجس الفواحش
والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وسلسلت
الشياطين اي مسترقو السمع منهم لان رمضان كان وقت انزال
القرآن الى سما الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب فزيدوا
التسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ ذكر ذلك وهو يقتضي
ان تسلسلهم خاص بزمنه عليه الصلاة والسلام انه ليس كذلك
ولذا قال بعضهم استدل بهذا الحديث على ثلاثة احكام وهو يدل
على فضل شهر رمضان واكرام الصائمين وقبول دعائهم وهذا
لا يلزم كل صائم لحديث رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش فمن ليس له من صومه الا هذا الشقاء كيف تفتح له ابواب
السما وقد جاء في حديث تخصيص الشياطين بالمردة منهم حيث
قال وصفدت مردة الشياطين وهو خاص بدليل قوله
تعالى شياطين الانس والجن فمن هو في نفسه شيطان كيف
يمتنع منه الشيطان ولذلك اذا دخل رمضان بقي الملائس يعاكسه
والظالم على ظلمه فهو لا من جملة الشياطين وقد قال صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق
ولا يجهل فان شتمه امرؤ او سابه فليقل اني صائم فمن لم يحترم
الا يحترم اله وهو كلام نفيس

الحديث السابع والسبعون بعد المائة

وقال الشاعر
اذا لم تكن في السمع مني تسامع
وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي اذا ما صمت عنهم وعنهم
وان قلت اني صمت عنهم كثير

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احدكم اذا اي اراد ان يأتي اهله كما جاء في رواية
اي يجامع اهله اي من يحل له جماعه من زوجة وجارية قال
فيل جماعه اتم جنبنا اي باعدنا الشيطان ابليس وجنوده
بعدا مبالغا فيه وجنب الشيطان ما رزقتنا من
ولد الاهل فانه اذا قدر اي قدر بينهما ولدا وكرا وانثى
من ولد اي الانثيان لم يضره الشيطان اي لم يسلط عليه
ابليس بركة التسمية بل يكون من العباد الذين قيل فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان اولم يفتنه في دينه فتنة
تؤديه الى الكفر وليس المراد عصمته من المعصية والوسوسة
اولم يضره مشاركة ابيه في جماع امه فمد جاء عن مجاهد ان
الذي يجامع ولا يسمي يلقى الشيطان احليله على احليله
فيجامعه معهم انه لم يذكر في هذا الحديث التسمية لانه قد تقرر
الامر بها عموما وخصوصا

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة اي اعلم بها بالاذان
ادبر الشيطان وفي رواية بضم الضاد المعجمة لعرم طاقته عن
سماعه فتحمل قواه فتركض حواسه ومفاصله فيخرج منه
الريح بغير اختياره كما يقع ذلك لبعض الناس من كثرة فزعه
او انه اراد مقابلة الشيء بضده فان الاذان دليل الصلاة
وهي مسببة عن الطهارة والشرط يناقضها فاذا قضى اي فرغ
المؤذن اقبل فاذا ثوب بها اي للصلاة اي اقيمت الصلاة
او بر يقل هنا وله ضراط اما لانه حذف من الثاني لدلالة الاول
او ان الاه ان اشر عليه من الاقامة فلا يحصل له ضراط عند ها اذ

هو افضل ويقيمه اعم لانه يدعو الحاضر والغايب واما الاقامة
فلا يستنها فيها الحاضرين كذا قضاي التثويب النبل
حتى يحضر بين الاثنان وقليه قال القاضي سميناه من
الكلالوة بالضم اي عم الطا المهملة وعن المتقنين بالكسر ومعناه
وهو الوجه ومعناه يوسوس واما الضم فمن المرور والسكون
اي يمر منه فيمر بين نفسه وعينه فيذهله عما هو فيه وبهذا
فسر الراجون للموطا وفسر الخليل بالاول اي نقله في الترتيب
فيقول اذكر كذا واذكر حتى لا يدري كم صلى ثلاثا صلى ام اربعا
بني وجوبا على الاقل وسجد قبل السلام
السهو وهذا المقرر لا بد منه وبه صرح في رواية فاذا وقع
ما قيل ان ظاهر ان سجدتي السهو تجزيان وان كان قد
صلى ثلاثا مع انه ليس كذلك

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن التفات الرجل ومثله المرأة في الصلاة
قال اختلاس يختلسه اي اختطاف بسرعة يختطفه الشيطان
من صلاة احدكم وهو مكروه لغير حاجة وقد فعله
الصلاة والسلام لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو في الصلاة
مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه

الحديث الثامن بعد المائة عن ابي قتادة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا بالهمز اي في المنام قال الله تعالى في الرؤيا بمعنى الرؤية
الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة والفرق بينهما
بحرف التاء قال الماوردي مذهب اهل السنة ان حقيقة
الرؤيا خلق الله في قلب النايم اعتقادات يجلبها الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله اي اراد ان يأتي بها جاء كذا في رواية
اي بجامع اهله اي من يحل له جماعه من زوجه وجاريته قال
فيل جامعها لم جنبنا اي باعدنا الشيطان ابليس وجنوده
بعدا مبالغا فيه وجنب الشيطان ما رزقتنا من
وطي الاهل فاذا اي فان قدر بينهما ولد ذكرا وانثى
من ذلك اي الاتيان لم يضره الشيطان اي لم يسلط عليه
البتة بركة التسمية بل يكون من العباد الذين قيل فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان اولم يفتنه في دينه فتنة
تؤديه الى الكفر وليس المراد عصمته من المعصية والوسوسة
اولم يضره مشاركة ابيه في جماع امه فمد جاء عن مجاهد ان
الذي يجامع ولا يسمي يلتي الشيطان خليله على خليله
فيجامعها معه ثم انه لم يذكر في هذا الحديث التسمية لانه قد تقرر
الامر بها عموما وخصوصا

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة اي اعلم لها بالاذان
ادبر الشيطان وبدبر بضم الضاد المعجمة لغرم طائفة عاب
سماعه فتحمل قواه فترتخي حواسه ومفاصله فيخرج منه
الريح بغير اختياره كما يقع ذلك لبعض الناس من كثرة فزعه
او انه اراد مقابلة الشيء بضده فان الاذان دليل الصلاة
وهي مسببة عن الطهارة والشرط بما قضاها فاذا قضى اي فرغ
المؤذن الثوب بالمثلثة اي اقيمت الصلاة
او لم يقل هنا وله ضراط اما لانه حذف من الثاني لدلالة الاول
او ان الاه ان اشر عليه من الاقامة فلا يحصل له ضراط عندها اذ

هو افضل ويقيمه اعم لانه يدعو الحاضر والغايب واما الاقامة
فلا تسمعها من الحاضرين كذا قيل اي التثويب حتى يحضر
حتى حضر بين الاذان واقامته وقيل قال القاضي تسميناه من
الكذا الرواة بالضم اي بالطاء المهملة وعن المتقنين بالكسر ومعناه
وهو الوجه ومعناه يوسوس واما الضم فمن المرور والسكون
اي يمر منه فيخرج بين نفسه وبينه فيذهله عما هو فيه وبهذا
فسر الراجحون للموطا وفسر الخليل بالاول اي فعله في الترتيب
فيقول اذكر كذا واذكر حتى لا يدري كم صلى ثلاثا صلى ام اربعا
بني وجوبا على الاظهر فيسجد بعد آخر صلاته سجدتي
السهو وهذا المقدر لا بد منه وبه صرح في رواية فاندفع
ما قيل ان ظاهره ان سجود السهو يجزيان كان قد
صلى ثلاثا مع انه ليس كذلك

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة

عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن التفات الرجل ومثله المرأة في الصلاة
قال اختلاس يختلسه اي اختطاف بسرعة يختطفه الشيطان
من صلاة احدكم وهو مكروه لغير حاجة وقد فعله
الصلاة والسلام لانه تعالى مقبل على العبد وهو في الصلاة
مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه

الحديث الثمانون بعد المائة

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرويا بالعين اي في المنام قال القرطبي الرويا بمعنى الرؤية
الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة والفرق بينهما
كما قال التابعين قال الماوردي مذهب اهل السنة ان حقيقة
الرويا خلق الله في قلب النايم اعتقادات يجدها الله تعالى

في قلب اليقظان وهو سبحانه يعمل ما يشاء لا يعضه نوم ولا
يقظة وخلق هذه الاعتقادات في النائم يدل على امور تلمحها
في ثاني الحال كالنعيم على المطر وقال غيره امثال لبعض ما ملك
الرؤيا التي الصالحة اما باعتبار صورتها او باعتبار
تاويلها وتقال لها الرؤية الصالحة دفعة والرؤية الحسنة من
الله اي من خلقه وايجاده واضافتها الى الله تعالى
اضافة اختصاص واكرام لسلامتها من التخليط وطهارتها
عن حضور الشيطان والحلم من الشيطان يثلثون اللام
والفعل منه هم بالفتح قال النووي قال في التقريب ولعل
هذا من حيث الرواية اي واما من حيث اللغة فيجوز ضم اللام
قال المصباح حلم من باب قتل والحلم بضمتين وبضم اللام
تخفيفا اي في منامه رؤيا اهـ والمراد بالحلم الرؤيا الغير الصالحة
او الكاذبة او السيئة واغا نسبت الى الشيطان لانه يحزن
الرائي بتخليطه وحضوره وهو في الاصل ما يراه الرائي في منامه
حسنا كان او مكروها وقد خصه الشرع بالقبيح ولهذا
امر صلى الله عليه وسلم الرائي باختصاره بالبصق حيث قال
فاذا حلم بفتح اللام احرم حلما بضم الحا وسكون اللام
على ما تقدم واما حلم بضم اللام حلما بكسر الحا فمعناه
الصفح والستر وجملة يخافه في محل نصب صفة حلما
اي يخاف منه فليبصق اي للشيطان وتخيله واستقذارا
وفي رواية فليتفث بضم الفا وكسرها اي تنحنح لانها محل الاقذار
ونحوها ولهذا سن الدخول بالرجل اليسرى لما فيه اقذار واليسرى
لذلك قيل ولان القلب جهة الشمال
والشيطان يوسوس فيه ويعتقد بالله من شرها فانها
انما تضر الحلم لانها بمعنى الرؤية السيئة الكاذبة المكروهة لا تضر

وفي

وفي حديث الجامع ولا تقصها اي الرؤيا الا على ود بالتشديد من
الود بمعنى الحب اي محب اي ذي راي اي عالم بتعبيرها اهـ
الحديث الحادي والثمانون بعد المائة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شرطية وفعلها قال لا اله الا الله
اي معبود بحق في ذهن الكافر الا الله حال كونه وحده
اي منفردا لا شريك اي لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته
ولا افعاله له الملك اي الثنا الجميل وله الحمد
كل شيء اي شيء قدير اي قادر في يوم مائة مرة وجواب
الشرط قوله كانت له اي هذه الجملة عدل بفتح العين
المهملة اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب بكسر الراء جمع
رقبة وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة اي
خطيئة وكانت له حرزا بكسر الحا المهملة اي حصنا من
الشيطان يومه بالنصب على الظرفية ذلك اي اليوم الذي
قال فيه هذا الذكر حتى يمسي اي الى الغروب ولم يات
احد بافضل مما جاء به الا احد وجملة عمل في محل رفع صفة
لاحد قبله الا رجل ذكر اي من العمل الذي عمله الاول
الحديث الثاني والثمانون عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر
بالبناء للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
اي مدة حياتي فقال وفي نسخة زيادة له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن
النهار ولاقومن الليل ما عشت قلت قد قلته
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك فصم وافطر يوما قطع مفتوحة وثم منها مجاري في بعض
الليل وثم في بعض يوم من النهار اي كل شهر ثلاثة ايام قال
الخمسة بعشرة امثالها فذلك مثل صيام الدهر فقلت
اني اطيق افضل اي اكثر من ذلك فقال فصم يوما وافطر
يومين فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال صم
يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو اعدل الصيام
قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال
لا افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم من حاله
عليه الصلاة والسلام ومنتهى قوته وانما هو اكثر من ذلك
يضعفه عن الفرائض ويقعده عن الحقوق والمصالح
وبهذا علم ان الحديث لا ينافي ما ذكره فقهاؤنا من
استحباب صوم الدهر لغير عيد وتشريق لمن لم يخف به ضررا
او فوت حق ولو منذورا فان خاف بذلك كره والله اعلم ٥

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا رضي الله عنه
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان
يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله
الله صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه لان النوم بعد القيام يزيح
التعب ويذهب ضرر السهر قال شيخ الاسلام في شرح ٥
منهجه النفل المطلق بليل افضل منه بالنهار وبأوسطه
افضل من طرفيه ان قسمه ثلاثة اقسام ثم اخره افضل ان
قسمه قسمين وافضل من ذلك اسدس الرابع والخامس انتهى

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة

عن ابي

عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنهما
قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اي بني اولا
قال المسجد الحرام المراد به الكعبة والباني هو خليل الله ابراهيم
على نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء الصلاة والسلام قلت
ثم اي من المساجد وضع بعده قال المسجد الاقصى والباني
له يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قلت
كم بينهما اي بين زماني بنائهما قال اربعون اي سنة قال
ثم فان فيل سليمان عليه الصلاة والسلام هو باني المسجد
الاقصى وبينه وبين ابراهيم الخليل باني الكعبة اكثر من الف عام
فكيف يكون بين المسجدين اربعون قلت
الباني للاقصى هو يعقوب بن اسحاق عليهما الصلاة والسلام
وبين بنائه وبناء الكعبة اربعون وسليمان عليه الصلاة والسلام
مجدد له لا مؤسس ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل
والارض لك مسجد اي محل سجود فلا تختص الصلاة بموضع
دون موضع كما كان في الامم السابقة ٥

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم
في المهد بفتح الميم وضمها مهاد مثل سهم وسهام وهو ما يمهد
للصبي من مضجعه الا ثلاثة وجه الحصر مع انه قيل شاهد
يوسف تكلم في المهد وصاحب الاخدود وغيرهم ان المذكورين
في الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في المهد ولم يختلف فيهم واختلف
فيمن عداهم قيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد التكليف اوان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر او كما بما اوحي اليه في تلك الحالة ثم اعلمه
الله تعالى بما شاء من ذلك فاخبر به افادة ابن مالك في
نثم المشارق وقد نظم الحافظ السيوطي من تكلم في المهد فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك فصم وافطر بهمزة قطع مفتوحة وفم منهما في بعض
الليل وفم في بعض يوم من الشهر اي كل شهر ثلاثة ايام قال
الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت
اني اطيق افضل اي اكثر من ذلك فقال فصم يوما وافطر
يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك فقال صم
يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو اعدل الصيام
قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال
لا افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم من حاله
عليه الصلاة والسلام وستاتي قوله وانما هو اكثر من ذلك
يضعفه عن الفرايض ويفقده عن الحقوق والمصالح
وبهذا علم ان الحديث لا ينافي ما ذكره فقهاء انه فضيلة من
استحباب صوم الدهر غير عيد وتشريق لمن لم يخف به ضررا
او فوت حق ولو منويا فان خاف به ذلك كره والله اعلم ٥

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا رضي الله عنه
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان
يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه لان النوم بعد القيام يرتاح
النوم ويذهب ضرر السهر قال شيخ الاسلام في شرح ٥
منهجه النفل المطلق بليل افضل منه بالنهار وبآخره
افضل من طرفيه ان قسمه ثلاثة اقسام ثم اخره افضل ان
قسمه قسمين وافضل من ذلك السدس الرابع والخامس انتهى

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة

عن ابي

عن ابي ذر جندب بن جنادة بضم الجيم رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اي بني اولا
قال المسجد الحرام المراد به الكعبة والباني هو خليل الله ابراهيم
على نبينا وعليه وعلى ساير الانبيا الصلاة والسلام قلت
ثم اي من المساجد وضع بعده قال المسجد الاقصى والباني
له يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قلت
كم بينهما اي بين زماني بنائهما قال اربعون اي سنة قال
ثم فان فيل سليمان عليه الصلاة والسلام هو باني المسجد
الاقصى وبينه وبين ابراهيم الخليل باني الكعبة اكثر من الف عام
فكيف يكون بين المسجدين اربعون قلت
الباني للاقصى هو يعقوب بن اسحاق عليهما الصلاة والسلام
وبين بنائه وبنا الكعبة اربعون وسليمان عليه الصلاة والسلام
مجدد له لا مؤسس ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل
والارض لك مسجد اي محل سجود فلا تختص الصلاة بموضع
دون موضع كما كان في الامم السابقة ٥

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم
في المهد بفتح الميم وضمها مهاد مثل سهم وسهام ومهود يتهد
للصبي من تضجعه الاثلاثة وجه الحصر مع انه فيل شاهد
يوسف تكلم في المهد وصاحب الاخدود وغيرهم ان المذكورين
في الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في المهد ولم يختلف فيهم واختلف
فيمن عداهم فيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد الكلام او ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر او كما اوحي اليه في تلك الحالة ثم اعلمه
الله تعالى بما شاء من ذلك فاخبر به افادة ابن مالك في
شرح المشارق وقد نظم الحافظ السيوطي من تكلم في المهد فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• تكلم في المهد النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم
• وشاهد جريج ثم شاهد يوسف • وطفل ذي الاخدود يروي مسلم
• وطفل على عهد من الامة التي • يقال لها تزني ولا تتكلم
• وما نطقت في عهدها وهي طفلة • وفي زمن الهادي المبارك يختم

وذكر بعضهم ان منهم موسى علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقد زاد الشيخ نظم السيوطي ببيت ذكر فيه فقال

• فهذا تمام عشر ليس تزدد • وزد بعد هذا الله موسى المعظم

عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كما نص الله عليه في كتابه العزيز وهذا احد الثلاثة واشار الى الثاني وهو جريج بقوله وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة كان يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي وفي رواية الصحيحين اي صلاتي اي امي تدعوني وصلاتي عنتني عن اجابتها فكيف اصنع فاقبل على صلاته فانصرفت ولعله كان يرى ان الشروع ملزم انما كانت الصلاة مندوبة والا فهي ان الواجب اجابتها كما افاده بعضهم فعلت اللهم لا تمته حتى تريه وفي رواية حتى ينظر وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي الزنيات ولم تقل حتى يعاين اشارة الى انها لم تقصد فضيحته بالافتتان وانما قصرت الدعاء عليه ولم تنهه فقط فكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فابى فاتى راعيا فامكنته من نفسها فحبلت فولدت غلاما فقالت ولدته من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه وتوضأ وفي نسخة بالفاء اي جريج وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام وفي رواية فطعنه باصبعه فقال الراعي وفي هذا اثبات كرامات الاولياء

ووقوع

وقوع ذلك لهم باختيارهم وطلبهم وهو مذهب اهل الحق فقالوا بعدن وثبوا اليه يقتلونه ابتنى صومعتك بالذهب وفي نسخة من ذهب قال لا من طين كما كانت واشار الى الثالث بقوله صلى الله عليه وسلم وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها راكب ذو شارة بشين فقال اللهم اجعل ابني مثله كما كانت واشار الى الثالث بقوله صلى الله عليه وسلم وكانت امراة بغية وزانية مخففة اي صاحب حسن او هيبة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه بضم الميم قال ابو هريرة راوي الحديث كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه قال في التقريب مصصت الشيء بالكسر ويفتح مصا شربته شربا دقيقا اه وفي المصباح مصه مصا من باب قتل ومن باب نفع افصح ومنهم من يقتصر عليها انتهى ثم مثل بها مثل زاد في رواية تضرب فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت له ولم ذلك اي ما سبب ذلك وما علته فقال اي الابن الراكب جبار وفي رواية فانه كافر من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت بكسر التاء فيهما على الخطاب للمؤنث وفي رواية سرقت زنيت بتا التانيث الساكنة ولم تضم الواو والجملة حالية قال في شرح المشارق تكلم الصبيين في هذه القصة يحتمل ان تكون بلا تعمل كما خلق الله التكلم في الجمادات وان تكون عن معرفة بان خلق الله فيهما الادراك واما تكلم عيسى عليه الصلاة والسلام انه كان بادراك العاقل

ووقوع

البالغ اثنتي

الحديث السابع والثمانون بعد المائة

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجل ممن كان قبلكم يسير الاكفان حضره الموت فلما ايس من الحياة اوصى اهله وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه الخ اذا انا مت فاجمعوا بفتح الميم امر من جمع من باب منع اي ضموا حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت بفتح اللام اي وصلت الى عظمي وامتلئت بفتح التاء الاولى وهو الوجه كما قال في التقريب وقيل بالضم وفي النهاية الحش احتراق الجلد وظهور العظم وقد حششته النار بالفتح اي احرقته باقتضاء اي من باب منع اي احرقت لحمه وجلده اي العظام المحروقة واطحنوها ثم انظروا يوما ريحا مهملة بعدها الف فحاء مفتوحة ثم نون قال في المصباح راح اليوم يروح روحا من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتد ريحه بنور ريح ويجوز القلب والابدال فيقال راح كما يقال هارقني هاب اي كثير الريح فاذروه بهمزة وصل من ذرت الريح الشيء تذروه ذروا نسفته وفرقته اي فرقوه والقوه في اليم اي البحر وفي رواية ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين قال القسطلاني اي لئن ضيق الله علي بمعنى قدر ولا يقال ان احد بعض الصفات لا يكون كفرا لان الاتفاق على ان احد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال انه قال ذلك في حالة دهشة وغلبة الخوف عليه انتهى فعملوا ما امرهم به فجمعه الله تعالى

فقال

له هذا لانه علم ان خشية الله من موجبات المغفرة وقد انزل الله تعالى لا يبكي عبد من خشيتي الا ابر لثة ضحكا في حظيرة قدسي قل للمبكائين من خشيتي ابشروا فانتم اول من تنزل عليه الرحمة اذا انزلت قل للمريدين من عبادي فليجالسوا المبكائين قال المنذري سمعنا واعزورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله جسدها على النار وان فاضت بما اخره لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيمة

الحديث السابع والثمانون بعد المائة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو يعقوب بن اسحق عليهما الصلاة والسلام ومعناه عبد الله تشوسهم اي تتوفى

اي انبيائهم صلى الله عليه وسلم كلما هلك

اي مات

بفتح اللام مخففة اي قام مقامه

يقيم بهم امرهم

بعدي ويسوسون اي

جمع خليفة بمعنى السلطان الاعظم كما في التقريب

بخمسة مفتوحة وسلطنة معمومة من الكثرة

اذ اكثر الخلفا المودي ذلك الى التنازع بينهم

صلى الله عليه وسلم فوا بضم القاف من وفى بالعهد

والوعد يفي وفا واوفى اتمه وحافظ عليه كما في التقريب

بفتح الباء الموحدة بمعنى المبايعة والطاعة

اي داوطوا على طاعته وامتثال اوامره

بمعنى اقتدوا من عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن

بعده ما دام الاول اماما معهودا بفتح الهمزة حقوقهم من

طاعتهم وارادة الخير لهم فان الله سائلهم اي سائل الخلفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عما استرعاهم الله اي ما حفظ فلانه متعد الى اثنين والمعنى
عن الذي استرعاهم الله حفظه فالمطلوب منهم حفظ اموال
رعاياهم وجميع مصالحهم واي امير ظلمهم فليصبر وان الله يسأله
عن ذلك وينتقم منه لهم

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الضريب المصنف بتبعهم
طلبتهم واتبعتهم على مثال افعلتهم من تبعتهم وقال الاخفش
تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفه وارد فته وقال غيره
تبعته في الخير واتبعته في الشر اه ملخصا من التقريب
مسنى بمختنين كما في التقريب اي طريق الذين من قبلكم
شبرا بشبر ... ذراع كناية عن شدة موافقتهم
في المخالفات والمعاصي وهذا من الاخبار بالغيب فهو من
المعجزات وقد تبع كثير من هذه الامة الفرس في مراكبهم وملابسهم
واقامة شعارهم في الحروب وغيرها واهل الكتاب في رهبنة
المساجد وتعظيم القبور حتى كادوا للعوام يعبدونها وقبول
الرشا واقامة الحدود على الضعفاء دون الاقوياء وترك العمل يوم
الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم عيادة المريض يوم السبت
والسرور في الخميس بالبيض وصبغه وعدم امساس الحائض
عجينا وغير ذلك مما هو اشنع واشيع حتى قد سلكوا اي
دخلوا بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وجمعه حجرة مثل غرفة
... حيوان بري يشبه الورل يعيش نحو مائة سنة
ولا يشرب ما ويبول في كل اربعين يوما قطرة ذكره الشرقي في
المصباح الضب دابة تشبه الحرذون وهي انواع منها ما هو
على قدر الحرذون ومنها اكبر منه ومنها دون الغنم وهو
اعظمها

وهو اعظمها ومن عجيب خلقته ان الذكر له ذنبان والانثى لها
فرجان تبيض منها وله ضباب مثل سهم وسهام وانثى مثل
فلس وافلى والانثى ضبة اه ونقل عن العباب ان الحرذون
دويبة تشبه الحرباء موشاة بالوان وتكون بناحية مصر انتهى
وخص جمع النصب بذلك لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك
لو دخلوا في مثل هذا الجحر الضيق الردي لسلكتموه وجاء في
رواية رجتي ان لوان احدهم جامع امرأته في الطريق
لفعلتموه وقد شوهد الزنا في هذا الزمان في الطرق حتى
صار لا ينكر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلنا
يا رسول الله اليهود والنصارى اي هم الذين عنيتهم
بقولك من قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن
فمن بالفا وفتح الميم استفهام انكاري اي فمن غيرهم اي هم
لا سواهم وقد جاء تفسير من قبلكم في رواية بفارس والروم ولا
تعارض لاختلاف في الجواب باختلاف المقام حيث فسر باليهود
والنصارى فذاك للمبالغة في الديانات وان اليهود اصل
في عدم العمل بعلمهم والنصارى اصل في العمل بلا علم يجتهدون
في العبادات بلا شريعة وحيث فسر بفارس والروم فذاك للمبالغة
في الحكم بين الناس وسياسة الرعية

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة

... رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... فاعزل من الطعن قال في
المصباح الطاعون الموت من الوبا والجمع الطواعين انتهى
وقال ايضا الوبا مرض عام يحدث فيفسد وينجي المرء وعلى اوبية
مثل متاع واعتقد والمقصور على اوبا مثل سبب واسباب
انتهى وقال الخليل الوبا هو الطاعون وقيل هو كل مرض

شبكة الألوكة www.alukah.net

عام يقع بكثير من البلدان وتارة يخلف سائر الاوقات
فان امراضهم فيها مختلفة وقيل الطاعون هو الموت الكثير رجس
بالسين المهملة وبالزاي اشهر وعرف اي عذاب ارسل على طائفة
من بني اسرائيل قال ابن مالك هم الذين امرهم الله
ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم
الطاعون حتى هلك منهم في ساعة من النهار سبعون الفا وقوم
يرفع عنهم حتى قتلوا الرجل والمرأة او على من كان يتكلم
تشكن من الراوي فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وتفتح
الدال عليه اي الطاعون الذي وقع بارض فان الدخول الى
موضع التمرض للمهلكة فالمقام بالموضع الذي لا طاعون فيه
اسكن للقلب فليتدبر ذلك بحكمي يا ذب الحكمة وهي الفرار من
الهلاك والايمان بها بالقدر الذي تضمنته اية قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا ولهذا قال عمر لابي عبيدة رضي الله عنهما حين
قال اتفر من قدر الله يا ابا عبيدة لو ان غيرك قالها نعم
نفر من قدر الله الى قدر الله واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا بكسر الفاي لاجل الهروب منه اي
الطاعون قال بعضهم انما نهى عنه لانه اذا خرج الاصحاء وهلك
المرضى لم يبق من يقوم بامرهم والمعتمد عندنا ما مر لشافية
حرمة الدخول كالخروج الا لحاجة ذكره شيخنا الملوي ه

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب
يبعثه الله على من يشاء فجعلها الله رحمة للمؤمنين اي
الحديث والله عز وجل جعله رحمة للمؤمنين اي
وشهادة لمن اصابه الطاعون بملك اي يستقر

في بلده

في بلده اي الطاعون حال كونه كائنا اي موطنا نفسه على
الملك وحال كونه محتسبا اي طالبا لوجه الله وثوابه
وحال كونه يعلم اي يتيقن انه لا يصيبه من ذلك
الا ما كتب الله له اي قدر عليه ولعله عبر باللام اشارة
الى ان ما يصيبه لم تواله
وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه قال ش واختاره
الحافظ ابن حجر ان الميت به لا يشاركه في مقتضى ما ذكره القرطبي
ان سائر شهداء الاخرة غيره ايضا كذلك وقد عد منهم من
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ومن يقول
في مرضه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين
مرة وان صح من مرضه صح مغفورا له ومن يموت غريبا ومن يموت
وهو يطلب العلم ه

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا هو النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ومن لم يلده فليس بقرشي نقله السهيلي وغيره
واصل القرش الجمع وتقرشوا تجمعوا وبذلك سميت قريش
وقيل القرش دابة تسكن البحر وبه سميت قريش قريشا
ذكره في المصباح وقال العراقي في الفيئة ه
واما قريش فالاصح فيها ما هنا والاكثرون النضر
فما فوقه اي احزنهم شانا بالهمز وتركه اي حال المرأة التي سرقت
المخزومية التي سرقت نسبة الى مخزوم بن يقظة بضم القاف
والظاء المشالة ابن مرة بن كعب بن لؤي واسمها
على الصحيح فاطمة بنت الاسود بنت اخي ابي سلمة زوج ام
سلمة وكانت سرقت حليا وكان ذلك في غزوة الفتح

عام يقع بكثير من البلاد في غالب الاوقات
فان امراضهم فيها مختلفة وقيل الطاعون هو الموت الكثير رجس
بالسين المهملة وبالزاي اي عذاب ارسل على طايفة
من بني اسرائيل قال ابن مالك هم الذين امرهم الله
ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم
الطاعون حتى هلك منهم في ساعة من النهار سبعون الفا وقوم
يرفع عنهم حتى قالوا الرجل والمراة او علي من كان فتكلم
تكلم من الراوي فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه فتقع
المراد عليه اي الطاعون الذي وقع بارض فان الدخول الى
موضعه التعرض للمهلكة فالمقام بالموضع الذي لا طاعون فيه
استسلام للقضاء فليتاد ب المتحفظ بادب الحكمة وهي الفرار من
الهلاك ولا يعارضها بالقدر الذي تضمنته اية قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا ولهذا قال عمر لابي عبيدة رضي الله عنهما حين
قال اتفر من قدر الله يا ابا عبيدة لو ان غيرك قالها نعم
نفر من قدر الله الى قدر الله واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا بكسر الفا اي لاجل الهروب منه اي
الطاعون قال بعضهم انما نهى عنه لانه اذا خرج الاصحاء وهلك
المرضى لم يبق من يقوم بامرهم والمعتمد عندنا ما مر لثالثة
حرمة الدخول كالخروج الا لحاجة ذكره شيخنا الملوي ٠

الحديث المسمون بعد المايه

عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب
يبعثه الله على من يشاء من كان فجعلها كاصر بذلك في
الحديث والله عز وجل جعله رحمة للمومنين اي
وشهادة لمن احد فيه الطاعون بمكث اي يستقر

في بلده

في بلده اي الطاعون حال كونه محتسبا اي موطنا نفسه على
المكث وحال كونه محتسبا اي طالبا لوجه الله وثوابه
وحال كونه يعلم اي يتيقن انه لا يصيبه من ذلك
الا ما كتب الله له اي قدر عليه ولعله عبر باللام اشارة
الى ان ما يصيبه له ثواب [illegible]
وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه قال الشارح واختاره
الحافظ ابن حجر ان الميت به لا شهيد بل مقتضى ما ذكره القرطبي
ان سايرشهر الاخر غير ايضا كذلك وقد عد منهم من
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مايه مرة ومن يقول
في مرضه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايمان
مرة وان صح من مرضه صح مغفورا له ومن يموت غريبا ومن يموت
وهو يطلب العلم ٠

الحديث الحادي والتسعون بعد المايه

عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا هو النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ومن لم يلده فليس بقرشي نقله السهيلي وغيره
واصل القرش الجمع وتقرشوا تجمعوا وبذلك سميت قريش
وقيل القرش دابة تسكن البحر وبه سميت قريش قريشا
ذكره في المصباح وقال العراقي في الفيته ٠
واما قريش فالاصح فهرة جماعها والاكثرون النضر
اعمام اي احزم شان بالمر وتركه اي حال المراة التي سرقت
المخزومية التي سرقت نسبة الى مخزوم بن يقظة بضم التحتية
والقاف وبالظا المشالة بن مرة بن كعب بن لوي واسمها
على الصحيح فاطمة بنت الاسود بنت اخي ابي سلمة زوج ام
سلمة وكانت سرقت حليا وكان ذلك في غزوة الفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل ابوها كافرا يوم بدر وكان حلف ليكسرن حوض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى وصل اليه فادركه حمزة
رضي الله عنه وهو يكسره فقتله فاختلط دمه بالماء فقالوا
اي قريش من يكلم لنا محمدا اي في شاننا ولاجلنا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ اي يجسر
عليه بطريق الادلال الا اسامة بن زيد حب
بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة اي محبوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه منقبة ظاهرة لاسامة
رضي الله عنه فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشفع في حد فشفع ليستوهب على سبيل الالتماس
اي لاتشفع وجه النهي عن الشفاعة في الحدود اذا بلغت
الامام في حد من حدود الله عز وجل ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم وروي انما اهلك
بنو اسرائيل والحمل على هذه الرواية مخصوص وهو الهلاك
بسبب المحاباة في الحدود والا فقد يحصل هلاكهم في حر السرقة
انهم بمنع الغزة كانوا اذا سرق فيهم الشريف اي كبير
القدر باهله او ماله تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اي حقير القدر وريث حاله اقاموا عليه الحد واليه
الله هو من الفاظ الغم نحو غما لله بفتح همزة وتكسر
وبهمزة وصل وقد تقطع كما في النهاية وهمزته وصل
وتقطع وتفتح او تكسر والميم مضمومة وحكي الاخفش كسرها
مع الهمزة وهو مبتدأ خبره محذوف اي ايم الله قسمي
لو حرف امتناع لامتناع اي لو ثبت ان فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وسلم خصها بالذكر لانها اعز اهله عنده
سرقت لقطعت يدها ثم امر صلى الله عليه وسلم

بقطع

بقطع يد المرأة فقطعت وكان صلى الله عليه وسلم يصلها
بعد ذلك ويرحمها

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة

عن ابن عمر رضي الله عنهما انا نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما قال العيني ظرف مضاف الى جملة فيحتاج الى جواب
هو قوله خسف به رجل من بني اسرائيل او من غيرهم
وقيل هو قارون من بني اسرائيل ابن عم موسى عليه الصلاة
والسلام وقيل عمه نجر ازاره من الخيلاء بفتح الخاء والمد اي
التكبر والتبختر اي حال كونه خسف به فهو يتجلجل بجيمين
بينهما لام ساكنة اي يتحرك في الارض وعن ابن فارس
هو ان يسبح في الارض مع اضطراب شديد وتدافع من
شق الى شق الى يوم القيمة

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما اي
اسهلهما وحيث كان المراد بالامرين ما ذكر لم يشكل قوله
ما لم يكن ايسرهما اثما اي منطويا الى الاثم واثما يشكل لو كان
الخير هو الله تعالى لانه سبحانه لا يخير في فعل الاثم وغيره
فان كان اي الايسر اثما كان صلى الله عليه وسلم ابعد
الناس منه وما انتقم اي عاقب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك الاستثناء منقطع
اي لكن اذا انتهكت حرمة الله بضم الحاء المهملة وجمعها حرم
مثل غرفة وغرف اي ما يمتنع فعله قال في المصباح انتهك
الحرمة الرجل تناولها بما لا يحل له فيمتنع له اي الله بها اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سببها وامره صلى الله عليه وسلم بقتل عقبة بن ابي معيط وعبد
الله بن خطل وغيرهما من كان يؤذيه لانتهاكهم حرمات
الله تعالى فلم ينتصروا لاحد اذاه صلى الله عليه وسلم
وحمل الراوي في عدم الانتفاع على ما يختص بالمال قال
واما الرض فقد انتفع بها من قاربه

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة

عن جابر بن عبد الله قال لما حفرنا الخندق
حول المدينة وكان الذي اشار به سلمان الفارسي رضي الله
عنه فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا
علينا فامرنا عليه الصلاة والسلام بحفره وعمل فيه بنفسه
ترغيبا للمسلمين رايت النبي في شدة رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا اي ضامر البطن من الجوع كذا في شرح
المرقاة والذي في البخاري رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا اي جوعا فانكفات بالبناء بالهمزة اي انقلبت
الى امراتي اسمها سهيلة فقلت هل عندك شيء
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا اي
ضامر البطن من الجوع شديدا فاخرجت الي جرابا بكسر الجيم
فيه صاع قال في المصباح صاع النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بالمدينة اربعة امداد وذلك خمسة ارطال وثلث
بالبغدادي وقال ابو حنيفة انه ثمانية ارطال لانه الذي تعامل
به اهل العراق وسبب الزيادة ما حرره الخطابي ان الحجاج
لما ولي العراق كبر الصاع ووسع على اهل الاسواق المتسعير
بجملة ما ذكر انتهى ملخصا من شعير ولنا بهيمة تصغير
بهمة بفتح الباء وسكون الهاء تطلق على الذكر والانثى من
اولاد الضان وجمعها بهم مثل تمرة وتمر وجمع البهم بهام مثل

سهم وسهام افاده في المصباح داجن بدال مهملة اي مقيمة
بالبيت فذبحتها وطحنت اي امراتي الشعير فرغت تكسر
الراي اي اسرعت الى عناني وهي الداجن المتقدم قال في التقريب
الضاني الانثى من ولد الضان تكمل سنة مونثة اهـ وقطعتها في
برمتنا بضم الباء قال في المصباح البرمة القدر من الحجر والجمع برم مثل
غرفة وغرف وبرام ايضا انتهى ثم وليت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت اي امراتي لي لا تفضحني بفتح التاء
الموقفية والضاد المعجمة اي لا تكشفني امري قال في المصباح
فضحته فضحا من باب نفع كشفته وفي التقريب فضحت
الشيء افضحه فضحا كشفته والفضيحة العيب ولا تخجلني بين
خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها اه فرسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه فجئت فساررته فقلت يا رسول
الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان
عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا
بالضم غير مهموز اي طعاما يدعوا الناس اليه كما في النهاية اه
ضيافة كما في القاموس وهذه كلمة فارسية تكلم بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في التقريب وغيره فحي هلا بكم
اي انشطوا فقد صلى الله عليه لا تنزلن برمتكم بضم اللام
اصلها تنزلون وفي رواية بالبناء للمفعول هكذا لا تنزلن
برمتكم بفتح اللام ومثله ولا تخبزن عجينكم قال في المصباح
خبزته خبزا من باب ضرب حتى اجي اي الى ان اجي
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم
بضم الدال قال في الصباح قدمت القوم قدما من باب قتل مثله
تقدمتهم اهـ ومثله في القاموس اي يتقدم الناس حتى جيئت

سري فقالت بك وبك اي فضل الله بك كذا وفضل بك كذا
فقلت قد فعلت الذي قلت فاخبرني فحمد له وصلى
النبي فيه وبارك اي دعا بالبركة ثم قال اما بعد وفي نسخة
اد عي بتكون امرأتها خامزة فلتحمز معقد ازارها
بالقاف والزال المعلة اي امرئ والمرئ شتى المفترقة من
برمتكم ولا تنزلوها وفي نسخة او اي غرة من كان معهم
صلى الله عليه وسلم الى قاصة بالله عليه لتوحي
تزيد و تخرقوا اي مالوا وان برمتنا جملة حالية
تغط بكسر الغين المعجمة اي تفور كما يغط البعير
كاصو وهذه من معجزاته العظيمة والبها اشار الراوي بقوله
واطم الالى زمان الخندق اي من دون صاع ونهيمة بقي
بعد انصرافهم عن الطعام مرة اكثر مما كان من طعام
الحديث الخامس والتسعون بعد المائة
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو
شوذان بن غزية من بني عمرو بن النجار على خيبر
اسم قرية كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد
من المدينة الى جهة الشام فمكث سنة سبع من الهجرة ثم
بعث جنيب مع جيد من التمر فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي نسخة اكل من تمر خيبر فقال يعني جنيبا
قالا لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع
بالصاعين والصاعين بالثلاثة من غير
بضم الجيم وسكون الميم بوزن نغش اي الزائف ويطلق
على كل نوع من النخل لا يعرف اسمه كما في المصباح
اي اشتر له
لتخرج من الربا الى

الملعون واعلم الحديث السادس والتسعون بعد المائة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع بعد خيبر وهي
احدى امهات المؤمنين الاحدى عشرة المتفق عليهن ست
قرشيات واربع عربيات واسرائيلية واحدة فالقرشيات
خديجة وهي ام اولاده صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم فانه
من مارية توفيت قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين ودفنت
بالحجون بوزن رسول عن نحو خمس وستين سنة ثم تزوج سودة
بنت زمعة بعد عقده على عائشة ودخل بها قبل عائشة وتوفيت
بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين ثم دخل بعائشة في المدينة
في شوال وهي بنت تسع سنين ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها واجبها صلى الله عليه وسلم اكثر من بقية نسائه
ومانت بالمدينة سنة سبع وخمسين وهي وخديجة افضل امهات
المؤمنين رضي الله عنهن ولبعضهم
فضلي السابقات غير فاطمة خديجة ثم من قد رزا الله
ثم حفصة بنت عمر سنة ثلاث من الهجرة ثم ام سلمة هند بعد
موت ابي سلمة سنة اربع ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
ابن حرب سنة ست وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش زوجه الله اياها فدخل عليها سنة خمس وهي اول من
مات بعده صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة عشرين
وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية
وجويرية بنت الحارث المراعية وتزوج صفية بنت حيي
ابن اخطب من نسل هارون صلى الله عليه وعلى نبينا وعليه
الصلاة والتسليم سبية قريظة والنضير وهي الاسرائيلية
وتزوج ميمونة المذكورة وكان حلالا على المعتمد فقول ابن

عباس وهو محرم فزعم ابان الراد في الحرم ع ان من خصايصه صلى
الله عليه وسلم ان ينكح وهو محرم قال في المصباح واحرم دخل الحرم
واحرم دخل في الشهر الحرام اه ومنه قول الشاعر
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٭ جعله محرما انه قتل في ذي
الحجة قال اليعمري في ايام التشريق ٭ اي دخل بها اي
عليها قال في المصباح وبنى بها اهلها دخل بها واصله ان
الرجل كان اذا تزوج بنا للوسي خباء جديدا وعزبها حتاج
اليه او بنى له كرعا ثم كثر حتى كني به عن الجماع وقال ابن دريد
بنى عليها وبنى بها والاول افصح لكن نقله جماعة وبه يرد
قول الجوهري والعامة تقول بنى بها اهلها وهو خطا انتهى
ويرده ايضا قول علي رضي الله عنه اردت ان ابتني بنا على
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ بن حجر
لا معنى لهذا التغليط لكثرة استعمال الفصحاء وحسبك بقول
عايشة بنى بي وبقول عروة بنى بها اه
بسرف قال في التقريب وسرف كقنفذ ما بين التنعيم وبطن
مرو وهو الى التنعيم اقرب هناك اعرس النبي صلى الله
عليه وسلم بميمونة وهناك ماتت ودفنت وجربت ذلك
والدي رحمه الله تعالى الثنا بنيت في سرف اكثر من ثلثين
وحينئذ فيجوز الصرف وعدمه وانشد البكري لعبس الكناني
٭ الحمد لله قد امست مجاورة ٭ اهل العقيق وامسى عبس سو
ويحتمل ان الصرف بتضمين ٭ يحرونه وقال وهو في
وسرف مثلثة وفرح موضع قريب من التنعيم وبه
الله صلى الله عليه وسلم ميمونة الهلالية في
وبه بنى بها وتوفيت ودفنت اه وكان
ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت اخت

الحديث سابع والسبعين بعد المايتين

[illegible] من الجيش يبلغ [illegible]
[illegible] شيخ الاسلام سميت بذلك لانها تخرج سرا وسود [illegible]
وقلها مايتة وكثرها اربعماية والمراد بها هنا مطلق [illegible]
المصباح والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة [illegible]
خفية والجمع سريا وسريان مثل عطية وعطايا وعطايا [illegible]
[illegible] هو عبد الله بن حذافة [illegible]
[illegible] هو عبد الله بن حذافة [illegible]
[illegible] اي غضب عليهم وسلمهم
فاغضبوه في شيء [illegible]
[illegible] وصل
[illegible] همزة [illegible]
[illegible] بهمزة وصل [illegible] بالدخول
[illegible] قال
في التقريب خمدت النار بالفتح زاد في القاموس الكير ومنه
ابو حاتم بخمد بالضم خمودا اذا سكن لهبها وبقي جمرها حارا
فاذا طفئت قيل همدت انتهى وقال والده في مصباحه
خمدت النار خمودا من باب قعد ماتت فلم يبق منها شيء وقيل
سكن لهبها وبقي جمرها ٭
اي اسكنا [illegible]
[illegible] لا تهيجوا
[illegible] والضمير في قوله
[illegible] اي وقدوها
[illegible] بطاعتهم لهم
[illegible] وقدوها وفي قوله ما خرجوا منها

شبكة الألوكة www.alukah.net

عباس وهو محرم قول ابان الرد في الحرم ج ان من خصائصه صلى
الله عليه وسلم ان يتلج وهو محرم قال في المصباح واحرم دخل الحرم
واحرم دخل في الشهر الحرام اه ومنه قول الشاعر
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • جعله محرما لانه قتل في ذي
الحجة قال اليعمري ايام التشريق وفي اي دخل فيها اي
عليها قال في المصباح وبنى بها اهلها دخل بها واصله ان
الرجل كان اذا تزوج بنا للوسي جهازها وعرسها حتاج
اليه اوبنى لها بكرا ثم كثر حتى كني به عن الجماع وقال ابن دريد
بنى عليها وبنى بها والاول افصح لكن نقله جماعة وبه يرد
قول الجوهري والعامة تقول بنى بها اهلها وهو خطا انتهى
ويرده ايضا قول علي رضي الله عنه اردت ان ابتني بنا على
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ بن حجر
لا معنى لهذا التغليط لثبوت استعمال الفصحاء وحسبك بقول
عايشة بنى بي وبقول عروة بنى بها اه
بسرف قال في التقريب وسرف كقنفذ ما بين التنعيم وبطن
مرو وهو الى التنعيم اقرب هناك اعرس النبي صلى الله
عليه وسلم بميمونة وهناك ماتت ودفنت وجدت بخط
والدي رحمه الله تعالى التاء ثابتة في سرف اكثر من الثلاثي
وحينئذ فيجوز الصرف وعدمه وانشد البكري لعبس الكناني
• الحمد لله قد امست مجاورة • اهل العقيق وامست على سرف
ويحتمل ان الصرف فيه ضرورة • يجوز فيه وقال ولد في مصباحه
وسرف مثال تعب وقرح موضع قريب من التنعيم وبه تزوج
الله صلى الله عليه وسلم ميمونة الهلالية في عمرة القضاء
وبه بنى بها وتوفيت ودفنت اه وكان تزوجها سنة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت اختها

[illegible] رضي [illegible]
[illegible] سرية اسم لطائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة
قال شيخ الاسلام سميت بذلك لانها تخرج سرا وتعود بخمس
واقلها مائة واكثرها اربعمائة والمراد بها هنا مطلق ما عنه وقال في
المصباح والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تترك
خفية والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات
[illegible] المسمار به من الانصار هو عبد الله بن حزقة السهمي
[illegible] رجلا من الانصار هو عبد الله بن حزقة السهمي
[illegible] ان يسمعه وتغضب اي تغضب عليهم ويسلم
فاغضبوه في شيء فعاد [illegible] بوصل
[illegible] وعلم ان تليموني قال ويقال
[illegible] همزة قطعا فجمعوا فعال وفعلوا
[illegible] همزة وصل [illegible] بالدخول
[illegible] قال
في التقريب حمدت النار بالفتح زاد في القاموس الكسر ومنه
ابو حاتم محمد بالضم محودا اذا اسكن لهبها وبقي جمرها حارا
فاذا طفئت قيل همدت انتهى وقال والده في مصباحه
همدت النار همودا من باب قعد ماتت فلم يبق منها شيء وقيل
سكن لهبها وبقي جمرها [illegible]
[illegible] اي النار التي اوقدوها
[illegible] لانهم كانوا
[illegible] والضمير في قوله
[illegible] النار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها لغة

عباس وهو محرم قول ابان الزيدي الحرم بيان من خصائصه صلى
الله عليه وسلم ان يتزوج وهو محرم قال في المصباح واحرم دخل الحرم
واحرم دخل في الشهر الحرام اه ومنه قول الشاعر
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٭ جعله محرما لانه قتل في ذي
الحجة قال اليعمري ايام التشريق وبنى اي دخل بها اي
عليها قال في المصباح وبنى بها اهلها دخل بها واصله ان
الرجل كان اذا تزوج بنا للرئيس جهاز جديدا وغيره بما يحتاج
اليه اوبنى لم تكن عادتهم كثرة حتى كني به عن الجماع وقال ابن دريد
بنى عليها وبنى بها والاول افصح لكن نقله جماعة وبه يرد
قول الحميدي والعامة تقول بنى بها اهله وهو خطا انتهى
ويرده ايضا قول عائشة رضي الله عنها اردت ان ابتنى بنا على
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ بن حجر
لا معنى لهذا التغليط لكثرة استعمال الفصحاء وحسبك بقول
عائشة بنى بي وبقول عروة بنى بها اه
بسرف قال في التقريب وسرف كقنفذ ما بين التنعيم وبطن
مرو وهو الى التنعيم اقرب هناك اعرس النبي صلى الله
عليه وسلم بميمونة وهناك ماتت ودفنت وجدت بخط
والدي رحمه الله تعالى الذي اثبت في سرف اكثر من التركي
وحينئذ فيجوز الصرف وعدمه وانشد البكري لعبس الكناني
٭ الحمد لله قد امست بجاورة ٭ اهل العفاف وامست على سرف
ويحتمل ان الصرف لضرورة ٭ بحروفه وقال ولد في مصباح
وسرف مثال تمر وقرح موضع قريب من التنعيم ودفن فيه
النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة الهلالية في غزوة القضاء سنة
ست بني بها وتوفيت ودفنت اه وكان اول زوجها منه
ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت اختها ٭ تحت

عن علي طالب رضي الله عنه قال بعث [illegible]
وقال سريتهم لطائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة
قال شيخنا في الاسلام سميت بذلك لانها تخرج سرا وتسود الجيش
واقلها مائة واكثرها اربعمائة والمراد بها هنا مطلق الجماعة وقال في
المصباح والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري
خفية والجمع سريا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات
اه واستعمل رجلا من الانصار هو عبد الله بن حرقة السهمي
واستعمل رجلا من الانصار هو عبد الله بن حرقة السهمي
ومعناه ان يطيعوه فغضب اي غضب عليهم ولسلم
فاغضبوه في شيء فقال [illegible]
عليه وسلم ان تطيعوني قال [illegible] بوصل
النار حطبا فجمعوا فقال [illegible]
[illegible] بها بهمزة وصل [illegible] بالدخول
[illegible] بعضا ويقولون فررنا [illegible]
عليه وسلم [illegible] قال
في التقريب خمدت النار بالفتح زاد في القاموس الكسر ومنه
ابو حاتم محمد بالضم يخمد اذا اسكن لهبها وبقي جمرها حارا
فاذا طفئت قيل همدت انتهى وقال والده في مصباحه
خمدت النار من باب قعد ماتت فلم يبق منها شيء وقيل
سكن لهبها وبقي جمرها فـ
[illegible] فقال لو دخلوها اي النار التي اوقدوها
[illegible] انها لا تضرهم بطاعتهم اميرهم
[illegible] لانهم كانوا
[illegible] ولم يخرجوا منها
[illegible] والضمير في قوله
دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يتبادر بكم الاختلاف في الشرق لان الجوزي كان
[illegible] الصحابة يقع في القرات واللغات فاسروا بالصيام عند
[illegible] محمد حرم ما يقرؤه الا ان يكون جاحدا لان الله
[illegible] وقال في شرح المشكوة في معنى الحديث اقرؤه على
[illegible] منكم وعلى اكثركم مجموعة فاذا حصلت لكم الدلالة وتفرق القلوب
[illegible] وتركوه فانا اعظم من ان يقراه احدكم عن ظهر قلب اه والسنة
[illegible] تنافي لقوله ان الله يحب ظهور القلب والله اعلم

حديث الثاني بوله ما يتبين

[illegible] فقلت
[illegible] في الصباح خصيت بعد خصيت
[illegible] في حال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net